

محمد حمام: صوت متجول

الفنان الراحل محمد حمام من أبرز الأسماء المصرية التي لم تزل حقاها من الشهرة، وطغت عليها سمعة آخرين، مثل محمد منير. [23.22]



صفحة تبادل الأسرى بين أميركا وإيران تقرب، بحسب ما توحي به تصريحات مسؤولين من البلدين.

4

الاربعاء 14 يوليو/ تموز 2021 م 4 ذو الحجة 1442 هـ العدد 2508 السنة السابعة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 14 July 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

السلطة تعرض استئناف مفاوضات ما قبل انتفاضة الأقصى

مقاطعة اوروبية لحفل السفارة الاميركية في القدس التفاصيل صفحة 3.2

من بين المطالب تجعيد الاستيطان والهدم وإعادة اسلحة للأمن الفلسطيني

الشيخ وفرج كتبا البنود السياسية والامنية وشكري بشارة القسم الاقتصادي

هادي عمرو يتسلم في رام الله 30 مطلباً لإعادة بناء الثقة مع الاحتلال

في العدد

04 | سياسة
توترات شرقي السودان: مزيج من الازمات



05 | مصر: الباحثون في الخارج يهرعون للملاحقة



10 | اقتصاد
ليبون ياملون باسترداد المصادرة في تونس

24 | ثقافة



الرواية اليابانية: تارجح بين عالمين

26 | سينما



الجنة تحت اقدامي: حكايات تعجز السينما عن تخيلها

28 | رياضة



العصرية في الرياضة البريطانية: الحكومي لا يكفي



9 772056 637035 3 2

حريق الناصرية الإهمال الجرمي

حريق مستشفى الحسين لعزل المصابين بفيروس كورونا في مدينة الناصرية، ليس الحادث الأول من نوعه في العراق حيث يتسبب الإهمال والفساد بقتل العشرات.

19.18

توفي أكثر من 100 عراقياً في حريق مستشفى (عاب نجف) بفرانس برس

الحدث

أكثر من نصف البالغين الأوروبيين تحصنوا ضد كورونا

أبرينياني وهو أستاذ علم المناعة في جامعة ميلانو، في حديث إلى صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية، أن «الإصابات سوف تستمر في الارتفاع نتيجة متحور دلتا، وقد تصل في إيطاليا في النصف الثاني من شهر أغسطس/ آب المقبل إلى أكثر من 30 ألفاً يومياً... وهو مستوى الإصابات اليوم في المملكة المتحدة. دعونا نرى ما يحدث هناك في ما يتعلق بالأعباء على المستشفيات وعدد الوفيات، لتحديد التدخلات الواجب اتخاذها هنا».

(فرانس برس، أكي)

كل خمسة أيام، وقد أنتت تصريحات فيران ماكرون أمراً يجعل فيه التحصين بلقاحات مضادة لكوفيد-19 أمراً إلزامياً للعاملين في قطاع الصحة. من جهته، دعا عضو في اللجنة التقنية العلمية الإيطالية لطوارئ أزمة كورونا الصحية سيرجو أبرينياني إلى مراقبة تداعيات قرار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون القاضي برفع كل القيود الخاصة بالوباء الأسبوع المقبل، على الرغم من ارتفاع الإصابات بسبب تفشي متحور دلتا، وأوضح

و«عاب» اللقاح. وقالت في مؤتمر صحفي في معهد روبرت كوخ الصحي: «لا أظن أنه في إمكاننا كسب الثقة عبر تغيير ما سبق أن قلناه»، أي عدم جعل اللقاح إلزامياً. وأضافت: «لكنني أظن أنه في إمكاننا كسب الثقة عبر القيام بدعاية للقاح وكذلك عبر تحوّل أكبر عدد ممكن من الأشخاص إلى سفراء للقاح انطلاقاً من تجاربهم الخاصة». أما وزير الصحة الفرنسي أوليفيه فيران، فقد صرّح في حديث تلفزيوني أمس الثلاثاء، بأنّ الإصابات بفيروس كورونا الجديد تتضاعف في البلاد

أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين أنّ «أكثر من نصف البالغين في الاتحاد الأوروبي تحصنوا بشكل كامل» بلقاحات المضادة لكوفيد-19. وفي تغريدة عبر «تويتر»، أمس الثلاثاء، وصفت التحصين ضدّ الوباء بالأمر «المهمّ بهدف البقاء في مأمن من المتحورات وتجنّب موجات جديدة من العدوى». وفي ألمانيا، لا نيّة لجعل التحصين ضد كوفيد-19 إلزامياً، بحسب ما صرّحت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، أمس الثلاثاء، مراهنة مرّة جديدة على «رغبة» الشعب



سياسة

شكلت «إجراءات بناء الثقة» التي تطالب بها السلطة الفلسطينية لاستئناف المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي العنوان الأبرز للقاعات التي أجازها المبعوث الأميركي هادي عمرو في الأراضي الفلسطينية المحتلة

استئناف مفاوضات ما قبل انتفاضة الأقصى

السلطة تسلّم المبعوث الأميركي قائمة من 30 نقطة لـ«بناء الثقة» مع الاحتلال

رام الله - **ثلاثة** **كليب**

للحديث نعمة... للجزائر... أولويات خارج النصف عثمان ليحاني

صحيح أن الجزائر تعيش أزمة اقتصادية دائمة لم تنفك عقبتها أبداً، وأنتجت مشكلات اجتماعية متعددة ومزمنة لم تتخلص منها البلاد على مر عقود، وعلى امتداد مسارات من التجريب المستمر للأحزاب الوافدة والحلول الراكبة على الرغم من توفر الإمكانيات المالية وجلاء الظروف المناسبة في بعض الفترات. إلا أنه في الأساس، الأزمة هي أزمة تدبير وحكمة وأخلاق، تجد أصلها في الفساد السياسي قبل كل شيء، وبكل تكثيف لهذه الأزمات خارج نسق الفساد السياسي والاجالات، مشيراً إلى أن رئاسة الوزراء ووزارة المالية، والاتفاق الموقع بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في عام 1994، أسس للعلاقات الاقتصادية بين الطرفين وأكد المسؤول الفلسطيني، لـ«العربي الجديد»، أن القيادة الفلسطينية أعدت قائمة من أكثر من ثلاثين نقطة، بعنوان «إجراءات بناء الثقة» ضمت بنوداً أمنية واقتصادية وسياسية. وأوضحت مصادر لـ«العربي الجديد»، أن من صاغ هذه البنود هي لجنة متخصصة من القيادة الفلسطينية، ضمت الرئيس محمود عباس، ورئيس هيئة الشؤون المدنية وضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» حسين الشيب، ورئيس جهاز المخابرات ماجد فرج اللادين قتما البنود السياسية والأمنية، فيما قدم شعري بشارة البنود الاقتصادية. وأكدت المصادر المطلقة أن ما تريده القيادة الفلسطينية من ورقة «إجراءات بناء الثقة»، التي قدمها الشيخ لؤي الأبركة أخيراً، هو العودة بالعلاقة الفلسطينية الإسرائيلية إلى ما قبل 28 سبتمبر/أيلول 2000، أي ما قبل انتفاضة الأقصى، وابتاعت، «في حال وافقت إسرائيل على هذه الخطوات فإنتا ستعرف أنها معنية بالفلاوضات»، وضمت البنود السياسية عدة نقاط، أهمها تجسيد الانسحاب، وإبقاء الوضع القائم في المسجد الأقصى كما هو، وعدم هدم المنازل الفلسطينية، وكانت قناة المظفر الإسرائيلية (12) قد ذكرت قبل أيام، ضمن شروط السلطة الفلسطينية لاستئناف المفاوضات مع الاحتلال إطلاق سراح أسرى فلسطينيين من سجون الاحتلال، ووقف توسع المستوطنات في الضفة الغربية وإخلاء البؤر الاستيطانية، ووقف اقتحامات جيش الاحتلال للمنح الفلسطينية المسلحة، وحثت على التزام إسرائيل بإعادة أسلحة سلبها من أجهزتها الأمنية، وتجديد عملية لدمشمل المعاملات الفلسطينية، وزيادة تصاريح العمل في منتج إسرائيل الفلسطيني، بالإضافة إلى منح السلطة وجمارتها الحق بالعمل في معبر الكرامة على الحدود مع الأردن، وإصدار تصريح لطيار دولي لحاسبتهم، وفي لحظة ما نصّر الجزائريون أن هؤلاء هم كل أمن، الفساد الذي في البلاد، بينما كان الفساد الحقيقي ما زال يسكن الجيب السياسي ويتركز في معق صناعة القرار وتدبيره، ولعل الانتخابات المقبلة الضيقة، خلقت سلطة على عدد من رجال الكارتل المالي وحلفائهم السياسيين ومن العسكر أيضاً، وأطلقت (نسيان) يد القضاة لحاسبتهم، وفي لحظة ما نصّر الجزائريون أن هؤلاء هم كل أمن، الفساد الذي في البلاد، بينما كان الفساد الحقيقي ما زال يسكن الجيب السياسي ويتركز في معق صناعة القرار وتدبيره، ولعل الانتخابات المقبلة الضيقة، خلقت سلطة

على عدد من رجال الكارتل المالي وحلفائهم السياسيين ومن العسكر أيضاً، وأطلقت (نسيان) يد القضاة لحاسبتهم، وفي لحظة ما نصّر الجزائريون أن هؤلاء هم كل أمن، الفساد الذي في البلاد، بينما كان الفساد الحقيقي ما زال يسكن الجيب السياسي ويتركز في معق صناعة القرار وتدبيره، ولعل الانتخابات المقبلة الضيقة، خلقت سلطة على عدد من رجال الكارتل المالي وحلفائهم السياسيين ومن العسكر أيضاً، وأطلقت (نسيان) يد القضاة لحاسبتهم، وفي لحظة ما نصّر الجزائريون أن هؤلاء هم كل أمن، الفساد الذي في البلاد، بينما كان الفساد الحقيقي ما زال يسكن الجيب السياسي ويتركز في معق صناعة القرار وتدبيره، ولعل الانتخابات المقبلة الضيقة، خلقت سلطة

تكرار التجارب الفاشلة نفسها في كل مرة من دون التعلم منها، يسيء إلى سمعة الشعوب وتاريخها. في المرحلة الضيقة، خلقت سلطة على عدد من رجال الكارتل المالي وحلفائهم السياسيين ومن العسكر أيضاً، وأطلقت (نسيان) يد القضاة لحاسبتهم، وفي لحظة ما نصّر الجزائريون أن هؤلاء هم كل أمن، الفساد الذي في البلاد، بينما كان الفساد الحقيقي ما زال يسكن الجيب السياسي ويتركز في معق صناعة القرار وتدبيره، ولعل الانتخابات المقبلة الضيقة، خلقت سلطة

تكرار التجارب الفاشلة نفسها في كل مرة من دون التعلم منها، يسيء إلى سمعة الشعوب وتاريخها. في المرحلة الضيقة، خلقت سلطة على عدد من رجال الكارتل المالي وحلفائهم السياسيين ومن العسكر أيضاً، وأطلقت (نسيان) يد القضاة لحاسبتهم، وفي لحظة ما نصّر الجزائريون أن هؤلاء هم كل أمن، الفساد الذي في البلاد، بينما كان الفساد الحقيقي ما زال يسكن الجيب السياسي ويتركز في معق صناعة القرار وتدبيره، ولعل الانتخابات المقبلة الضيقة، خلقت سلطة

من جانبها، أشارت القنصلية الأميركية في القدس المحتلة، في بيان، إلى أن عمرو يجري زيارته ليلقي خلالها معلمي المجتمع المدني الإسرائيلي والفلسطيني والقطاع الخاص، إضافة إلى مسؤولين حكوميين، متابعة



تورد السلطة إخلاء البور الاستيطانية (تأجير كها/ فرانس برس)

إجبار مقدسيين على هدم منازلهم تخوف من إقامة بورتين استيطانيتين في الضفة

أسس الأول، حيي البستان والسويح في بلدة سلوان، جنوب القدس، وصورت شوارعهما ومسحت الشعارات الوطنية الفلسطينية عن الجدران، واستولت قوات الاحتلال على أراضي في الأغوار الشمالية بالضفة الغربية لإعلانها «محميات طبيعية»، وفق ما أفاد به مدير عام المتابعات القانونية في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، تعود عايد مرار، في تصريح صحافي، وكان مستوطنون قد تصورا، أسس الأول، 7 بيوت متتلة (كرفانات) في محيط مستوطنة «شفوت راحيل» المقامة على أراضي قرية جالود، جنوب نابلس، وسط أعمال تجريف وهدم منازلهم ذاتها، مثل تخوف قرائين أصرتنهما بلدية الاحتلال من القدس المحتلة، بذريعة إنشاء بورتين تخريب كما أجبرت بلدية الاحتلال عزاب زريادة على هدم منزله الواقع قرب مستوطنة «جيلو» المقامة على أراضي الفلسطينيين، جنوب شرقي القدس، بعد رفض محكمة الاحتلال العليا تصديق قرار الهدم، وكانت طواقم بلدية الاحتلال قد اقتحمت،

بها والتحديات التي واجهوونها، وأشار إلى أنه سيلتقي أيضاً بمسؤولين من الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية.

اجتماعاته في كل من القدس ورام الله، وبعد ذلك في بيت لحم وبيت أبيب، وهو يتطلع خلال لقائه مع ممثل المجتمع المدني الفلسطيني والإسرائيلي والقطاع الخاص، إلى معرفة المزيد عن أعمالهم التي يقومون

جولة الحوار الأميركي ـ العراقي سحب القوات القتالية وارد وضعت كتل سياسية ومليشيات عراقية، مقرية من إيران، الحوار الذي تجر به بغداد مع واشنطن، من أجل سحب القوات الأميركية المصالة من العراق، في إطار المماطلة

بغداد - **حائل النواب**

قال مسؤولان عراقيان بإيران في بغداد، أمس الثلاثاء، لـ«العربي الجديد» إن العراق بدأ التحضير مع السفارة الأميركية في العاصمة العراقية، لتحديد موعد عقد جولة الحوار الاستراتيجي الرابعة، المقرر أن تنظم في واشنطن، بعد انتهاء عطلة عيد الأضحى في العراق نهاية الشهر الحالي، وتشمل التحضيرات الاتفاق على الملفات التي سيتم بحثها، ومحاولة إنجاز تفاهات مبدئية بشأنها، خصوصا فيما يتعلق ببدء سحب اميركا لـ«القوات القتالية» المتبقية في العراق في إشارة إلى عدم التطرق لمطلب الفصل المسلحة الحليفة لإيران، وهو سحب كامل الوجود العسكري الأميركي والأجنبي ضمن قوات التحالف الدولي من العراق، وطمع إيريل نيسمان الماضي، عقد الطرفان العراقي والأميركي الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي بين البلدين، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، هي الأولى في عهد الرئيس جو بايدن، وترأسها وزيراً خارجية العراق فرؤاد حسين وأميركا أنتوني بلينكن، وتم خلالها الاتفاق على تحول دور القوات الأميركية وقوات التحالف إلى المهام التدريبية والاستشارية، ودعم القوات العراقية وتمكينها في مواجهة تنظيم «داعش»، وتعزيز كفاءة مؤسسات الدولة، فضلا عن تقديم مساعدات للعراق فيما يتعلق ببرنامجي الصحة والمالية، وكانت الجولة الأولى انطلقت في يونيو/حزيران الماضي عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، واستمرت عدة ساعات شارك بها مسؤولون أمريكيون وعسكريون، فضلا عن مسؤولين وزارتي خارجية البلدين، تلتها جولة ثانية في واشنطن، خلال زيارة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى العاصمة الأميركية، حيث التقى الرئيس السابق دونالد ترامب في أغسطس/ آب العام الماضي.

وقال مسؤول رفيع المستوى في مكتب القائد العام للقوات المسلحة، لـ«العربي الجديد»، إنه «لغاية الآن من غير الواضح ما إذا كان رئيس الوزراء سيشارك بالجولة بصفته رئيسا للوفد الذي سيتوجه إلى

جولة الحوار الأميركي ـ العراقي سحب القوات القتالية وارد

واشنطن، ام أن وزير الخارجية فؤاد حسن سينوب عنه»، وأشار إلى أن «هذا الأمر يعتمد كثيرا على التطورات السياسية والأمنية الحالية في العراق، والمشاورات مستمرة في الوقت الحالي بين فريق حكومي، مؤلف من وزارات الخارجية ومستشار الأمن الوطني (باسم الأعرجي) ومكتب رئيس الوزراء وقيادة العمليات، لهيئة الملفات التي سيتم بحثها. كما تم التواصل مع الجانب الأميركي لترتيبات الجولة الرابعة التي ستعقد مخرجاتها على كونها ستكون الأخيرة، أم ستبعتها جولات أخرى»، وأكد مسؤول آخر أنه قد يصر إلى إعلان بشأن سحب القوات القتالية، وعدها يبلغ قرابة 5000 جندي، مع استمرار عمل العسكريين الموجودين في العراق بصفة مستشارين ومدربين ضمن نغطاء قوات التحالف الدولي، وإعلان لـ«العربي الجديد»، أن «الكاظمي قدم تعهدات لقوى سياسية حليفة لإيران بشأن تحقيق تقدم كبير في ملف انسحاب القوات الأميركية من عموم مدن العراق، وهذا ما يضغط به الإيرانيون أيضا على الحكومة»، لكنه استدرك بالقول إن «كل التصورات الحالية والتفاهات قد تتبدل في حال نفذت واشنطن رداً على الهجمات الأخيرة للفصائل المسلحة، ولم تحصل الحكومة على أي وعود أو تعهدات اميركية بعدم تكرار القصف»، وشهدت الأيام الماضية سلسلة هجمات عنيفة، استهدفت مطار أربيل وعسكر «فيكتوريا» قرب مطار بغداد الدولي وقاعدة «عين الأسد» في الأنبار، وأخيراً السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء في بغداد، ونشنت فصائل عدة تلك الهجمات، واضعة إياها في إطار الرد على الهجوم الأميركي الذي استهدف وحدات تابعة لها في الضفة الحدودية العراقية السورية، قبل أكثر من أسبوع، كما شخّل هجوم مائات بطائرات مسيرة على حقل العفر الخفيفي في ريف دير الزور الشرقي في سورية، حيث تتواجد قوات أميركية، من دون أن يسفر عن خسائر.

بذوره، اتهم عضو البرلمان عن تحالف «فتح» كريم علوي، في حديث لـ«العربي الجديد»، حكومة الكاظمي، بأنها «ترفض

الانسحاب من العراق، وتفضل بالبقاء في العراق، ولا تحب مريرات وحجج جديدة من أجل بقاء تلك القوات فترة أطول في العراق، عبر حوارات مكثه، يتم من خلالها فرض الإلزامات الأميركية». وأعلن السعدوي أن «الفصائل المسلحة اتخذت قرار التصعيد العسكري من أجل إجراج القوات الأميركية من العراق، ولا خيار لها حاليا عبر الحوار العسكري، ولا توجد أي نية للتراجع إلا بعد التأكد من وجود انسحاب فعلي للقوات الأميركية»، وقال «هناك حاليا تحركات حكومية وسياسية من قادة وزعماء أحزاب شيعية للتوصل إلى تهدئة جديدة لحين إتمام الجولة الرابعة، لكن هذا الأمر مرفوض ولن نقبل به»، في المقابل، قال الخبير في الشأن السياسي وأميني العراقي أحمد الشريفي، لـ«العربي الجديد»، إن استمرار التصعيد العسكري من قبل الفصائل المسلحة، بالتراف مع الجولة الرابعة للحوار لجرح حكومة الكاظمي، ولهدأ نجد أن التحرك واسع الآن للتوصل إلى الهدنة، وإنهاء عهد التصعيد، قبل انطلاق أعمال هذه الجولة». واعتبر الشريفي أن «استمرار التصعيد ضد الأميركيين سيدفع بواشنطن من جديد للقيام بضربة عسكرية للرد، وهذا الأمر سيخلق مشاكل جديدة للحكومة الكاظمي مع الفصائل».

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

أجلت محكمة سويدانية، أمس الثلاثاء، جلستها الخاصة بمحاكمة الرئيس المغرول عمر البشير 29 من رموز نظامه، بتهمة تمويل النظام الدسوري، وجاء في 27 يوليو/تموز الحالي، وجاء التاجيل بناء على طلب هيئة الاتهام، التي كان مقررا أن تقدم عددا من المستندات، من بينها تسجيلات، فيما رفضت مختب طلبا سابقا من هيئة الدفاع بمشطب الدعوى الجنائية.

أجلت محكمة سويدانية، أمس الثلاثاء، جلستها الخاصة بمحاكمة الرئيس المغرول عمر البشير 29 من رموز نظامه، بتهمة تمويل النظام الدسوري، وجاء في 27 يوليو/تموز الحالي، وجاء التاجيل بناء على طلب هيئة الاتهام، التي كان مقررا أن تقدم عددا من المستندات، من بينها تسجيلات، فيما رفضت مختب طلبا سابقا من هيئة الدفاع بمشطب الدعوى الجنائية.

أجلت محكمة سويدانية، أمس الثلاثاء، جلستها الخاصة بمحاكمة الرئيس المغرول عمر البشير 29 من رموز نظامه، بتهمة تمويل النظام الدسوري، وجاء في 27 يوليو/تموز الحالي، وجاء التاجيل بناء على طلب هيئة الاتهام، التي كان مقررا أن تقدم عددا من المستندات، من بينها تسجيلات، فيما رفضت مختب طلبا سابقا من هيئة الدفاع بمشطب الدعوى الجنائية.

أجلت محكمة سويدانية، أمس الثلاثاء، جلستها الخاصة بمحاكمة الرئيس المغرول عمر البشير 29 من رموز نظامه، بتهمة تمويل النظام الدسوري، وجاء في 27 يوليو/تموز الحالي، وجاء التاجيل بناء على طلب هيئة الاتهام، التي كان مقررا أن تقدم عددا من المستندات، من بينها تسجيلات، فيما رفضت مختب طلبا سابقا من هيئة الدفاع بمشطب الدعوى الجنائية.

وسط أسيا التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفييتي، وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباتوف، في موسكو أوصلت رسالة إلى واشنطن، خلال قمة الرئيسين فلاديمير بوتين وجو بايدن في جنيف الشهر الماضي، وقال ريباتوف: «أشدد على أن إعادة انتشار القوات الأميركية بشكل كامل إلى أفغانستان بعد احتلالها مع الممثلين» لافغانستان هو أمر غير مقبول، قلنا لأميركيين بشكل مباشر، وأوضح أن ذلك سيغير الكثير ليس فقط في نظرتنا إلى ما يجري في هذه المنطقة المهمة، بل في علاقتنا مع الولايات المتحدة». وجاء التصريح بالتزامن مع إعلان وزارة الخارجية الأوزبكية، أمس، إجراء دبلوماسيين روس عاملين في مدينة مزار الشرف الأفغانية، إلى أوزبكستان. مبدئياً، قال عضو المجلس المحلي في قندهار، علي حاك عطا، إن الاشتباكات بين لوكاشينكو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على حد سواء، وتند لوكاشينكو بالروس، الغربية على بلاروسيا، ملوحاً بالاتحاد السوفيتي مع الهجرة غير الشرعية ردا عليها.

وسط أسيا التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفييتي، وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباتوف، في موسكو أوصلت رسالة إلى واشنطن، خلال قمة الرئيسين فلاديمير بوتين وجو بايدن في جنيف الشهر الماضي، وقال ريباتوف: «أشدد على أن إعادة انتشار القوات الأميركية بشكل كامل إلى أفغانستان بعد احتلالها مع الممثلين» لافغانستان هو أمر غير مقبول، قلنا لأميركيين بشكل مباشر، وأوضح أن ذلك سيغير الكثير ليس فقط في نظرتنا إلى ما يجري في هذه المنطقة المهمة، بل في علاقتنا مع الولايات المتحدة». وجاء التصريح بالتزامن مع إعلان وزارة الخارجية الأوزبكية، أمس، إجراء دبلوماسيين روس عاملين في مدينة مزار الشرف الأفغانية، إلى أوزبكستان. مبدئياً، قال عضو المجلس المحلي في قندهار، علي حاك عطا، إن الاشتباكات بين لوكاشينكو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على حد سواء، وتند لوكاشينكو بالروس، الغربية على بلاروسيا، ملوحاً بالاتحاد السوفيتي مع الهجرة غير الشرعية ردا عليها.

«طالبان» تحذر تركيا

ووضعت حركة «طالبان» أمس الثلاثاء، حدودا لمعاركها في أفغانستان، على وقع الانسحاب الأميركي من هذا البلد، مؤكدة أنها لا تريد خوض القتال في المن، فيما توعدت المعلومات أن مناطق عدة سقطت عملية السلام الدولية، وسوق الفرصة لإطلاق عملية سلام ومفاوضات حقيقية، وكان بوليف قد قال، الإثنين الماضي، عقب اجتماع مسؤولين في العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي، إنه «لا يمكن تحقيق أمن إسرائيل خسرته، وجهت «طالبان» تحذيراً إلى تركيا، من مخبة إبقاء قواتها في أفغانستان، بعد الانسحاب الأميركي، وجاء تحذير «طالبان» الجديد، عادة المسألة، من جهتها، تنهت روسيا الولايات المتحدة من نشر قوات لها في آسيا الوسطى بعد الانسحاب من أفغانستان.

وأكد أحد مفاوضي «طالبان»، أمير خان مئقي، أسس، أن الحركة لا تريد خوض قتال داخل المن الأفغانية، موضحاً أنه «اليوم، ومع انتقال المعارك من الجبال والصحاري إلى السواب المدن، لا تريد المجاهدون القتال داخل المدن، مضفياً أنه «من الأفضل استخدام أي سبيل ممكن للتوصل إلى اتفاق منطقي لتجنب تعرض مدنا لأضرار».

وفي بيان منفصل، اعتبرت الحركة أن قرار تركيا ضمان أن مطار كابول بعد انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي من أفغانستان «ستتهجن وغير حكيم»، بل هو «انتهاك لسيداننا ولبوحدة وسلامة أراضينا وهو مخالف لمصالحنا الوطنية»، محذرة أنقرة من عواقب ما يقاها في هذا البلد، بعد إعلان الأخيرة أن قواتها ستدوولى ضمان أمن مطار كابول إلى انسحاب القوات الأجنبية المقرر في نهاية أغسطس/ آب المقبل وقالت «طالبان» إنه «بناء على اتفاقية الدوحة، تم الاتفاق على خروج جميع القوات الأجنبية من وطننا، وقد لقي هذا القرار تاييدا وترحيبا من قبل الأمم



حذرت الأمم المتحدة من إزجاد الأتروج جراء العاصف (Getty)

شرفا حُرِب

مجلس النواب الليبي يعلق جلساته

تحذيرات فرنسية للمسؤولين اللبنانيين



انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

انتقد وزير التجارة الخارجية الفرنسي، فرانتز ريباستر (الصورة)، أمس الثلاثاء، المسؤولين اللبنانيين، محذرا إياهم من عقوبات مقلية من جانب باريس تستهدف مسؤولين في لبنان يتبعون تشكيل حكومة جديدة، وقال ريباستر، خلال زيارته مرفأ بيروت الذي دمر في 4 أغسطس/ آب الماضي، إن أفرا من النخبة السياسية في لبنان فشلوا مؤخرا بإيجاد حل للأزمة السياسية، مما أجبره بالتزامن مع المغلغل بقاء إجراءات، من وجهة أولى من العقوبات الفرنسية.

سياسة

قضية

يتحول شرقي السودان إلى بؤرة توتر قابلة للانفجار في أي لحظة. وبين مطالب وصلت إلى حدّ تقرير المصير، واخره اكتفت بالمعالجة الأمنية والسياسية، يبقى الوضع هشاً

توترات شرقي السودان

مزيج من الأزمات التاريخية والسياسية والأمنية

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

تندثر الأوضاع في شرقي السودان بالانفجار كلما بعدما وصل الاحتقان في المنطقة إلى حدّ اللجوء لعمليات تفجير بالعصوات الناسفة، ما يعدّ تطوراً نوعياً وخطيراً في الإقليم. وتتعدّد تفسيرات ما يحصل، والجهات التي بنّج تحمليها المسؤولية، ومنها الحكومة المركزية والنظام المخلوع وجهات إقليمية، فيما تصبّئ التحلّ في حلّ في إطار تصحيح الوضعين الأمني والاقتصادي.

تحرك القبائل

وخلال الأسبوعين الماضيين، خذم التوتر على مدينة بورتسودان، مركز ولاية البحر

تحركا الحكومة ومجلس السيادة

دفعتم الانتقادات للحكومة السودانية، إلى إصدار رئيسها عبد الله حمدوك (الصورة) أوامر أول من أمس، للثبوت، بإرسال تعزيزات عسكرية



إلى بورتسودان، موحداً عدداً من الوزراء إلى المنطقة، وتوجيههم بضرورة فرض إجراءات أمنية صارمة لوقف التقاتل وإلقاء القبض عليه المتورطين في العنف، ووجّه حمدوك حكومته بالثبات مع قيادات الولاية، فيما استدعت رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان زعماء القبائل إلى الخرطوم للثبات.

| متابعة

مفاوضات إيرانية ـ أميركية للإفراج عن سجناء

ربيعي هذه رداً على تصريحات المبعوث الأميركي الخاص لإيران، روبرت مالي، قبل أيام في مقابلة صحافية، تحدث فيها عن «إفراج تقدم» في ملف السجناء مع إيران، قائلاً إن هذه المفاوضات «مقدّمة»، وطالب بالإفراج عن جميع السجناء الأميركيين في إيران، وأوصى مالي أنه لا يمكنه التكثف عن تفاصيل هذه المفاوضات أو تحديد موعد لصفقة التبادل، مضيفاً أنه «واقئ من أنهم سيعودون إلى بلادهم».

والمعتقلون الأميركيون في إيران الذين يعتقد أن المفاوضات تشملهم، هم من ذوي الجنسية المزدوجة، أي أميركيون من أصل إيرانية، وعددهم أربعة، وهم سيامك نمازي ووالده باقر نمازي، ومرام طاهيان، وعماذ شرقي.

واعتقلت السلطات الإيرانية سيامك نمازي، صديقة تبادل سجناء بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، ولا سيما مع كشف الأخيرة أمس عن مفاوضات تجري بالفعل مع واشنطن لإفراج متبادل عن سجناء وكشف المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي ربيعي، أمس الثلاثاء، أن المفاوضات بين بلاده والولايات المتحدة للإفراج المتبادل عن السجناء «جارية راهناً».

قائلاً إنه «فور الوصول إلى نتائج مقبولة سيعلن عنها زملناؤنا في الخارجية»، وفيما لم يكشف ربيعي في مؤتمره الصحافي الأسبوعي الافتراضي عن الفئات أو الفخوات التي تجري إيران من خلالها التفاوض مع واشنطن، أكد أن «الجمهورية الإسلامية مستعدة لإجناص صفقة تبادل لكنه ممنوع من مغادرة البلاد». وأضاف إلى ذلك التاجر الإيراني اليهودي مراد طاهيان، وهو الآخر يحمل الجنسية الأميركية، بالإضافة إلى الجنسية البريطانية، وكان جهاز استخبارات الحرس الثوري قد اعتقله في يناير/ كانون الثاني 2018 ضمن مجموعة من الأشخاص المتهمين بهذا الملف، وجاءت تصريحات

الحزب مؤتمّر البجا المعارض والجبهة الشعبية المتحدة، وقيام مؤتمّر تشاوري لاهل شرق السودان لاستكمال ما لم ينطرق إليه اتفاق جوبا، ومنع الاعتراض الأساسي لدى المحتجين على ما ورد في اتفاق جوبا اعتبارهم أن الموقعين مع الحكومة، وهما مؤتمّر البجا المعارض والجبهة الشعبية، لا يمثلان اهل شرق السودان.

كذلك من بين التوصيات التي وضعت من زعماء القبائل عقد مؤتمّر جامع مكونات شرقي السودان لوضع حلول لمشاكل المنطقة، وتحديد مخطبه في الأجهزة المركزية، وتخصيص 70 في المائة من موارد الإقليم لتخمينته، وخفض نسبة الجهل والفقر والمرض التي يقولون إن الإقليم يعاني منها. كما تطالب القبائل بوقف التدخلات الخارجية، والتغول على السيادة الوطنية، وإنهاء وصاية المركز على الإقليم لتحديد خياراته، وكان زعماء القبائل، تحت مسمى «مجلس نظارات البجا والعوديات المستقلة»، قد تقدموا بتلك المطالب للحكومة، مشددين على تنفيذها، لكن شيئاً لم يحدث طوال الأشهر الماضية، ما دفع تلك الرعامات إلى إعلان التصعيد في 30 يونيو/ حزيران الماضي، وتمثل التصعيد بإغلاق الطريق القومي الرابط بين بورتسودان والخرطوم، ووقف سكة الحديد، والتلويح بإغلاق الميناء، وقد استمر الإقليم لآيام عدة، وسط تدخل من حكومة ولاية البحر الأحمر، التي حثت الحكومة على وقف التصعيد، مع مهلة تنتهي بعد غد الأحد (يصادف يوم الثلاثاء المقبل).

تلك التحركات القبلية، لا يراها كثيرون مستقلة بذاتها، بل تحركها إيدي النظام السابق، الرافب سحفاً في استخدام كل الطرق والأدوات لإفشال الفترة الانتقالية التي يعيشتها السودان عقب سقوط نظام عمر البشير، ويقدم أصحاب هذه النظرة شواهد وأدلة بوجود قيادات بارزة في النظام السابق على رأس تلك التحركات،

مثل سيّد محمد الأمين ترك، ناظر (زعيم) عموم قبائل الهدندوة، الذي ينتمي إلى حزب المؤتمّر الوطني الموحد، وكذلك أخال بالمنسبة لوسى محمد احمد، رئيس حزب مؤتمّر البجا، الذي عمل مساعداً للرئيس المعزول منذ عام 2006 وحتى سقوط النظام في 2019.

ومضى نائب رئيس الحركة الشعبية، الشريك في الحكومة الحالية، ياسر عرمان، إلى تسمية الأمن العام للحركة الإسلامية، وزير الخارجية الأسبق، علي كرتي، واتهمه صراحة بالتحورط في ما يدور في شرقي السودان، وأشار عرمان، في بيان، إلى أن كرتي و«مجموعة سجان كوير»، (في إشارة لسؤلي النظام الذين يقعون في الداخل السجن)، واتباع النظام السابق في الداخل بعد فشل تظاهرات 30 يونيو الماضي (في ذكرى تظاهرات يونيو 2019، «ولا همّ لهم المستقلة»، قد تقدموا بتلك المطالب للحكومة، إلا محاولات صب الزيت على النار وإشارة الفتنة والركحية حتى تصل إلى درجة الغلطان، وإعلان حالة الطوارئ في شرقي السودان، وأن تزحف حالة الطوارئ إلى مناطق السودان الأخرى لتوقف التحول المدني الديمقراطي والسلام، وتسفط الحكومة، ويعودوا على أكفاح الشمولية».

لكن الجماعات الموالية لزعماء القبائل تنفي جملة وتفصيلاً تلك المزاعم، وتؤكد أنها تُعبر عن مطالب مرحلية وتاريخية لشركي السودان، فيما أكد ناظر الهدندوة بنفسه أنه ليس ضد الثورة ولا ضد لجنة إزالة تمكين نظام الثلاثين من يونيو، وهي لجنة معنية بتفكيك النظام السابق، كما أنه ليس ضد محاسبة المسفدين.

عنف وتفجير

بعيداً عن تحركات زعماء القبائل، فإن عمالاً زاد ساهموا في توتير أجواء بورتسودان، التي شهدت منذ عام 2019

اشتبكات قبلية، كانت ثلاثة منها مكلفة، ببقتل وجرح عشرات الأشخاص، ووقعت أحداث عنف في بعض الأحياء طوال الأشهر الماضية، ما قاد إلى موجة من التندور، والمصدر بيانات في هذا الصدد، سنستكر الصمت الحكومي وكذلك صمت بقية مكونات المدينة عنها، وكان آخر بيان صادر عن تلك المجموعات أكثر صراحة، إذ هددت بنقل الاضطراب الأمني إلى أحياء إضافية، ولم تمض ساعات حتى وقعت حادثة تفجير شارع رياضي يوم السبت الماضي، ما أدى إلى سقوط ثمانية أشخاص بين قتيل وجريح.

تحرك زعماء القبائل للمطالبة بتنفيذ توصيات سابقة لهم

اتهامات في شرقي السودان للثورة المضادة بالعبث بالأمن

في كل السودان، منذ تشكلها في أغسطس/ آب 2019، أن وافقت على تجميد تنفيذ البوند الخاصة شرقي السودان، الواردة في اتفاقية السلام الموقعة في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وتحاول بقتل الإمكان الواقعة على ساحل البحر الأحمر، لا سيما الموائي، تلك طمع الكثير من القوى الإقليمية والدولية التي تريد أن يكون لها فيها موطئ قدم، وضغطت تلك القوى بكل الوسائل لإرادتها والحصول على مكاسبها، مهما كلف الثمن. وسبق للحكومة الانتقالية، التي تُدير أوضاعاً سياسية وأمنية واقتصادية هشّة



طالب زعماء القبائل بالتنمية وإنهاء الجوع والفقر (الشرق السوداني/خراس سوس)

قتل على «الهوية»

يكنّ عنصر المفاجأة في التفجير الذي استهدف نادي رياضي في حدّ سلبونا في بورتسودان، السبب الماضي، ووقع قتله وجرحه، في كون هذا الحي غير مرتبط بالزواجات القبلية في شرقي السودان، بالنظر إلى تكوينه الاجتماعي، وزاد من قلمة المشهد البورتسوداني، تزدد معلومات أن هوية واحد من منفذي الهجوم، والذي تمّ إلقاء القبض عليه، ينتمي إلى أحد اطراف الازمة، ما جعل محاولات الرد تستند إلى الهوية القبلية.

اتهام الحكومة بالتهاون والتراخي عن تطبيق القانون، خصوصاً في حالات القتل المواتي والطرق الحوية، أما على جية «تحالف الحرية والتغيير» الحاكم، فلم يصدر أي تعليق على الأحداث، لكن «المؤتمّر السوداني» وهو أحد الأحزاب المشكلة له التحالف، أصدر بياناً حلّ فيه مسؤولية القتل للجنة الأمنية لولاية البحر الأحمر، مطالبا بتوفير الإسناد الأمني المركزي من أجل احتواء الفتنة القبلية وتقديم المعدّن من كل الأطراف للعدالة، وإجراء التحقيقات اللازمة في القصور الأمني السيئ، كما طالب بتكثف الجهات المتواطئة التي تعبت بالامن والعمل فورا على فرض هيبة الدولة.

تحديات وحلول

ورأى صالح عمار، وهو ناشط عيّن والياً لكسلا قبل نحو عام، لكنه لم يتسلم منصبه حتى تاريخ إقالته، بعد ضغط مجموعات شرقي السودان هو التحدي الأيمن بوجود أزمة اقتصادية تؤثر على الإقليم ويؤثر فيها، مضافاً لذلك التفتطي المجتمعي، وتوقع عمار أنلحاق الإقليم نحو الفوضى بسبب التهايط الأمني والراحة التي يشعر بها المحررون في تنفيذ جرائمهم، مشيراً إلى أن ذلك يرافقه عجز سياسي في التصدي للمشاكل الواقعة وأضاف

عمار، في حديث «العربي الجديد»، أن الخلاه عن تدخلات خارجية صحيح في ظل الفراغات الموجودة، لكنه اعتبر أن صنع الفوضى في حد ذاته حدث باياد داخلية، مبدياً استنكاره لاستضافة مصر عناصر تُدير المخططة ضد شرقي السودان من إدارة أزمة شرقي السودان بالابتعاد عن استخدام العنف والجولوس مع زعماء القبائل للحوار والنقاش للحكومة لا تريد، بحسب العليات، أنلحاق الإقليم في حرب أهلية، ولا في حرب مع المركز، حتى لا يتكرر ما حدث في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان في سنوات سابقة، هذا الأمين ترك

ومجموعته، ولا يمثل كل سكان الشرق من قبيلة حقيقية.

مختلف المجموعات العرقية، واصفاً هذا المطلب بأنه مجرد ابتزاز سياسي يمارس ضد الحكومة المركزية، مثله مثل خطوات خنق الاقتصاد السوداني عبر الميناء، ورأى عمار أن الحل يكمن في مسارين، الأول أمني والثاني سياسي، بتغيير كل القيادات الأمنية في ولايتي البحر الأحمر وكسلا، واعتبار مشكلة شرقي السودان جزءاً من مشكلة السودان.

أما الناشط في الثورة السودانية بولاية القضايف، جعفر خضر، فاتهم الثورة المضادة بالعبث بامن واستقرار شرقي السودان، معتمدة على هشاشة النسيج الاجتماعي، وفقدان بعض ذوي الخطوة في العهد البائد امتيازاتهم، مشيراً في حديث له «العربي الجديد» إلى أن نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (المعروف بحميدي)، اعترف بأن ما يحدث في الشرق مضنوع وهو اعتراف يقول إنه جاء في إطار الصراعات داخل الكون العسكري

وحلّ خضر المسؤولية الكبرى عما يجري للمكون العسكري داخل السلطة الانتقالية الذي عين وزير الدفاع والداخلية، كما حللها اللجنة الأمنية في الولاية، مضيفاً أنه لا يمكن تجاوز التدخلات الإقليمية والإطماع الإماراتية على وجه التحديد في السيطرة على ميناء بورتسودان، على حد وصفه، وأكد أن الشق المدني في الحكومة يتحمل المسؤولية أيضاً للضعف ائانه وضعف تصديبه لتجمد الكون العسكري، واعتبر أن الحل مرتبط تماماً بإعادة توحيد قوى الثورة في السودان، وفي شرقي السودان على وجه التحديد، وتقوية المجتمع المدني، الذي يحد من التغيرات القبلية.

أما الناشط خليفة محمد هيکش، فله موقف مختلف، إذ أعرب في حديث مع «العربي الجديد» عن اعتقاده أن نكسة الإقليم الأخيرة سببها الأساسي ما جاء به اتفاق السلام الأخير من بدور حول شرقي

السودان، وهي بدور، يقول إنها لا تلبّي طموحات أهل الإقليم ولا تعبر عنهم، وبين هيکش أن ما حدث من إقصاء لكثير من المكونات السياسية والاجتماعية خلال فترة التفاوض، هو الذي تسبب في إزهاق الأرواح وما يعيشه الإقليم من اضطراب، مشدداً على أهمية تجميد تلك البند، وعقد مؤتمّر جامع أهل لاهل الشرق للنظر في كل الأزمات ووضع العلاج لها، خصوصاً في ما يتعلق بتقاسم السلطة والثروة.

واتهم هيکش أجهزة استخبارات اقليمية بالعمل على زعزعة الإقليم وتفكيك النسيج الاجتماعي، مشيراً إلى أن الحكومة الحالية هي المسؤولة عن كل ما يحدث من انقلاب أمني وبخوول الأسلحة النوعية للأقليم.

واستبعد نظرية تورط النظام السابق في تحريك القبائل، التي اعتبر أنها شائعة تعلق بها كل عناصر القتل الحكومي.

واستقر هيکش بقوله إن الحل المجتمعي يرتبط كذلك بتبرسم الحدود بين القبائل ومراجعة كل أوراق الهوية لتكّل قانوني شرقي السودان، وذلك اعتماداً منه بحصول مجموعات على تلك الأوراق في السنوات السابقة بطرق ملتوية، كما اقترح ملاحقة كل المتورطين في أعمال القتل على الهوية وتقديمهم للمحاكمة، مع عقد مصالحت

لتطوير قرى الريف الأكثر احتياجاً، بهدف تنسيق وتكامل الجهود والتوزيع لها في الخارج.

وقبل ذلك، مدّت المخابرات العامة جسور التواصل قوية بمجتمعات الدارسين والباحثين في الخارج من خلال هيئة «منتدى الشباب»، إذ تم اعتماد أعضاء الباحثين الذين خرجوا من مصر للدراسة بنجح من جامعات اجنبية شرقاً وغرباً، للمشاركة في المنتدى ودرجهم في انشطته، مع إغرائهم بتولي مناصب قيادية في مصر وبتسهيل حصولهم على منح علمية في أماكن أفضل، حال المساعدة في الترويج لسياسات النظام داخلياً وخارجياً، فضلاً عن تخصيص منح دراسية للمخارئين في البرنامج الرئاسي لإعداد الشباب للقيادة الأكاديمية الوطنية للتدريب، بهدف تكوين مجتمع بحثي مصري في الخارج تابع للنظام، والسماطه على الأنشطة البحثية للمصريين في الخارج، ولعلما كانت الرقابة أنشطة المصريين في الخارج، وعلى رأسها الباحثون عبر الموائين للنظام، هدفاً لتحركات أمنية واستخباراتية وإتفاق مالي مكثف، من خلال استخدام البيات مختلفة للمراقبة والرصد، عبر السفارات ومواطنين مصريين في الخارج، وتم توجيه اتهامات لباحثين مصريين في السنوات الست الماضية على انشطتهم البحثية ومشاركاتهم في منقذات ومؤتمرات علمية، مثل الباحث السجين اسماعيل الإسكندراني، الذي اعتقل لدى قومه من برلين في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، والباحث باتريك زكي، الذي اعتقل في مطلع 2020 لدى عودته من إيطاليا.

وربما لا تتعد هذه الأمثلة كثيراً عن الدوافع الحقيقية وراء ترضع الطلاب الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة، بداية عام 2016، وصولاً إلى خطفه وقتله، حسب نتائج التحقيقات الإيطالية، ولا سيما أن التحقيقات المصرية أكدت وضعه تحت المراقبة بسبب اهتماماته البحثية بالثقافات المستقلة في مصر.



يتم توقيف الباحثين عليا لدن وصولهم لمطار القاهرة (مصطفى الفيلبي/الوطن)

صارمة على تصرفات الباحثين في أوروبا، ومتابعة مستمرة لحساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتنفى تصريحات ادلت بها وزيرة الهجرة والجنسية بكرم عيد، «السيوسع الماضي، خلال ندوة ولقاء مفتوح مع عدد من الدارسين المصريين في الخارج، بعدما منهنجا على المصريين في الخارج، بعد ما منهنجا على الحملة ضد الباحثين، فقد قالت عيد، التي صنفت كواحدة من أكثر وزراء السيسي اقتحاحاً، إن الدارسين في الخارج هم أخطر شريحة من المصريين المغتربين نتيجة عوامل عدة، على رأسها الأفكار المغلوطة التي يتعرضون لها من أصحاب التوجهات المعادية لمصر».

وفي أبريل/ نيسان الماضي، أطلقت وزيرة الهجرة والجنسية، نورا النور، بياناً قالت فيه، إن إجراء «الحماسي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، في حديث مع «العربي الجديد»، إن إجراء التوقيف للتحقيق تصاعد استخدامه في الفترة الأخيرة، ما يدل على رقابة أمنية

أجهزة النظام المصري العديد من الباحثين المصريين لدى عودتهم من الخارج، للتحقيق معهم أو منعهم من مغادرة البلاد أو محاكمتهم إذا كانت لهم سوابق معارضة لسياسات النظام، ويمنّهي الأمر في الغالب بضيع سنوات من مستقبل الباحث المعتقل، بل والإجهاز عليه، بسبب نشاطه المعنوي المستقل عن سياسة الدولة، وإرتباطه بمؤسسات ومعاهد علمية بصنعها النظام عليا، ثم ولتقين استمراره في محمسه بعد اتهامات أولاً بالانتماء لجماعة محظورة في القضية 65 لسنة 2021 خسر أمن دولة عليا، ثم ولتقين استمراره في محمسه بعد نحو أربعة أشهر من المنشادات السياسية والتصعيد الإعلامي، وجه له اتهام جديد بنشر أخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في قضية أخرى حملت رقم 774 لسنة 2021، وأحيل سريعاً للمحاكمة أمام محكمة جنح أمن الدولة طوارئ التي قضت بحبس 4 سنوات وتغريمه بمبلغ 500 جنيه في 22 يونيو/ حزيران الماضي.

ودخل سنطاوي إضراباً عن الطعام احتجاجاً على معاملة بصورة غير إنسانية واتهامه بما لم يفعله، وطلب دفاعه فتح تحقيق حول واقعة إضرابه، فيما ناشد ذووه رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، لوقف الحكم عليه، ما له من سلطة على أحكام محكمة جنح الطوارئ.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية، تحذيرات للباحثين المصريين المعروفين بمواقفهم الليبرالية والمساهرة والإسلامية، والمقيدين في الخارج، بعدم العودة إلى مصر في موسم الإجازات العالي، الذي يرتفع فيه عدد العائدين من

| تقرير

مصر: الباحثون في الخارج بمرمى الملاحقة

يتصاعد توقيف الباحثين المصريين في الخارج فور عودتهم إلى بلادهم؛ إما للتحقيق معهم أو للإصاق الاتهم بهم، وبالتالي سجنهم، في ظل رقابة لنشاط تهم

القاهرة ـ العربي الجديد

في حادثة جديدة، سجّل يوم الأحد الماضي اعتقال الباحثة المصرية علياء مسلم، فور وصولها إلى مطار القاهرة بصحبة زوجها وابنتها، اتين من برلين، على الرغم من أنه ليس لها أي نشاط سياسي معروف أو سوابق في العمل بالحقوقية والجمعع المدني المصنفة كمعارضة للنظام، واقتصاديين في قضية أخرى حملت رقم 774 لسنة 2021، وأحيل سريعاً للمحاكمة أمام محكمة جنح أمن الدولة طوارئ التي قضت بحبس 4 سنوات وتغريمه بمبلغ 500 جنيه، في 22 يونيو/ حزيران الماضي.

ودخل سنطاوي إضراباً عن الطعام احتجاجاً على معاملة بصورة غير إنسانية واتهامه بما لم يفعله، وطلب دفاعه فتح تحقيق حول واقعة إضرابه، فيما ناشد ذووه رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، لوقف الحكم عليه، ما له من سلطة على أحكام محكمة جنح الطوارئ.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية، تحذيرات للباحثين المصريين المعروفين بمواقفهم الليبرالية والمساهرة والإسلامية، والمقيدين في الخارج، بعدم العودة إلى مصر في موسم الإجازات العالي، الذي يرتفع فيه عدد العائدين من

سياسة

إدانة أميركية للعمليات الانتقامية ضد المدنيين

احتدام المعارك جنوب تيغراي

فيما تواصل «جبهة

تحرير تيغراي» حرب

العصابات وهجومها

المضاد لاستعادة إقليم

تيغراي من يد القوات

الحكومية، تتعرض

الآخيرة للمزيد من

الضغط الاممي والدولي

لوقف معاركها

لم تتأخر قوات «جبهة تحرير تيغراي» عن تنفيذ إعلانها أول من أمس الإثنين، بالمثل على التقدم عسكرياً ضد الجيش الإثيوبي، جنوبي إقليم تيغراي شمال إثيوبيا، والذي يشهد منذ شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، حرباً بين قوات الحكومة المركزية برئاسة أبي أحمد، وقوات «الجبهة»، التي كانت مسيطرة على الإقليم في الأثناء، يتواصل الضغط الدولي لوقف النار في الإقليم، خصوصاً بعد دعوة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، قوات إريتريا إلى الانسحاب سريعاً، وبصورة يمكن التثبت منها، من الإقليم وإلى الوقف الفوري لكل التجاوزات المرتكبة فيه. بدورها، نددت الولايات المتحدة بالانتهاكات لحقوق الإنسان والفظائع التي ترتكب في تيغراي، خصوصاً على يد القوات الحكومية والقوات الإريترية المنتهية بدعمها، وأكدت الخارجية الأميركية، أنها تبحث تصفد هذه الأحداث والأعمال في خاتمة جرائم الحرب.

وتشي تحركات «جبهة تحرير تيغراي» وتصعيدها منذ أسبوعين، بعزمها على إعادة الإقليم إلى سيطرتها، إذ بعد أقل من أسبوعين على هجوم أول لها، أجبر الحكومة على إعلان وقف إطلاق النار، أكد المتحدث باسم «الجبهة»، غيتاشو ريدا، أمس الثلاثاء، أن مسلحيها شنوا هجوماً جديداً أول من أمس، موضحاً أن الهجوم وقع في منطقة رابا، جنوبي تيغراي، حيث تمسكتاً من الحاق الهزيمة بوحدات القوات الدفاع

الفيدرالية وقوات (ثنية) امهرة»، ولتمة بفالق إلى جانب القوات الحكومية، ولقت ريدا إلى مواصلة مقاتلي «الجبهة» مطاردة قوات الجيش، حيث «تمكناً من ضمان أمن معظم جنوب تيغراي». وفي حديث لوكالة «فرانس برس»، أشار المتحدث باسم «جبهة تحرير تيغراي»، إلى أن مقاتليها بسطوا على الإمامتا، كبرى مدن المنطقة، مؤكداً وجوده فيها، وأضاف: «وعداً باننا سنحرر كل شبر من تيغراي».

وكان مقاتلو «الجبهة» قد تمكنوا في 28 يونيو/حزيران الماضي، من إجران تقدم خاطف، استعادوا من خلاله عاصمة الإقليم مكيي، ثم أجزاء واسعة من الإقليم، ما أدى إلى انسحاب الجيش واستهداف هجوم أول من أمس، مناطق في جنوبي وغربي الإقليم، لا تزال تحت سيطرة قوات امهرة. وأكد غيتاشو ريدا، أمس، أن دوران لا تزال متواصلة في غربي المنطقة، من دون أن يتكرر أي موقع محدد في المنطقة الواقعة في المثلث الحدودي بين إثيوبيا وإريتريا والسودان.

من جهتها، أكدت منظمات إنسانية أمس، للوكالة أندلاع المعارك بين الطرفين، في مخيم ماي ابتي للاجئين الإريتريين، في الإقليم وحسب المصادر، فقد عمد بعض اللاجئين من ماي ابتي ومخيم دي هاروش المجاور، إلى الفرار سراً على الأقدام، باتجاه منطقة امهرة.

ويتزامن مع عودة التصعيد، يتواصل التنديد بحملة العنف التي ترتكب في الإقليم، وتأثيراتها الإنسانية والحقوقية، لا سيما من قبل القوات الحكومية والقوات الإريترية المنتهية أيضاً بالقتال إلى جانبها.

وفي هذا الخصوص، أكد شهود عيان، أمس، لوكالة «أسوشيتد برس»، أن الآلاف من سكان تيغراي اعتقلوا وأغلقت أعمالهم في عدد من مدن إثيوبيا، في موجة جديدة من الاستهداف ضد تيغراي، ممن تتهمهم الحكومة بدعم «الجبهة»، والتي نفذها السلطات منذ 8 أشهر من الصراع في منطقة تيغراي.

من جهته، صادق مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، على مشروع قرار يتضمن إداء اللقن من الانتهاكات الإنسانية في تيغراي، داعياً إلى انسحاب سريع للقوات الإريترية التي شددت على أنها تقاوم من حدة الصراع. ورأى لوتي كنودسن، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي



سبل الصراع (الرمة السائبة حدة) (دورجو سوبراي/فرانس برس)

واعتربت إثيوبيا، التي هي ليست عضواً في المجلس، أن القرار «هو عرض احتقار للتحقيق الجاري في هذا الخصوص، ومحاولة للتأخير على نتائجه»، بحسب السفير الإثيوبي لدى المجلس، ماهليت هابلو غادي، في إشارة إلى التحقيق الذي تجريه لجنة حقوق الإنسان الإثيوبية التي تديرها الحكومة، والأمم المتحدة، ورفض مجلس حقوق الإنسان الأممي، مطالب من الصين وفنزويلا وإريتريا، بإجراء تعديلات على نص المشروع، منها واحد يطالب بحذف تسمية القوات الإريترية. واعتبر المندوب الصيني، جيانغ دانغ، التي صوتت بلاده ضد نرض القرار، أن المشروع يتضمن تغرأت عدة، ومن شأنه تعقيد الوضع بدورها، واصلت الولايات المتحدة الإعراب عن قلقها بشأن التقارير حول الأعمال العدائية التي تحصل في تيغراي، منددة

دعا مجلس حقوق الإنسان إلى انسحاب سريع للقوات الإريترية

في المجلس الذي يتخذ من مدينة جنيف

السويسرية مقراً له، أن «ما يحصل في تيغراي مرع» مضيفاً أنه من الضروري على مجلس حقوق الإنسان أن يكون قادراً على تصحيح الوضع». وبعد انسحاب القوات الإريترية شرطاً أيضاً لقوات «الجبهة» لوقف القتال. وتمكن الاتحاد الأوروبي، الذي أعد المشروع، من تمريره، مع تصويت 20 دولة لصالحه، مقابل رفضه من قبل 14 دولة أخرى، وامتناع 13 دولة عن التصويت.

القاهرة. **العربي الجديد**

قال وزير المالية المصري، محمد معيط، أمس الثلاثاء، إن مصر تدرس إصدار سندات مرتبطة بالتخنية السددامة.

وأضاف معيط، في تصريحات صحافية محلية، «أنا نستهدف المستثمر في إصدار السندات الخضراء» لتوفير التمويل المستدام للمشروعات الصديقة للبيئة في مجالات الإسكان والنقل والتكيف والطاقة المتجددة والحد من التلوث والتكيف مع تغير المناخ ورفع كفاءة الطاقة، والإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي.

وأوضح الوزير أن الطرح الأول للسندات الخضراء البالغه قيمته 750 مليون دولار جعل مصر ضمن الدول التي تلعب دوراً قيادياً في التنمية الخضراء، وأصبحت لها الريادة في مجتمع الاستثمار النظيف والصديق للبيئة في المنطقة. وأضاف بيان سائر لوزارة المالية، تستهدف الحكومة من خلال التوسع في السندات الدولية، تحقيق المستهدفات الاقتصادية، والتنموية من خلال تنوع مصادر تمويل ججز الموازنة العامة للدولة، وتوفير الخصصات

المالية اللازمة للمشروعات الاستثمارية، على نحو يتسق مع جهود الدولة في تعزيز أوجه الإنفاق على تحسين مستوى معيشة المواطنين.

واتجهت مصر إلى التوسع في الإسدانة الخارجية والمحلية للحد من الأزمة المالية التي تعاني منها ولا سيما في ظل تداعجات جائحة كورونا على مختلف القطاعات الاقتصادية. وقال بنك التنمية الأفريقي، في تقرير صدر بشهر مارس/ آذار الماضي، إن جائحة كوفيد-19 تسببت في زيادة الأعباء المالية والعجوة التمويلية في مصر، محذراً من أن نحو 60% من إجمالي الديون الحكومية تحين أجالها خلال عام أو أقل.

وأضاف البنك في تقرير «فاق الاقتصاد الأفريقي 2021»، أن الضغوط المالية دفعت السلطات المصرية للجوء إلى صندوق النقد الدولي خلال الأزمة لتأمين تمويل بقيمة 8 مليارات دولار، واللجوء إلى سوق السندات الدولية مرتين للحصول على 3,75 مليارات دولار في الأولى، بالإضافة إلى 5 مليارات دولار في المرة الثانية.

وحذر البنك من ارتفاع الدين الخارجي إلى 36% من الناتج المحلي الإجمالي، متوقفاً أن تصعد نسبة الدين العام إلى

قفزة في تجارة الصين وأوروبا

قال المتحدث باسم الهيئة العامة للتجارت الصينية، لي كوي ون، أمس الثلاثاء، في إشارة إلى التجارة الثنائية بين الصين والاتحاد الأوروبي شهدت نمواً سريعاً في النصف الأول من هذا العام، مما يدل على الحيوية والمرونة في تعاونهما التجاري.

وأقررت التجارة بين الصين والاتحاد الأوروبي بنسبة 26,7 في المئة مقارنة بالعام الماضي إلى 2,52 تريليون يوان (389 مليار دولار) من هذا العام، مما يجعل الاتحاد الأوروبي ثاني أكبر شريك تجاري للصين خلال هذه الفترة، وفقاً لبيانات من الهيئة العامة للتجارة. وقال المسؤول الصيني إن حوالي 16,6 في المئة من الصادرات الميكانيكية والكهربائية الصينية تم شحنها إلى الاتحاد الأوروبي، بينما تم شحن أكثر من ثلث السلع الاستهلاكية المستوردة إلى الصين من الاتحاد الأوروبي.

أسواق

لوسن تصادف على قانون الأعمال الاقتصادي

عزمت وكالة مكافحة الاحتكار الفرنسية، أمس، شركة غوغل مبلغ 500 مليون يورو (593 مليون دولار)، لعدم احترامها حقوق الناشرين في البلاد. وذكرت الوكالة (حكومية) في بيان، أن العرامة جاءت بعد فشل شركة البحث العملاقة، في اتباع امر للرام صفقة عاجلة مع الناشرين لاستخدام محتوهم الإخباري عام منصفها. كانت غوغل تجاهلت قراراً صدر في 2020، للتفاوض بحسب نية، لعرض مقتضات من المقالات التي تعود للناشرين بقيوم من فرنسا، على خدمة إخبار محرك البحث، وقالت رئيسة الوكالة إزابيل دني سيلفا، بحسب البيان، «إن العلام التجارية الحسنة الجيدة الاستثنائية للانتهاكات التي لوحظت من جانب غوغل».

مصر تتوسع في الاقتراض الدولي

الناتج المحلي الإجمالي، إلى 90,6% خلال العام الجاري من 86,6% في 2019. قبل أن يعاود الهبوط إلى 77,2% بحلول 2025.

وارتفع الدين الخارجي لمصر إلى 134,8 مليار دولار بنهاية شهر مارس/ آذار الماضي، مقارنة بـ 111,29 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام السابق.

ووفق البيانات التي نشرها البنك المركزي المصري على موقعه، الأحد الماضي، فقد ارتفع الدين الخارجي على أساس سنوي بنسبة 21,12%، بينما ارتفع على أساس ربع سنوي، بنسبة 4,3% مقارنة بـ 129,2 مليار دولار بنهاية ديسمبر/ كانون الأول 2020.

وقدرت الفوائد المطلوب سدادها عن القروض المحلية والأجنبية في مشروع الموازنة المصرية الجديدة 2021-2022، بنحو 579,6 مليار جنيه، لينبع إجمالي اقساط وفوائد الديون المستحقة في العام المالي الجديد نحو 1,172 مليار دولار، واللجوء إلى سوق السندات الدولية مرتين للحصول على 3,75 مليارات دولار في الأولى، بالإضافة إلى 5 مليارات دولار في المرة الثانية.

وحذر البنك من ارتفاع الدين الخارجي إلى 36% من الناتج المحلي الإجمالي، متوقفاً أن تصعد نسبة الدين العام إلى

تقدر بنحو 1 983,1 مليار جنيه.



(Getty)

فرنسا ترم غوغل 500 مليون يورو

عزمت وكالة مكافحة الاحتكار الفرنسية، أمس، شركة غوغل مبلغ 500 مليون يورو (593 مليون دولار)، لعدم احترامها حقوق الناشرين في البلاد. وذكرت الوكالة (حكومية) في بيان، أن العرامة جاءت بعد فشل شركة البحث العملاقة، في اتباع امر للرام صفقة عاجلة مع الناشرين لاستخدام محتوهم الإخباري عام منصفها. كانت غوغل تجاهلت قراراً صدر في 2020، للتفاوض بحسب نية، لعرض مقتضات من المقالات التي تعود للناشرين بقيوم من فرنسا، على خدمة إخبار محرك البحث، وقالت رئيسة الوكالة إزابيل دني سيلفا، بحسب البيان، «إن العلام التجارية الحسنة الجيدة الاستثنائية للانتهاكات التي لوحظت من جانب غوغل».

اقتصاد

دين مصر الخارجي... المؤشر الخطر مصطفى عبد السلام

من الصعب على أي عاقل أن ينظر بارتياح إلى رقم الدين الخارجي لمصر البالغ نحو 135 مليار دولار بنهاية مارس/ آذار الماضي، وليس في مقدور أي وطني يخار على هذا البلد ومستقبله أن يدافع عن هذا الاندفاع الهائض نحو الاقتراض في الوقت الذي تعاني فيه البلاد تراجعاً في إيرادات النقد الأجنبي، ولا توجد مبررات تبرر اقتراض البلاد أكثر من 90 مليار دولار خلال فترة لا تتجاوز 5 سنوات.

وهو رقم يزيد عن إجمالي قروض نصف قرن، وإذا كان صانع القرار لا يدرك خطورة إغراق الدولة في مستنقع الديون فهذه مشكلة كبيرة، خاصة مع ما يترتب عليها من أعباء شديدة سواء المالية الدولة، أو المواطن الذي يتحمل وحده عبء، التكلفة في صورة زيادات في أسعار السلع والخدمات والضرائب والرسوم وتخض في مخصصات التعليم والصحة والدعم.

يزيد من ضبابية المشهد عدم وجود خطة واضحة لدى الحكومة للحد من الاقتراض، وما يجعل البلاد عرضة للضغوط الخارجية وإملاات صندوق النقد الدولي.

وإنما في فترة حكم الخديوي إسماعيل عبدة، فقد أغرق البلاد في ديون خارجية ضخمة بحجة البحث عن تمويل لمشروعات كبرى، والنتيجة وقوع مصر تحت الاحتلال البريطاني في عام 1882.

وفي العصر الحديث لما عبره من بلان غرقت في الديون وأعلنت إفلاسها، أحدث مثال لبنان الذي دخل في نفق مظلم وأزمات مالية طاحنة تهدد وجود الدولة.

كما يزيد من ضبابية وتعتيد أزمة تقادم الدين الخارجي لمصر أيضاً أمران، الأول هو أن خصيلة القروض توجه لتمويل مشروعات لا تدبر عائداً دولارياً يمكن الدولة من سداد أعباء الدين، وبالتالي يتم تحميل هذه الأعباء إلى المواطن واحتياطي النقد الأجنبي لدى البنك المركزي، والثاني هو أن كل المشروعات الكبرى بات مصيرها مرهوناً بالاقتراض من الخارج، والأمثلة كثيرة مثل مشروع الضبعة النووي الذي يعتمد على قرض روسي بقيمة 25 مليار دولار والقطار السريع 23 مليار دولار.

لا بد من وضع حد لهذا الاستسهال في الاقتراض الخارجي لحاظه الشديدة على الأمن القومي المصري، ويكفي القول إن أقساط وفوائد الديون في الموازنة الجديدة 2021-2022 تبلغ تريليوناً و172 مليار جنيه، وهو مبلغ يقارب الإيرادات العامة، ونتج بسبباسة مصر كلها تعمل وننتج طوال العام لسداد بند واحد فقط هو أعباء الدين، وهو ما يعني أن البيوت الأخرى من رواتب ودعم واستثمارات عامة يتم تمويلها بقروض جديدة، وهنا ندخل في دوامة كبيرة تقترض الحكومة لسداد الديون القائمة، ومع كل قرض جديد تهال الحكومة ومعها الإعلام معتبرة أن هذه شهادة ثقة بالتصاعد.

لا بد من وضع حد لهذا الاستسهال في الاقتراض الخارجي لحاظه الشديدة على الأمن القومي المصري، ويكفي القول إن أقساط وفوائد الديون في الموازنة الجديدة 2021-2022 تبلغ تريليوناً و172 مليار جنيه، وهو مبلغ يقارب الإيرادات العامة، ونتج بسبباسة مصر كلها تعمل وننتج طوال العام لسداد بند واحد فقط هو أعباء الدين، وهو ما يعني أن البيوت الأخرى من رواتب ودعم واستثمارات عامة يتم تمويلها بقروض جديدة، وهنا ندخل في دوامة كبيرة تقترض الحكومة لسداد الديون القائمة، ومع كل قرض جديد تهال الحكومة ومعها الإعلام معتبرة أن هذه شهادة ثقة بالتصاعد.

كبير منذ مطلع الشهر الجاري. وكشفت المصادر عن مؤشرات الحصول على دعم مالي لتوفير احتياجات نفدي من الدولار في البنك المركزي اليمني تغذبة احتياجات السوق المصرفية واستيراد السلع الغذائية والعمل على توفير الخدمات العامة وتخفيف معاناة المواطنين من خلال استيعاب العملة السعودية من المشتقات النفطية لتشغيل محطات الكهرباء. ويشهد اليمن أفرق دول شبه الجزيرة العربية، حرباً دمدمرة بين الحكومة والمتمردين منذ 2014، أدت إلى أزمة إنسانية كبرى.

(العربي الجديد، فرانس برس)

الدولار يتجاوز 1000 ريال يعني في مناطق سيطرة الحكومة

لضبط انهيار سوق الصرف، منها العمل على تفعيل التحويل المصرفي، والتوجه للشركات والمؤسسات ومؤسسات الصرافة للسوية الأرصة في الحسابات المتعلقة بالصرافين وكلائهم وعدم السماح لمعاملات السحب المكشوف، إضافة إلى منع عمليات البيع والشراء للعملاء الأجنبية وتداولها. ولكن هذه الإجراءات لم تمنع من مواصلة انهيار العملة المحلية.

وأكدت مصادر حكومية له «العربي الجديد»، في تصريحات سابقة، أن اليمن بحاجة للدعم الدولي العاجل لمساعدة الحكومة على التصدي للانهايار القياسي للعملة وضبط سوق الصرف المنفلتة بشكل

المنجية عدن قد أعلن عن بدء حملة الإثنين «الوقف تدهور قيمة الريال بعد أن تعدى الأحد حاجز الألف مقابل الدولار» وسط توتر شعبي واسع، وارتفاع غير مسنون في أسعار المواد الغذائية وأكد المسؤول أن «فرق التفتيش التابعة للبنك المركزي اليمني تقوم بالتعاون مع النيابة والشركة بحملة واسعة ضد المتلاعبين بأسعار الصرف لوقف المضاربات بالعملة وضبط المخالفين والمتسببين في تدهور قيمة الريال مقابل العملات الأجنبية».

سجل الريال اليمني تدهوراً حاداً قياسياً في قيمته في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها دولياً، أمس الثلاثاء، مع تحذيرات من أزمة جديدة في البلد الغارق في حرب وضعته في قلب مجاعة كبرى، وبلغ سعر الصرف في عدن 1007 ريالات يمنية مقابل دولار واحد، وهو أعلى سعر صرف منذ بداية النزاع في 2014. يأتي ذلك بينما يعادل الدولار الواحد في صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين نحو 600 ريال، بحسب ما أفادت مصادر مصرفية لوكالة فرانس برس أمس. وكان مصدر في البنك المركزي اليمني في العاصمة المؤقتة للحكومة

جو شو
JOE SHOW

برنامج سياسي ساخر يرصد مضمون الإعلام الموالي لأنظمة سياسية ويقدمه بطريقة هزلية ساخرة

الخميس
22:00 بتوقيت القدس
19:00 بتوقيت GMT

سهول سات V 11310
مدار نايل سات H 10272
H 10971
هوت بيرد I 12520

التلفزيون العربي
AL ARABY TELEVISION

alaraby.com
f t v y o g +

منتدى دمشق

الأحد الساعة 22:00 بتوقيت دمشق

ندوة حوارية أسبوعية تطرح قضايا جوهرية مرتبطة بالحياة السورية بمختلف جوانبها، تناقش في محاور بحث معمقة من خلال رؤى مبنية على دراسات ومعلومات رصينة، يحاول البرنامج إحياء روح المنتديات التي تسعى لخلق بيئات جديدة وأكثر مواءمة.

Syria Television
syrtelevision
syr-television
TelevisionSyria
Syr-Television

اقتصاد

مال وناس

آلاف الليبيين يلاحقون أموالهم المصادرة في تونس

زادت آمال آلاف الليبيين في استرداد أموالهم المصادرة في تونس، بعد تشكيل لجان مشتركة بين البلديت لإنهاء ملف المتضررين

تونس ـ **إيمان الحامدي**



يسعى لبييون لاسترداد أموالهم المحجزة والمصادرة في تونس، وسيط مساع حكومية من البلدين لإيجاد تسوية قانونية من أجل إعادة الأموال إلى أصحاب الحق منهم. وفي هذا السياق، تم تشكيل لجان مشتركة بدراسة ملفات المتضررين ومساعدهم على استرجاع ما صودر منهم. وطلبت العمليات الدبلوماسية الليبية في تونس (القضلية العامة بصفاس وسفارة ليبيا (تونس)، من الليبيين الذين تمت مصادرة أموالهم وممتلكاتهم في تونس إلى التقدم بطلبات من أجل استعادتها، شارحين فيها كافة الماسات مشفوعة بالمستندات

الدالة على ذلك، لإحالة الطلبات إلى لجنة رفع القيود على أموال وممتلكات المواطنين الليبيين المصادرة الجمهورية التونسية.

ويعد بدء التفاوض حول أموال وممتلكات الليبيين المصادرة الأمل لآلاف المتضررين خلال السنوات العشر الأخيرة، بعدما تسبب حجز الأموال في خسائر كبيرة لبعضهم وتغلط أعمالهم المرتبطة أساسا بالأنشطة التجارية. ولا تتوافر أي أرقام رسمية تحدد قيمة الأموال الليبية المحجزة لدى تونس

وأساء مستحقّيهما وغرّفوا احتجاجا، يقول المواطن الليبي عثمان إن جهاز الممارك في مطار تونس قرطاج حجز عام 2015 مبلغ 5 آلاف دولار كان بحوزته عند مغادرة تونس بعدما تمكّن رحلة علاج في أحد المصحات. وأكد عثمان «العربي الجديد» أنه كان يتردد على تونس بهدف العلاج من مرض وصفه بالخضبر، وكان يجلب معه صمرايف التداوي نقدا بالدرولر أو الورو حسب العملة المتوفرة عندما كان يلده يعاني من شح كبير في السهولة ومن صعوبات في المعلومات المصرفية. غير أن الممارك حجزت المبلغ بسبب مخالفة القوانين الصرف



10

جاء مطلب رفع التجميد عن حسابات الليبيين المرحمة في تونس شرط اسيايا من حكومة عبد الحميد الدبيبة، لئلا يمس مستقبل المتضاربين بشكل، في وقت تحوّلت فيه ليبيا إلى ساحة سباق للعسارات المصنفة من الشركات العالمية منذ 10 سنوات

وحيازة العملة الصعبة المطبقة في تونس. وأضاف المتحدث أنه حاول إيجاد تسويات لاستعادة أمواله بتقديم دلائل على استعمال الأموال التي كانت بحوزته لأغراض علاجية غير أن ذلك لم يكن كافيا، حسب قوله، وتم احتجاز المبلغ، مشيرا إلى أنه سيقدم طلبا إلى لجنة رفع القيود عن أموال الليبيين من أجل استعادة أمواله. وتضغط السلطات الليبية لاستكمال تسوية نهائية لملف أموال مواطنيها المصادرة في تونس واستعادتها بعدما توفش الملف بين سلطتي البلدين خلال الزيارة الرسمية لريّيس حكومة تونس هشام المشيشي إلى طرابلس في 22 مايو/ أيار الماضي. وأكد المبح الإعلامي بسفارة ليبيا في تونس جمال الكفالي أن لجنة مشتركة متعددة الاختصاصات تشكلت بين البلدين لرفع قيود المصادرة عن أموال وممتلكات مواطنين ليبيين في تونس، مؤكدا أن اللجنة تشغل فقط على أموال المواطنين ولن تشمل أعمالها أموال الدولة الليبية.

وأفاد الكفالي، في تصريح له «العربي الجديد»، بأن التمثيليات الدبلوماسية الليبية من قبله فتحت باب التظلم للمواطنين من جهة تضييب الأموال، تسبب في مغالاة من الأجهزة الرسمية التونسية في التعامل مع الليبيين الذين يعتقدون على السهولة لتفسير عملياتهم، مشيرا إلى أن شركات ليبية تدفع أجور موظفيها عبر المصارف التونسية زمن الأزمة. وقبل الثورة في البلدين، كانت المصارف المشتركة أكثر ليونة في فتح الاعتمادات المستندية من أجل تسهيل المبادلات التجارية عبر البلدين، غير أن إدراج تونس على اللوائح الدولية السوداء لتضييب الأموال جعل المصارف أكثر تشددا في مراقبة حركة الأموال بين تونس وجارتها الجنوبية.



المصارف التونسية تشدّد إجراءاتها خوفاً من عمليات غسل الأموال (فخحة/يحيى بريد/رأس برس)

صناعة

ضريبة الكربون لحماية بيئة المغرب

الرباط ـ **مصطفى فماس**

قرر المغرب في سياق الإصلاح الجبائي الذي أعلنت عنه الحكومة، سن ضريبة الكربون، التي يراد منها ملازمة الاتحاد الصناعي مع المعايير التي سنسري في العالم، خاصة في الاتحاد الأوروبي. جاء في البند السابع من مشروع قانون الإطار الخاص بالإصلاح الجبائي الذي اطلعت عليه «العربي الجديد»، أنه سيتم إحداث ضريبة الكربون من أجل حماية البيئة، دون الكشف عن تفاصيل أكثر. وتعتبر ضريبة الكربون ضريبة بيئية مباشرة، تفرض بشكل متناسب مع حجم «بوكسيد الكربون» الصادر أثناء الإنتاج أو عند استعمال سلع أو خدمة. ويقوم مبدأ الضريبة على أنه بالقدر الذي يصدر فيه منتج الغازات المسببة في الاحتباس الحراري، يتم إخضاعه للضريبة، التي يبراد منها الحد من الاحتباس الحراري، ويختصر رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكيب لعراج، أنه «إلى جانب الإجراءات التي ستقرضها هذه الضريبة بالنسبة للصناعة والتصدير، يمكنها أن تشكل أيضا فرصة لتعزيز القدرة التنافسية لعامة» صنع في المغرب، «وهو ما يبرر حجزها من قبل السلطات لصناعة مغربية خالية من الكربون، معتبرا أن ذلك ينجم مع ما يوصي به تقرير المنوذج التنموي الجديد، الذي ينهيا للعمل على بلوغ 40 في المائة من الطاقات المتجددة في ما ينصل بالاستهلاك الوطني من الطاقة.

وتعتبر وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي والأضخ ن مسالة تخصص الاقتصاد المغربي من الكربون، لا تعتبر مسالة لها علاقة بالبيئة فقط، بل وصفها بأنها «مسألة حياة أو موت»، خاصة في ظل توجه الاتحاد الأوروبي نحو إرساء ضريبة الكربون. ويتصور وزير الصناعة المغربي، مولاي هفط العثمى، أن المغرب سينضمر على اعتبار أن 65 في المائة من صادراته تنجز مع أوروبا، مشددا على أن عدم تخصيص الاقتصاد من الكربون، سيحول دون التصدير، ويؤكّد



الصناعة المغربية تسعى إلى تطبيق المعايير الدولية (رأس برس)

سورية

غلاء المازوت يفاقم أزمة النقل

ربان محمد

تضاعف سعر الوقود، وشهدت الأسعار بشكل عام قفزة كبيرة جراء ذلك، نكتا هنا من أين لي أن أحصل على الفرق؟
زيادة الرواتب الضعيفة صارة المازوت مساء يوم السبت وحظائر. وتواجه تجارة الماشية في البلاد تدفع طوال الشهر الحالي والزيادة الشهر المقبل وهي بالأصل لا تخفي أجور النقل.

من جانبه، قال السائق أبو عمر (52 عاماً)، الذي يعمل على خط فلسطين كرجات، في حديث مع «العربي الجديد»: «تعرفة النقل غير منطقية، وهي أقل بكثير مما يجب أن تكون، نحن لا نعمل فقط على المازوت، هناك زيوت وقطع غيار وإطارات وإصلاح روسوم، وكل ذلك ارتفع كثيراً». وأضاف: «سعر المازوت في فلسطين يتراوح بين 100 إلى 107 أيام في دمشق، أبو عماد مهنا (47 عاماً)، وهي أقل بأسعار المازوت خلق أزمة نقل بكل معنى الكلمة، فعدد المواطنين المتضررين على المواقف ارتفع بشكل لافت، وصدت انتقار الباص زالت كثيراً، ما يعني أن عدد المواطنين المتضررين انخفض، وفي موجة الحر الشديد الناس يعيشون معاناة كبيرة في الذهاب لتعلمهم والعودة إلى منازلهم».

وتابع أن «المشكلة الأكبر هي وحشي سياراتهم و ألسيارات الأجرة والحقق الداخلي وسيارات الأجرة المحافطات في أعلى من التسعير الرسمية، لكنه بغض النظر عما لا توجد شكوى». وكان العديد من أصحاب سيارات التسيير توقفت عن العمل في ظل فوضى تعرفه النقل، فلم يجد بعضهم أن بيع مخصصاتهم من الوقود في ذلك ساهم تدهور أسعارها، ومنها الحملة مقابل العملات الأجنبية في سوق السوداء أكثر فائدة ماديا،

«إيفر غلذت» تغادر المياه المصرية



غادرت السفينة البخرية «إيفرغلفن» المياه الإقليمية المصرية، ظهر أمس الثلاثاء، بعد احتجاز دام 107 أيام في البحر. وقالت مصادر لاحية للسوس، عقب جنوحها في البحر الملاحي للفتنة في مارس/آذار الماضي، وأثبت فتاة فيروزات ولم تخضع بشكل جيد للتحقق الضرورية لتحصينها من الأمراض، هذا إلى جانب اندلاع الأزمة الخلقية عام 2018، وسيبها توقف تصدير الماشية المحلية إلى السعودية، فضلاً عن جائحة كورونا التي أثرت سلباً بشكل كبير على هذا القطاع». ويشير بازي إلى أن استمرار جائحة كورونا يمكن أن ينفخ هذا القطاع للعام الثاني على التوالي، وبشكل كبير، لكن مع قرب تصدير الآف رؤوس الماشية إلى سلطنة عُمان والسعودية يمكن أن يشكل هذا بارقة أمل جديدة لتجار البلاد. وتشكل الثروة الحيوانية العمود الفقري لاقتصاد الصومال، إذ تمثل ثلاثة أرباع صادرات البلاد للجمال، ويمتلك الصومال 7 ملايين رأس إبل، كما يمتلك 40 مليون رأس ماشية من بقر وغنم وماعز. ويتساهم هذه الثروة بنحو 40 في المائة من إجمالي الناتج المحلي رغم العقبات التي تواجه الاقتصاد الصومالي منذ انهيار الدولة المركزية عام 1991.

أخبار العرب

ترجع فائض تجارة قطر 41.3 بالمئة خلال 2020

أظهرت بيانات رسمية أمس الثلاثاء، انخفاض فائض الميزان التجاري السلعي لدولة قطر في 2020 بنسبة 41.3 بالمئة بسبب تداعيات جائحة كورونا وانخفاض الطلب العالمي على الطاقة. وجاء في بيان وزارة التخطيط والإحصاء أن الميزان التجاري التجاري (الفرق بين إجمالي الصادرات والواردات) خلال العام الماضي سجل فائضاً بقيمة 93.43 مليار ريال (25.85 مليار دولار). كان فائض الميزان التجاري سجل 159.27 مليار ريال (44.08 مليار دولار) في 2019. يأتي التراجع القياسي في ظل تأثيرات فيروس كورونا على الاقتصاد العالمية وتوقف حركة الإمدادات وانخفاض الاستهلاك وتراجع الطلب على الوقود. وأظهرت البيانات انخفاض الصادرات خلال العام الماضي بنسبة 29.4 بالمئة إلى 187.475 مليار ريال (51.89 مليار دولار)، من 265.84 مليار ريال (73.48 مليار دولار) في العام الماضي. والنسبة للواردات، أظهرت البيانات انخفاضاً بويئة أقل بنسبة 11.5 بالمئة إلى 94.03 مليار ريال (26.02 مليار دولار)، من 106.20 مليارات ريال (29.39 مليار دولار).

غرفة صناعة مشتركة بين الأردن والعراق

وقّع العراق والأردن اتفاقية لإنشاء غرفة صناعة مشتركة في إطار مساعي البلدين لتوسيع التعاون الاقتصادي بينهما. جاء ذلك على هامش مباحثات أجراها وزير الصناعة العراقي منهل الخياط مع وزيرة الصناعة والتجارة والتموين الأردنية مها علي، التي وصلت إلى بغداد في وقت سابق بزيارة رسمية لم تحدد مدتها. وقال بيان لوزارة الصناعة العراقية إن اتحاد الصناعات العراقي وغرفة الصناعة الأردنية، وقعاً اتفاقية لإنشاء غرفة صناعة مشتركة لتطوير الأنشطة الصناعية والاستثمارية ونقل التقنية وتطوير الخدمات، والسعي لتأسيس شراكة اقتصادية بين البلدين. وأضاف البيان أن «الاتفاقية تهدف إلى تطوير التعاون في المجال الصناعي والتجاري وإنشاء الشراكات». وتوص الاتفاقية على تشجيع الصناعيين في البلدين على إنشاء مشاريع مشتركة، وتبادل المعلومات في المجالين الصناعي والتجاري، وفقاً للبيان.

أخبار العالم

صادرات الحبوب التركية تتجاوز 4 مليارات دولار

تجاوزت عائدات صادرات الحبوب التركية 4 مليارات دولار، خلال الأشهر الـ 6 الأولى من العام الحالي، وبحسب معطيات اتحاد مصدري حبوب شرقي الأناضول في تركيا، فإنّ الحبوب والبقوليات كانت من أبرز الصادرات خلال النصف الأول من 2021. وسجلت صادرات القطاع المذكور خلال هذه الفترة، بحسب المعطيات التي أعتمدها وكالة «الأناضول»، نمواً بنسبة 19.7 في المئة، مقارنةً بالنصف الأول من العام الماضي، وبلغت قيمة الصادرات من الحبوب والبقوليات، خلال الأشهر الـ 6 الأولى من العام الحالي، 4 مليارات و155 مليوناً و643 ألف دولار، وعلى صعيد الكمية، بلغ إجمالي صادرات الحبوب والبقوليات، خلال الفترة نفسها، 4 ملايين و972 ألفاً و430 طنّاً.

يهوداوي تستأنف العمل في مصنعها بالبرازيل

قالت «يهوداينا موتورز»، أكبر شركة مصنعة للسيارات في كوريا الجنوبية لجهة البيعات، أمس الثلاثاء، إنّها ستستأنف العمل في مصنعها بالبرازيل هذا الأسبوع، بعد 10 أيام من توقف العمل هناك في ظل نقص عالمي في الرقائق الإلكترونية. وكانت «يهوداوي» قد قالت في وقت سابق من الشهر الحالي، إنّها ستعلق العمل في مصنعها في بيراسيكابا في ساو باولو، ما بين يومي 5 و14 يوليو، تموز بسبب نقص أشباه الموصلات. وقالت «يهوداينا» إنّ المصنع سيستأنف العمل جزئياً في يوم 15 يوليو، بنظام الوردية (النهارية) الواحدة، على الرغم من نقص قطع الغيار (بعد خفض الإنتاج بمقدار الثلث الشهر الماضي)، مضميفة أنّ نظام الوردية الواحدة سيستمر على الأرجح حتى 25 يوليو.

اقتصاد

اقتصاد الناس

من المتوقع أن تهيمت ثلاث قضايا عالم قمة جو بايدن وأنجيلا ميركل بعد غد الخميس في واشنطن، وهي هاجس الغاز الروسي والأمن السيبراني الذي بات يهدد المنشآت الحيوية في أميركا وأوروبا، وتنامي العلاقات التجارية بين بعض دول اليورو والصين

قمة بايدن وميركل

3 قضايا يتصدرها الغاز الروسي والأمن السيبراني

لندن - **موسى مهدي**



تتوقع مصادر غربية أن يهيمن هاجس الطاقة، وعلى رأسها إمدادات الغاز الطبيعي الروسي استراتيجياً في تعزيز نفوذه في القارة المحجوز وإحداث شروخ في وحدة القرار الأوروبي على قمة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل مع الرئيس جو بايدن التي ستعقد بعد غد الخميس في واشنطن. وربما فضلت المستشار الألمانية تسجيل آخر زيارتها إلى واشنطن، الحليف الاستراتيجي لدول الاتحاد الأوروبي، حتى تتخمن من وضع آخر لمسألتها على هندسة علاقة الاقتصاد والتجارة بين واشنطن وبروكسل، قبل الانتخابات التشريعية في ألمانيا التي ستجرى في 26 سبتمبر/ أيلول المقبل. وتغارر المستشار ميركل مسرح النفوذ السياسي بعد 16 عاماً في أعقاب الانتخابات الألمانية، على الرغم من التوقعات بفوز حزبا في هذه الانتخابات.

وحسب تحليل في موقع «اتلانتك كاوسل» يوم الاثنين، ستركز القمة بين ميركل وبايدن على ثلاث قضايا رئيسية تشغل المستعرك الغربي الراسمالي في الوقت الراهن. وهذه القضايا هي قضايا إمدادات الطاقة الروسية لأوروبا التي ترى فيها واشنطن بحزمة رئيسية من ركائز النفوذ الروسي في أوروبا، وقضية الهجوم السيبراني على المنشآت الحيوية في كل من أميركا وأوروبا الغربية، واستراتيجية احتواء المتعدد الصيني الاقتصادي والتجاري في أوروبا وكيفية استخدام حلف شمال الأطلسي «الناتو» الأوروبية، لا تزال أول القضايا الأوروبية

من المواضيع الحساسة للمساءة الأوروبية والمغيرة للتحالف بين واشنطن وبروكسل، إذ بينما تنظر إليه أوروبا على أساس أنه موضوع تجاري وصفقة طاقة ليس إلا، فإنها ترى زيادة وازدات الغاز الطبيعي المسال من كل من الولايات المتحدة وشركات الغاز القطرية، وتشير بيانات المفوضية الأوروبية إلى أن حجم الاستهلاك الأوروبي من الغاز الطبيعي بلغ في العام الماضي 2020 نحو 394 مليار متر مكعب بانخفاض 3% بسبب جائحة كورونا، وبلغ حجم الغاز الروسي من هذا الاستهلاك نسبة 4%.

وتصدر شركة غاز بروم الروسية الغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر ثلاثة خطوط رئيسية، وهي خطوط «نورد ستريم» التي تمر عبر ألمانيا، وخطوط «يامال يوروب»، إلى «أنابيب غولبرن» الأوكرانيا، وذلك ضمن حديثا وتخطط موسكو لاستغلالها في إمدادات الغاز إلى كل من اليونان وبيلغاريا وبعض دول أوروبا الغربية من تركيا. وبالتالي فإن قضية الغاز الروسي تعد من القضايا الرئيسية التي تشغل بال أوروبا السوفيقية بين أعضاء «أوبك»، حتى وإن كانت ناجحة «الامن الأوروبي» وتحجيج نفوذ الدب الروسي في القارة الخمرحلة في هذا الشأن، ترى النائية الأوكرانية، أنا صوفسن، في تحليل معهد «اتلانتك كاوسل» صدر يوم الاثنين، أن المستشارة ميركل ستسعى خلال اجتماعها مع بايدن لإقناعه بجدوى عدم أنابيب «نورد ستريم 2» الذي تعارضه واشنطن بقوة، وأن تعمل على دفع العقوبات على الشركات العاملة في الخط وبالتالي السماح بأكملاه. ويضاهف «نورد ستريم 2» إمدادات الغاز الروسية إلى ألمانيا من حجمها الحالي 55 مليار متر مكعب إلى 110 مليارات متر مكعب. ولكن ربما تأتي موافقة بايدن على مقترح ميركل بالطلب منها تقليص الاستثمارات الألمانية في الصين، وربما تشديد قوانين الاستثمار على الشركات الصينية في التقنية الألمانية بشكل أكبر.

وتتوقع النائبة الإماراتية صوفسن أن تقترح ميركل لحل أزمة نورد ستريم التي ورثها من عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، أن تربط ألمانيا إجمال الخط

إمدادات الغاز الروسية الجديدة بموافقة شركة غاز بروم الروسية نقل الغاز الطبيعي عبر الأنابيب التي تمر عبر أوكرانيا، وتضع على القرار الأوروبي وتوجهه السياسة الخارجية لبروكسل. يذكر أن رفض روسيا «غاز بروم» الروسية على تجديد عقد نقل الغاز إلى أوروبا عبر أوكرانيا بعد نهاية العقد الجاري الذي سينتهي في عام 2024». وموضوع «نورد ستريم 2» الذي يمر تحت بحر البلطيق ويعد ألمانيا بنحو 55 مليار متر مكعب من الغاز الروسي سنويا بعدد الأوروبية، لا تزال أول القضايا الأوروبية المتغيرة للتحالف بين واشنطن وبروكسل، إذ بينما تنظر إليه أوروبا على أساس أنه موضوع تجاري وصفقة طاقة ليس إلا، فإنها ترى زيادة وازدات الغاز الطبيعي المسال من كل من الولايات المتحدة وشركات الغاز القطرية، وتشير بيانات المفوضية الأوروبية إلى أن حجم الاستهلاك الأوروبي من الغاز الطبيعي بلغ في العام الماضي 2020 نحو 394 مليار متر مكعب بانخفاض 3% بسبب جائحة كورونا، وبلغ حجم الغاز الروسي من هذا الاستهلاك نسبة 4%.

وتصدر شركة غاز بروم الروسية الغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر ثلاثة خطوط رئيسية، وهي خطوط «نورد ستريم» التي تمر عبر ألمانيا، وخطوط «يامال يوروب»، إلى «أنابيب غولبرن» الأوكرانيا، وذلك ضمن حديثا وتخطط موسكو لاستغلالها في إمدادات الغاز إلى كل من اليونان وبيلغاريا وبعض دول أوروبا الغربية من تركيا.

وبالتالي فإن قضية الغاز الروسي تعد من القضايا الرئيسية التي تشغل بال أوروبا السوفيقية بين أعضاء «أوبك»، حتى وإن كانت ناجحة «الامن الأوروبي» وتحجيج نفوذ الدب الروسي في القارة الخمرحلة في هذا الشأن، ترى النائية الأوكرانية، أنا صوفسن، في تحليل معهد «اتلانتك كاوسل» صدر يوم الاثنين، أن المستشارة ميركل ستسعى خلال اجتماعها مع بايدن لإقناعه بجدوى عدم أنابيب «نورد ستريم 2» الذي تعارضه واشنطن بقوة، وأن تعمل على دفع العقوبات على الشركات العاملة في الخط وبالتالي السماح بأكملاه. ويضاهف «نورد ستريم 2» إمدادات الغاز الروسية إلى ألمانيا من حجمها الحالي 55 مليار متر مكعب إلى 110 مليارات متر مكعب. ولكن ربما تأتي موافقة بايدن على مقترح ميركل بالطلب منها تقليص الاستثمارات الألمانية في الصين، وربما تشديد قوانين الاستثمار على الشركات الصينية في التقنية الألمانية بشكل أكبر.



ارتفاع ملحوظ لأسعار الوقود في أميركا (Getty)

تنظر إليه واشنطن بمنظار تكريس «الهيمنة الجيوسياسية» التي ينفذ من خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للتأثير على القرار الأوروبي وتوجهه السياسة الخارجية لبروكسل. يذكر أن رفض روسيا «غاز بروم» الروسية على تجديد عقد نقل الغاز الطبيعي عبر أوكرانيا أدى إلى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا خلال العقد الجاري الذي سينتهي في عام 2024». وموضوع «نورد ستريم 2» الذي يمر تحت بحر البلطيق ويعد ألمانيا بنحو 55 مليار متر مكعب من الغاز الروسي سنويا بعدد الأوروبية، لا تزال أول القضايا الأوروبية المتغيرة للتحالف بين واشنطن وبروكسل، إذ بينما تنظر إليه أوروبا على أساس أنه موضوع تجاري وصفقة طاقة ليس إلا، فإنها ترى زيادة وازدات الغاز الطبيعي المسال من كل من الولايات المتحدة وشركات الغاز القطرية، وتشير بيانات المفوضية الأوروبية إلى أن حجم الاستهلاك الأوروبي من الغاز الطبيعي بلغ في العام الماضي 2020 نحو 394 مليار متر مكعب بانخفاض 3% بسبب جائحة كورونا، وبلغ حجم الغاز الروسي من هذا الاستهلاك نسبة 4%.

وتصدر شركة غاز بروم الروسية الغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر ثلاثة خطوط رئيسية، وهي خطوط «نورد ستريم» التي تمر عبر ألمانيا، وخطوط «يامال يوروب»، إلى «أنابيب غولبرن» الأوكرانيا، وذلك ضمن حديثا وتخطط موسكو لاستغلالها في إمدادات الغاز إلى كل من اليونان وبيلغاريا وبعض دول أوروبا الغربية من تركيا. وبالتالي فإن قضية الغاز الروسي تعد من القضايا الرئيسية التي تشغل بال أوروبا السوفيقية بين أعضاء «أوبك»، حتى وإن كانت ناجحة «الامن الأوروبي» وتحجيج نفوذ الدب الروسي في القارة الخمرحلة في هذا الشأن، ترى النائية الأوكرانية، أنا صوفسن، في تحليل معهد «اتلانتك كاوسل» صدر يوم الاثنين، أن المستشارة ميركل ستسعى خلال اجتماعها مع بايدن لإقناعه بجدوى عدم أنابيب «نورد ستريم 2» الذي تعارضه واشنطن بقوة، وأن تعمل على دفع العقوبات على الشركات العاملة في الخط وبالتالي السماح بأكملاه. ويضاهف «نورد ستريم 2» إمدادات الغاز الروسية إلى ألمانيا من حجمها الحالي 55 مليار متر مكعب إلى 110 مليارات متر مكعب. ولكن ربما تأتي موافقة بايدن على مقترح ميركل بالطلب منها تقليص الاستثمارات الألمانية في الصين، وربما تشديد قوانين الاستثمار على الشركات الصينية في التقنية الألمانية بشكل أكبر.

تعليقات لصحيفة «فاينانشيال تايمز» أن هذه الزيادة تعطل إنترآزاً من قبل «غاز بروم» للظروف التي تعيشها أوروبا بعد الحاشية وحاجتها للماسة للغاز الطبيعي. وتقول النائية صوفسن، في تحليلها، إنه «في حال عده توحيد القرار الأوروبي بشأن نورد ستريم 2»، فإن موسكو ستحزّن نفوذها، وتتواصل ابتزاز أوروبا عبر السيطرة على إمدادات الغاز الطبيعي».

على الصعيد الأمريكي ربما يعمل بايدن على تشجيع دول الاتحاد الأوروبي عبر هذه القمة على زيادة شحنات الغاز الطبيعي المسال من مصادر أخرى، من بينها إیرام عقود طويلة الأجل مع الشركات الغاز في أميركا وأوروبا، أما بالنسبة لموضوع «الامن

مخاوف غربية من الأسهم الصينية



سيدة تاجر نام مؤشر هانغ سانغ الرئيسي بورصة هونغ كونغ (Getty)

بكيف.. العربي الجديد

حثّ مصرف «مورغان ستانلي» الاستثماري الأمريكي المستثمرين على توخي الحذر بشأن الأسهم الصينية، بالنظر إلى الحملات التخطيئية الأخيرة التي شنتها الدولة على قطاع التكنولوجيا. وأوضح كبير خبراء أسيا واستراتيجي الأسهم في الأسواق الناشئة بالبنك «جوناثان جارتر» لتعليقون «سي إن بي سي» أن سبب تكرار هذه الدعوة هو وجود درجة عالية من عدم اليقين بشأن كيفية تأثير تلك الرقابة على المشهد الاستثماري والنمو التكنولوجي في الصين. وكأت العديد من المصارف الأمريكية قد خفضت استثماراتها في بورصة هونغ كونغ خلال العام الجاري.



ميركل وبايدن في لقاء سلف (Getty)

«كوليونيل بايلابن» التي تغذي ثلث الولايات المتحدة بالشتقات النفطية. وتتهم الولايات المتحدة عصابات روسية بتنفيد الهجمات السيبرانية الأخيرة على شبكة المشتقات النفطية في أميركا، وكذلك على شركة اللحوم الإسرائيلية. وكأتت الشركات الأميركية قد اضطرت إلى استيراد المشتقات النفطية من أوروبا خلال الأسبوع كامل من نقص المحروقات في الساحل الشرقي الأميركي وتزايد الصعوف أمام محطات الوقود. وتعد المصافي الأميركية من مصادر التمنوي الرئيسي لأوروبا بالوقود، وبالتالي فإن الاجتماع بين ميركل وجو بايدن سيمتج اهتماماً رئيسياً بقضية الأمن السيبراني وشبكة المراقبة الإلكترونية وتبادل المعلومات

تضخم أميركا الأعلى في 13 عاماً

والسلطان - **العربي الجديد**

تسجيل مؤشر أسعار المستهلكين، والذي يعد أحد أهم مؤشرات التضخم لدى الفيدرالي، ارتفاعاً بنسبة 5.4% في يونيو/ حزيران، متجاوزاً توقعات الاقتصاديين، لخط المعدل عند أعلى مستوياته في ثلاثة عشر عاماً. وقفز مؤشر التضخم الأساسي، الذي يستبعد أسعار بعض منتجات الطاقة والطعام جديدة التقلب، بنسبة 0.9% مقارنة بالشهر الماضي، حيث سجل ارتفاع الأسعار في آخر شهور النصف الأول من العام بمعدل 4.5%، ويعمدا مقارنة بالشهر نفسه من عام 2020. ويعمدا الثلاثاء، أظهرت بيانات وزارة العمل الأمريكية أن التضخم الأساسي، الذي يعد



سوبرماركت في نيويورك (Getty)

رؤية

أخطر شريحة من المصريين

شريف عثمان

أدركت الدول «العاقلة» أن توفير التعليم الجيد لابنائها يعد أفضل أنواع الاستثمار، فعمدت إلى بناء الجامعات، واستقدام أفضل الأساتذة، وتخصيص مبالغ ضخمة للبحث العلمي، لضمان الوقوف على أحدث مخرجات العصر في كل المجالات الحيوية. ولم تعرف الدول «غير العاقلة» أهمية التعليم، فلم تهتم بالمستوى التعليمي الذي تقدمه لابنائها، ليتراجع ترتيب جامعاتها على المستوى العالمي، ولتضخ كل عام مئات الآلاف من المتصاف المتعلمين إلى سوق العمل.

لم تكن لدى بعض الدول العاقلة الإمكانيات المادية أو البشرية التي تسمح لها بتوفير محتوى تعليمي جيد يمكن التعويل عليه لإحداث نهضة في البلاد، إلا أنها لم تستسلم وقررت الاستعاضة عن ذلك بإرسال الدارسين إلى البلدان المتقدمة لينهلوا من جامعاتها، ثم يعيدوا لبلدانهم لنقل ما تعلموه إليها. لم تكثف الصين بما لديها من جامعات قوية، حيث أرسلت عشرات الآلاف من الدارسين للتعلم في الولايات المتحدة، والاطلاع على أحدث ما وصل إليه العلم في الاقتصاد الأكبر والقدرة العظمى رقم واحد في العالم.

شجعت الحكومة الصينية مواطنيها على السفر للدراسة بالخارج، وقدمت الكثير من الدعم المادي والمعنوي، وفتحت لهم الأبواب بعد إتمام دراستهم، وحفزتهم للمشاركة بأفكارهم في صنع القرار ووضع الخطط والتأسيس لاستقبل البلاد.

وتتهم الولايات المتحدة الصين بأنها تقوم بإرسال العشرات، بل مئات، من الضباط العاملين بالجيش الصيني، ومن أعضاء الحزب الشيوعي للدراسة في الجامعات الأميركية للاطلاع على أحدث نظم التكنولوجيا في كافة العلوم، من أجل نقلها إلى بلدهم، إلا أنها لم تستطع إيقاف هذه الممارسات التي ربما تكون قد بدأت قبل عقود. أتت سياسة الصين أكلها، وعاد كثير من الطلبة الصينيين بعد الدراسة في الولايات المتحدة ليساهموا في صناعة النهضة في بلدهم، لترتقي الصين فتكون قوة علمية حقيقية في فترة وجيزة، وليصبح اقتصادها ثاني أكبر اقتصاد في العالم، بينما يصنفه البعض، ومنهم جهاز الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه)، باعتباره الاقتصاد الأكبر في العالم، باستخدام مفهوم تعادل القوى الثرائية.

لم تكثف الصين بتشجيع مواطنيها على الدراسة في الجامعات الأميركية، وإنما سعت لتطوير جامعاتها لتعظيم الاستفادة، ليرتفع تصنيف الجامعات الصينية ضمن أكبر جامعات العالم، ولتتجاوز خلال العام الماضي الجامعات الأميركية بعد دخول 204 جامعات من جامعاتها ضمن تصنيف CWTS LAIDEN لأفضل 1176 جامعة من 65 دولة، بينما لم تكن للولايات المتحدة سوى 198 جامعة في التصنيف نفسه.

وعلامة ما فعله التعليم الجيد للصينيين يكفي أن تلقى نظرة على حجم الجهد والعمل المبذول في الولايات المتحدة ومحاولاتها حشد حلفائها الأوروبيين من أجل التصدي للنتين الصيني القادم بقوة، والذي ثبت عدم قدرة الولايات المتحدة حتى الآن على مواجهته بصورة فورية. الأمر نفسه ينطبق على الطلبة الهنود، الذين دعمت حكومات بلدهم للتعاونة معهم في الولايات المتحدة للدراسة، واستمات بهم بعد دفع اتنها، دراستهم ليتولوا قيادة البلاد، حتى أصبح العالم المتقدم يتعامل مع اليلد التي كان في وقت من الأوقات رمزاً للفقر والجهل والعشوائية باعتباره القوة العظمى القادمة بعد الصين. والأمر نفسه ينطبق على الكيان الصهيوني، الذي تلقى أغلب قائته وأعضا حكوماته على مر السنين تعليمهم في الولايات المتحدة، وكذلك العديد من بلدان الخليج العربي.

وعلا حكمه للمملكة العربية السعودية، قرر الملك عبد الله بن عبدالعزيز إيفاد خمسة آلاف طالب سعودي للولايات المتحدة كل عام، مع تحمله شخصياً نفقات سفرهم ودراساتهم وإقامتهم، ومبارمتهم هناك، هم ومن يضطر لمراقبتهم إذا كانوا من النساء، كزور أو أخ أو أب، وقبل أن يضرب فيروس كوفيد-19 العالم، كان هناك ما لا يقل عن ثمانين ألف طالب سعودي يدرسون في مراحل التعليم الجامعي، وما أعلى من ذلك في الجامعات الأميركية.

وفي مصر، قالت نائلة مكرم، وزيرة الهجرة المصرية، الأسبوع الماضي، إن «الدارسين المصريين بالخارج هم أخطر شريحة من المهاجرين نتيجة عدة عوامل، على رأسها الأفكار المغلوطة التي يتعرضون لها من أصحاب التوجهات المعادية لـ«مصر»، وأكدت الرؤية، التي تحظى بثقة السيسي الكاملة، أن الجيلين الثاني والثالث من الشباب المصريين بالخارج بحاجة لأزيد من التعريف بالمجتمع المصري والأفكار السليمة بعيداً عما يسامعونه من الخارج عن جيش مصر من مغالطات. فكانت نستقدم العديد من المهاجرين وتأخذهم إلى العديد من المناطق، منها معهد ناصر العسكري ومناطق تدريب القوات المسلحة للتعريف بما يفعله الجيش المصري».

تصريحات الأسبوع الماضي لم تكن الأولى للوزير، حيث سبق لها الإشارة إلى إمكانية تجديد المصريين الدارسين بالخارج للجنس على زملائهم المصريين، من قات الحقيقة أن نسبة الجامعات قوة ناعمة كبيرة جداً، داخل الجامعات بتاعهم، شأنه يمكن بوصلها لكل الأفكار التي تبث بطريقة سليمة داخل معدل التضخم الأساسي في البلاد 3.2% خلال الربع الأخير من العام الحالي مقارنة بالعام الماضي، على أن يعاود الانخفاض إلى 2.3% خلال كل من عامي 2022 و2023، ما يعني معدل زيادة سنوية في الأسعار 2.58% خلال الفترة من 2021 إلى 2023، وهو ما لم تشهده البلاد منذ عام 1993. وتتجاوز توقعات الخبراء معدل التضخم الذي استهدفه الفيدرالي لسنوات، والمقدر بـ2%، والذي يتعدى عنه مع اندلاع أزمة التضخم، وظهور تأثيراتها السلبية على الاقتصاد الأميركي وشركائها، الأمر الذي سيعمل الكثير من التخدييات للمواطنين والشركات، كما للمستثمرين وصناع السياسة النقدية في البلاد، ولا يبدو أن الاقتصاد الأكبر في العالم سيكون وحيداً في مواجهة شبح التضخم، حيث اضطرت أغلب حكومات العالم، وتحديداً في الدول الغنية، إلى اقتراض تريبونات الدولارات لتحويل حزم إنعاش الاقتصاد ومساعدة الأسر، والتي تد ضحها على مدار الأشهر الخمسة عشر الأخيرة.

الأربعاء 14 يوليو/ تموز 2021 م 4 ذو الحجة 1442 هـ
العهد 2508 السنألسابعة Wednesday 14 July 2021

حرب 2006 ومقاربة حزب الله يساوي لبنان

انتظام شلت

تواتر ذكرى مرور 15 عاماً على حرب تموز 2006 العدوانية على لبنان مع إعادة إنتاج الخلاصات الإسرائيلية نفسها تقريباً في ما يخص لبنان، ومع ما تعتبره أيدئاث كثيرة في دولة الاحتلال بمثابة سبب رئيسي للمال التي آلت إليها تلك الدولة، وصولاً إلى الفتنة الزمنية الرامنة، وهو تغفل منظمة شبه دولانية (حزب الله) عميقاً في الحياة السياسية والعسكرية ضمن بيئة دولة فاشلة من جهة، وازدياد عمق تدخل إيران من جهة أخرى كعقلة.

هذا ما يمكن استشفائه من آخر التصريحات التي أدلى بها قادة الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ولا سيما رئيس الحكومة، ووزير الدفاع، أما على صعيد التحليل السياسيين والعسكريين، فأكثر ما تجري استعاته الآن، أن تلك الحرب أرسمت لدى انتهائهما (استمرت بين 7/12 و2006/8/14) بأنها كانت معركة على الوعي والروح، وفي صراعها على الامرين، واجهت إسرائيل في التحصيل الأخير أخفاقاً كبيراً، ويومجج بعضهم، وفي ما يتصل بالوعي، لم تكن في حينه أهمية كبيرة لقوة الجيش الإسرائيلي الحقيقية، ولا أهمية للقول إن الجيش الإسرائيلي استخدم نسبة صغيرة فقط من قوته، وإن لديه أسلحة متطورة في ترسانته لم تجد تعبيراً عنها، فالهم فعلاً كان صورة الجيش الإسرائيلي، وعملياً صورة إسرائيل، وذلك في نظر طرفين، «العدو الذي يدور القتال معه»، والخصم الآخر من الشرق الأوسط، وفي قراءة أحد المحللين الاستراتيجيين، كمن هنا الصمود الفعّال الذي سببته تلك الحرب، إذ شاهد كثيرون في ما عاصم عربية، وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967 وبشكل أساس في قطاع غزة، وكذلك في طهران، شاهدوا ربما باستغراب كيف أن الجيش الإسرائيلي لا ينجح في إخضاع تنظيم صغير، كالذي رئيس بعثة الاستخبارات العسكرية إن مؤلف من 1500 مقاتل، فيما ذكرت مصادر أخرى أنه يضم بضعة آلاف، طوال أكثر من شهر، مع دفع ثمن غير قليل في أغلبية المعارك التي يبادر إليها في الجنوب اللبناني، والأهم من ذلك، أنه لا ينجح في شلّ قدر هذا التنظيم على إطلاق الصواريخ، الأمر الذي يُجبر أكثر من مليون إسرائيلي على ملازمة الملاجئ أكثر من أربعة أسابيع.

أما بخصوص الروح، فقد أشير إلى أن نجاح الردع الإسرائيلي كان حتى تلك الحرب مستنداً إلى اعتراف الطرف الآخر بأنه سيدفع ثمنًا باهظًا جدًا إذا ما حاول المساس بإسرائيل، وعلى نةٍ بعضهم، حال هذا الأمر، على سبيل المثال، وحتى خلال شتى الحروب، دون إطلاق مئات الصواريخ من سورية في اتجاه العمق الإسرائيلي، حيث كان هناك خوفٌ من أن تقدم إسرائيل على توجيه ضرباتٍ قاسيةٍ إلى دمشق وغيرها من المدن السورية المركزية، ولكن عندما يُطلق أكثر من ثلاثة آلاف صاروخ نحو الجليل وحيفا والخضيرة، وتتمكّن إسرائيل من جباية ثمن، لكنه لا يُعدّ باهظًا كماهت، فإن الردع الإسرائيلي يتعرّض للضرر.
ربما، من هذه النقطة الأخيرة بالذات، ولدت فكر انتهائ، تلك الحرب المقاربة الإسرائيلية التي رأت أن تعقّد تغلغل حزب الله في المؤسسة السياسية اللبنانية الرسمية بتخطي إعادة النظر في فناد (وصحة) التمييز بين حزب الله ولبنان كدولة، فإذا كان هذا الحزب جزءاً من المؤسسة اللبنانية، وشركاً في الحكومة، ويحظى بدعمها وتأييدها، فإن أي حرب معه، هي إذ حرب مع دولة لبنان، فكذلك فإنه، وفقاً للقرارة ثمة حاجة لاتخاذ موقف حيال جوهر تدخل إيران، الذي ينجح عنه في قرامتها إلى بات في لبنان بنية خاصة لدولة سبعاية تعمل فيها منظمة عسكرية وسياسية تضم، بدرجة كبيرة، لقيادة دولة أخرى، كذلك توجد فيها بنية سياسية خاصة، لا تتوافر فيها قدرات أو إرادة حكومة سيادية لغرض سلطتها وهيبتها بغية منع تعدّد عناصر القوة، وبرسم هذه المقاربة، بدأ يتطوّر في إسرائيل مفهومٌ يركّز على تحديد لبنان دولة معادية في أي سيناريو مواجهة مع حزب الله.

شبهه من مكر التاريخ ومرآوغاته

عبد الطيفي السحوتن

«التاريخ مآكر ومرآوغ»، الفول لهيغل، والمناشئة صدور كتاب جديد بلقي الصوم على شخصية الرئيس الراحل صدام حسين، ويكتشف عن قدر يبدو محسوباً من اسرار غير معروفة، تخض ساعات حرجة في حرب الكويت، وتفخيخ، بما لاؤل مرة، كتف لعنة دوائر معلومة دورا مشبوهة في إفشال خطة لانسداد القوات العراقية من الكويت، وكان الغرض تعرض العراق لحرب شرسة وتدمير بيئاتها الطبيعية، وهذا الذي حدث.

يفغيني بريماكوف (رئيس وزراء فيما «يرعون» عاتما مع صدام حسين، ثمانية منها قضاها الموكف في علاقة بومبة ومباشرة مع صدام بحكم كونه رئيس المراسم في رئاسة الجمهورية، سبقتها حربية «المقدسة» ضد العراق، وأصبح الحزبي، أو في إقامة مقروض عليها في أكثر من سجن ومعتقل، وبعض من حصيلته الأربعين سنة سطره الياسين في هذا الكتاب، لكن ما يعيننا هنا الوقائع المتعلقة بجزء الكويت، والتي يجب أن يكون موضوعها في توثيقها بعدنا عن الهوي، كما قال. من بعض تلك الوقائع المحررة ان الياسين مع صدام هو يرر عبد على الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير دي كويلار، الذي جاء إلى بغداد في مهمة الساعة الأخيرة، وطلب جونا باين مرصحا ومباشرا، فيما إذا كان صدام مستعدا لسحب جيشه، لكن «لشء مهم من استحداث النوايا، واليسين هناك ليس مستجبل». اعتبر الياسين ذلك العبير «الفرجا هائلا لزامية»، لكن في كويلار هذا الأمل، إذ قال شيئا متعلقا عندما حظّ في باريس في طريق عودته إلى نيويورك، ما همسني فنتلت وصدام يرتضئ الاستحاب، بذلك فتح أبواب الجرحى إلى مصارعها.

بلج الياسين، وإن لم يلقها، إلى أن بقعة من أشرا على دي كويلار بإتكار موقف صدام، في يتخلل للأمريكين تحقيق غرضهم في تدمير العراق، وربما كان هناك نقاط مشتركة، لأنه هنا في وصل تصريح دي كويلار، إلى سماع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي كان خطّط لزيارة بغداد، إذ ما سمع صدام والفرنسي في تليل العراق، حتى ادرك أن مهمته، هي الأخرى، مستغفل، كما بلطم

(كاتب عراقي)

محمد صالح المسفر

استاذن الأستاذ ناصر العمر، احد رموز الحشوة الاسلامية، في استخدام هذا العنوان الذي سبق أن استخدمه في مقالة له مطولة عن حرب العراق على العراق في تسعينيات القرن الماضي ومطلع الألفية الثالثة، وما يدفعني إلى استعادة هذا العنوان المعترّح إلى الذي يعيشونه اليوم أنه حال تجزئ الكلمات العربية عن وصفه وتخصيصه، حال يندّر بشرور قادمة لا محالة، إذا صفي حالنا على ما هو عليه اليوم.

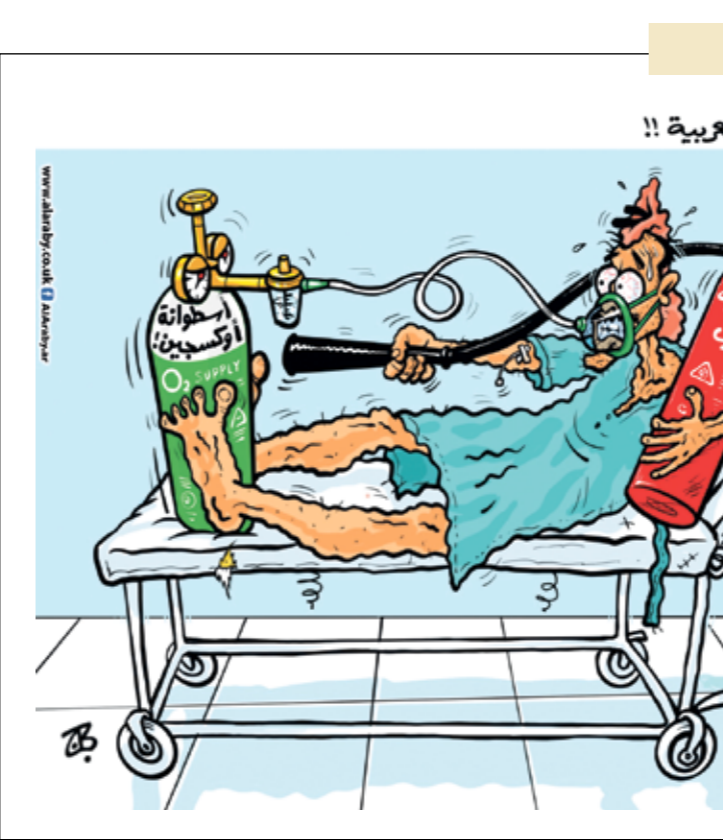
الأسعور

اف مقالتي الأسعور الماضي على حال العرب وما يحاك ضد الجزائر أم اللبزيون شهيد وليد تونس أم المبحر العربي ضد ليبيا أم عمر الخيام، واليوم الفتت إلى خليجنا العربي والتطورات المتلاحقة التي تندّر بشنّ مستمر، سيحل علينا في قادة الأيام، ما لم تضارر الجهود لأخواته، والتصدي له، بكل ما بيدنا من قوة مادية وروسية، وإن أصحاب القلق والرأي من أهل الخليج واجب وطني وقيومي وأخلاقي، تخفيف الأمة في الخليج،

وفي مقدمتها الحكام المنذفعون نحو إسرائيل، بعواقب ذلك الاندفاع والنصدي لكل الشرور القادمة، من دون مواربة أو وجل من أي قوة أو سلطان، وإسرائيل هي أحد الشرور القادمة إلى الخليج العربي، فقد رمت بكل ثقنها على التمكن من البقاء معه، ومن ثم التوسع عبر الجزيرة العربية، ولا يجب أن يتناب الخوف كل من يتحدّث عن مخاطر هذا الاختراق الصهيوني الرهيب.

كتبت، في 2 فبراير/ شباط 2007، مقالة في صحيفة الفجر القطرية، نشرت أيضا بالتزامن في صحيفة الفجر العربي، بعنوان «كيف نصل الدم مع السمان راز السدوحة وخرج بلاد رحمة»، كان ذلك إنشارة إلى زيارة خيتسا حكومة إسرائيل الأسبق لشعون بريس، بدعوة من برنامج تلفزيوني، ليس حكوميا «برنامج منازرات الدوحة»، ونداع تلك عقد في مشاركة إسرائيل في الحوارات التي تلخفزون بي. سي، فيه إسرائيل يوفد كبير، وقاطفته بعض شريدا لاستضافة برنامج تلفزيوني في الدوحة أحد قادة الصهيونية وإرهابي مجرم، كتبت في المقال إن فرح بن بحل باستطلاع القطرية صهيوني إرهابي، ابا كان مرصاه وقامته. لن تكون سعاء في أربع صفحات، وقد بد أميرتا خيتسا أو عدوا لأمنا العربية والاسلامية، لا نريد بد

كاريكاتير
عماد حجاج



مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

مريض الكورونا في المستشفىات العربية !!

لا تأخذكم العرّة بالأثم والمكابرّة

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

فويل لكم من شرِّ حد اقترّب من فعل ما تعملون

عاشت القضية مات الإنسان

إرست جوربي

لا تنقص عالمنا أمثلة عن الانقسام العمودي ما بين الإنسان، كهفد قائم بذاته ومسقل بمصالحه وشرباته من جهة، والقضايا المظلمة التي لا يكون فيها البشر إلا أداة لتأكيبر صحة شعرايات من ناحية ثانية، أفغانستان ربما تكون المختبر الأوسع والأكثر مساوية وإماتةً عبر التاريخ لهذا الشقاق في كالدليل، فتجرب كل أنواع العائدن والأيديولوجيات والأفئدة والحروب، يوماً باسم القضايا المظلمة التي لا تحتمل نقاشاً أو نقداً أو مراجعة، والنتيجة ظلت واحدة أفغانستان أول إسلامية، خليجية وجه الأرض، على الأقل منذ نصف قرن، تخبرك معظم المؤرثات التي ترصد طرف العيش أنّ هذا البلد الذي وقعت عليه لعنة الجغرافيا في هذه البقعة الجافة والورع من العالم، والمحاصر ببلدان تدمس كل ما هو أصغر منها (إيران وباكستان والهند والصين والاتحاد السوفييتي سابقاً)، مشهور بأمور ثلاثة: مهاجروه، المنتشرون تاريخياً في إيران وباكستان خصوصاً، ثم بلدان أوروبية خصوصاً، وبحضارته التي اندثرت بحروب إبادة، ثم بالبحارات، مصدر تمويل كل قتال، وتمويل أغلبية الحكام، في حروب هذا البلد، ظلت القضايا المظلمة تؤرّخ يومياته، تحويل بلد لا إنتاج فيه ولا وسائل إنتاج، وبالتالي لا قيمة مضافة، إلى مصنع متخلّل للشبوعية تأمين ظهر الثورة الخمينية في إيران، كسر الاتحاد السوفييتي لأنه توسعي بالنسبة لأميركا، وماركسي بالمشكلة للصين الموية، ولمحد بالنسبة لكثت دول إسلامية، خليجية خصوصاً (باكستان ومبدا)، وكل ذلك إن لم يكن أكثر بقعة جغرافية غرة وقرفاً في العالم، ثم باتت قضية أمّة خلافة إسلامية لا يكف «مكفوها» والمجرون أولاً ثم الطالبانيون عن تسعيتها «حقيقية»، وقد قرر هؤلاء كسر «أميركا الكافرة»، وحبورتها وبرجبتها التوامن التي وهي بعيدة عن «الإمارة»، وكل ذلك من أين؟ من أكثر مظنة في قضايا الغداء، الماء، وكل شروط نتيج تسمية الحياة حياة.

بين كل العناوين ظلت القضية أمّ حاضرة التحير من الاحتلال والاحتلال في أفغانستان ذلك كثر، كسرمه تقديماً في السنّ يبقى الأميركي الذي يترك الأرواح اليوم بعد عشرين عاماً، ساحة مفتوحة لغزو حصاربي طالبان، مؤذ، كلما حاول إعادة تحميل صوابتهم وإقناعاً بأنهم «تغفروا» وراجعوا حساباتهم، وأنهم مبدون معتدلن وعصريين بعدما انحللت الشائطن بالتصاقهم بأسامة من لادن وأصبح الظواهري، اللامع المسمعي سريعاً وتفأخروا بكل التخلّف الذي يحولته، أما أنّهم صاروا يجمعون منذ فترة مع ابن بلهم زكاي خليل زار، وأنهم وقّعوا اتفاقاً مع الأميركيين، وأنّ مسؤوليهم صاروا، وإن بتردّد، يقبلون مسؤولهم فوتوغرافياً في البلقانديو للتفكير إننا نعيش في عام (2021) فأينما لا يخفف ذلك من صعوبة إقناع هؤلاء، بشيء، اسمه الديمقراطية، وتنعو، وحقوق نساء، وليبرالية، وثقافة، وحرية تفكير وليس ونطق.

في حضرة القضايا المظلمة ممنوع طرح أسئلة تتعلق بمصالح الناس من نوع، متى كانت أحوال أفضل؟ في ظلّ الاحتلال الأجنبي أو تحت حكم قاتل محلي؟ في حضرتها، لا مجال لرصد محاولات بناء دولة حصلت في وجود المحتل (مع كلّ الفضيحة التي بنخرها) وإرساء مؤسسات نادرة (مع كلّ مصائب هيمنة القبائل والمليشيات عليها) وولادة مؤشرات مجتمع مدني وصحافة واقتصاد ورياضة وسينما وأدب ومسرح ومنظمات تعنى بأمرأة مهمّ بلغت درجة وهنها، كل هذا كثر في موقع القضايا المظلمة، لا يهيم إن كان بدليل الاحتلال محلياً أو طالبان، وفتح الروس، وأول النساء، وتعميم الجهل، فأحتلال سيذهب، ومع عدم الطوفان، المهم أن يغادر الجيش الكافر وأن يتزكنا نكّل بناسنا فنحن أولى بالمعروف، وهو ما لا مشكلة للأميركي مع طاللا تعهدت طالبان، بموجب اتفاق السوحة، بأن تحارب «العش» ولا ياتعودوا لاستهداف مصالح أو مدن أميركية.

عاشت القضية - مات الإنسان قد يكون مطلع نشيد مناسباً لأفغانستان الجديدة الخالية من الاحتلال.

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

مروان بكالت

في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 1999، نُقلًا عن مصادر أمنية رسمية في البحرين، خبرًا مؤذاه «إلقاء القبض على شخصية تحمل معها عملة مزوّرة بما يقدر بـ80 مليون دينار بحريني»، وعرف ذلك الشخص بأنه ذو صلة وثيقة بوزير خارجية إسرائيل في حينه ديفيد ليفي.

وتعرضت دول مجموعة آسيان، في جنوب شرق آسيا، لأزمة اقتصادية خانقة عام 1997، كادت تعصف بكل منجزات ما سميت في حينه «نصور آسيا»، وراح الباحثون يحدّون في معرفة الأسباب.

واكتشف الباحثون أن أحد العوامل المهمة لهذه الكارثة الاقتصادية كان بدا صهيونية، استهدت لنفسد أي إنجاز اقتصادي، هناك، عبر رجل سياسي أصبح لظفر لم تتخذ أي إجراء ضد الحوارات التي تلخفزون بي. سي، عقد في مشاركة إسرائيل في مؤتمر يقدّم فيه إسرائيل يوفد كبير، وقاطفته بعض أهمل القلم وأصحاب الرأي الشراف في الدول العربية، منها البحرين والإمارات، الدول الخليجية المطبّعة مع إسرائيل إبداء رأيهم بشفاف في ما تقفله حكوماتهم من علاقة مع إسرائيل؟

سبعينيّات القرن الماضي، ثَمَ بنك

سبعينيّات القرن الماضي، ثَمَ بنك

سبعينيّات القرن الماضي، ثَمَ بنك

سبعينيّات القرن الماضي، ثَمَ بنك

سبعينيّات القرن الماضي، ثَمَ بنك

سبعينيّات القرن الماضي، ثَمَ بنك

سبعينيّات القرن الماضي، ثَمَ بنك

سبعينيّات القرن الماضي، ثَمَ بنك

سبعينيّات القرن الماضي، ثَمَ بنك

سبعيني

مجتمع

الخلافا

حريق جديد اندلع في مستشفى عراقي وادّس إلى سقوط قتلى وجرحى. ويُحكى عن قضية فساد في دولة تُصنّف في مراتب عالية عن قوائم الدول الفاسدة، فيما يطالب معنيّون بإجراءات حاسمة لمحاسبة المتورّطين ومنع تكرار مثل هذه الحوادث

حريق مستشفى الناصرية

كارثة صحية ليست الأولى في العراق

بغداد - براء الشمري



أدت حادثة حريق مستشفى الحسين التعليمي المخصص لعزل المصابين بفيروس كورونا الجديد في مدينة الناصرية، العاصمة المحلية لمحافظة ذي قار جنوبي العراق، والتي أودت بحياة نحو 100 شخص وأدت إلى إصابة عشرات آخرين، لتعدي فتح ملف التهاك في البنى التحتية للمؤسسات الصحية وضعف منظومات الدفاع المدني ومعالجة الحرائق الخاصة بالمستشفيات العراقية بشكل متكرر، فالأثنين

الماضي، ألب كذلك حريق كبير في مجتمع مدينة الناصرية لوزارة الصحة العراقية، وقبل ذلك قتل وأصيب نحو 200 شخص في حريق مستشفى ابن الخطيب المخصص لعزل المصابين بكورونا في بغداد في إبريل/ نيسان الماضي، الأمر الذي تسبّب في موجة غضب واسعة دفعت وزير الصحة حسن التميمي إلى تقديم استقالته من منصبه في بداية مايو/ أيار الماضي. بعد نحو أسبوعين من الحادثة وعلى الرغم من اتخاذ رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إجراءات عدة بعد الحريق الأخير من قبيل إقامة وحجز مسؤولين محليين في ذي قار وإرسال لجنة تحقيق إلى المحافظة وتصفيت ضحايا الحادث «شهداء» وإنجاز معاملاتهم

وقضى الحريق «شهداء» فإن عدداً من المسؤولين والنواب حملوا الحكومة مسؤولية ما جرى. وقال مسؤول رفيع المستوى في محافظة ذي قار فضل عدم الكشف عن هويته، لـ«العربي الجديد»، إن العملية السياسية في بغداد هي التي ذبحت المرضى، لأنّها تختار مسؤولين بطريقة المحاصصة الطائفية والحزبية وليس على أساس الكفاءة، والنتيجة كل يوم مصيبة». وأضاف أنّ «المحاصصة وصلت إلى قطاع الصحة، وشملت حتى درجات مدير قسم ورئيس وحدة، وإرسال لجنة التحقيق لا يكفي لأن نتائجها سوف تاتي مشابهة للجان السابقة».

ولفت المسؤول نفسه إلى أنّ «الحلّ يكمن في الاهتمام الجدي بالمسؤولية الصحية، التي تعاني من ضغط كبير بسبب وباء كورونا»، متوقّفاً أن «يفجر حريق مستشفى الحسين الضخ المشي مجدداً، لأن سقما أكثر من مع ذنر واسع النطاق في ذي قار بسبب انقطاع التيار الكهربائي والارتفاع الكبير في درجات الحرارة». وأكد أنّ «الحل لا يكمن بإزالة بعض المسؤولين أو استبدالهم، بل تجب محاسبة المحضرين جميعاً وإحالتهم إلى القضاء

إن تطلّب الأمر ذلك، لضمان عدم تكرار مثل هذه الكوارث» وكان الكاظمي قد أصدر قراراً بإقالة وحجز مدير صحة ذي قار الدكتور صدام الطويل، ومدير الدفاع المدني العميد صلاح الحساوي، ومدير مستشفى الحسين التعليمي ميثم محمد البكاء، إلى جانب البدء بتحقق حكومي عالي المستوى للوقوف على أسباب الحادثة. كذلك، توجه فريق حكومي بضمّ مجموعة من الوزراء والقيادات الأمنية إلى المحافظة لمتابعة الإجراءات ميدانياً، ووجه الكاظمي مختلف الوزارات بإرسال مساعدات طبية وإغاثية عاجلة إلى ذي قار، وتصفيت ضحايا الحادث «شهداء» وإنجاز معاملاتهم فوراً، بالإضافة إلى تسفير الجرحى من ذوي الحالات الحرجة إلى خارج العراق، وإعلان الحداد الرسمي عن ارواح الضحايا.

في حينه، أوضح رئيس لجنة الصحة في البرلمان العراقي فارس بريفكانّي أنّ «المسؤولية في حادثة حريق مستشفى الحسين التعليمي جماعية»، مبيّناً لـ«العربي الجديد» أنّ «أما حدث يمثل فاجعة وكارثة كبيرتين». وأضاف أنّ «هذه الكارثة قد تتكرر مستقبلاً، لأنّ البنى التحتية شتّى والنظام الصحي منهالك، مشيراً

قضية فساد

وكشف مسؤول ميداني في موقع المستشفى المكتوب، لـ«العربي الجديد»، أنّ «قضية فساد



12

يوليو/ تموز كان داهيا في العراق، إذ تسبّب حريق مستشفى الحسين بالناصرية بقتل واصابة العشرات



يكون عزيزا ألهمت جسدته البريات (كر عيسى) الطويل)

إلى «شبهات فساد تطاول مسؤولين صحيين في عدد من المحافظات، وتجب إعادة النظر في مواد عازلة قابلة للاشتعال، وفقاً لما أوضحته وزارة الداخلية العراقية في تقرير لها أصدرته أمس الثلاثاء».

ولفت بريفكانّي إلى أنّ «ما حصل أمر كبير إثر ضمائر العراقيين ونفوسهم، وعلى البرلمان اتّخاذ قرارات صارمة، إلى جانب وجوب تشخيص الخلل ووضع النقاط على الحروف ومحاسبة كل من تبثت تقصيره»، مشدداً على ضرورة «محاسبة المحضرين ليكون ذلك عامل رادع لآخرين». من جهة أخرى، قال بريفكانّي إنّ السلطات العراقية سبق أن خصصت مبالغ طائلة من أجل التصدي لوباء كورونا في البلاد، وعرضة للحرق وللتعاس الكهريائي»، شارحة أنّ «عدد تشيّد مستشفيات، ولم يتخّذ أيّ إجراء عاجلة».

ويشأن تكرار الحرائق في المستشفيات، قال بريفكانّي إنّ «البنى التحتية مهتالكة، والإدارة في القطاع الصحي غير كفوءة، وأجهزة الأوكسجين والحماية بدائية وغير مطابقة للمعايير العالمية»، موضحاً أنّ «هذه العوامل

الناصرية يتكوّن من كرفانات مصنوعة من مواد عازلة قابلة للاشتعال، وفقاً لما أوضحته وزارة الداخلية العراقية في تقرير لها أصدرته أمس الثلاثاء».

ولفت بريفكانّي إلى أنّ «ما حصل أمر كبير إثر ضمائر العراقيين ونفوسهم، وعلى البرلمان اتّخاذ قرارات صارمة، إلى جانب وجوب تشخيص الخلل ووضع النقاط على الحروف ومحاسبة كل من تبثت تقصيره»، مشدداً على ضرورة «محاسبة المحضرين ليكون ذلك عامل رادع لآخرين». من جهة أخرى، قال بريفكانّي إنّ السلطات العراقية سبق أن خصصت مبالغ طائلة من أجل التصدي لوباء كورونا في البلاد، وعرضة للحرق وللتعاس الكهريائي»، شارحة أنّ «عدد تشيّد مستشفيات، ولم يتخّذ أيّ إجراء عاجلة».

من جهة، أفاد الناشط الحقوقي علي السامعي، من مدينة الناصرية، بأنهم استخرجوا أكثر من 20 جثة كانت متفحمة، مؤكداً أنّ عدد الضحايا قد يستمرّ بالارتفاع، إذ إنّ أسلاء استُخرجت ووُضعت في أكوام مستشفيات الحسين التعليمي في الناصرية»، متقدّفاً غياب الاستراتيجية الواضحة لمعالجة المصابي بكورونا». وأضاف مرعي لـ«العربي الجديد»، أنّه «لا يمكن لمستشفى العزل في الناصرية أن أجرا الفحوصات لوباء كورونا في البلاد، وعرضة للحرق وللتعاس الكهريائي»، شارحة أنّ «عدد ضحايا المستشفى كان يتخطّى أن يكون أقلّ ممّا سُجّل لو أنّه تشيّد بشكل صحيح». وأضاف أنّه «من المؤسف عدم احتمال مستشفيات مهمة مثل المستشفى التركي في الناصرية»، وأشارت مرعي إلى أنّ «الإدارة غير السلمية تسببت في حرائق متكررة في المستشفيات التي تضمّ المصابي بكورونا»، مشدّفاً على أنّ «إقالة المسؤولين لا يمكن أن تعوّض ذوي ضحايا الحريق ولا تكفي». محمّلة «وزارة الصحة المسؤولية الكاملة عن تكرار الأخطاء»، ومطلبة بـ«وجوب تصحيح مسار الوزارة»، وتابعت مرعي أنّ «المواطن بدأ يتساءل عن سبب تكرار الحرائق كل شهرين أو ثلاثة فإذا كانت ناتجة عن أخطاء فذلك كارثة، وإذا كانت حوادث متعمدة فالصيبة أعظم».

قبل أشهر، قام جدال في الكويت حول امتحانات الثانوية العامة وسط الوباء، ففي حين طالب أكثر بإجرائها عن بُعد، اصرت السلطات على جعلها حضورية، ورغم ذلك اتّمت النجاح «هالاً».

الكويت. خالد الخالدي

سُجّلت نسبة النجاح في الثانوية العامة بالكويت هذا العام رقماً قياسيآ مفارطة بما كانت الحال عليه قبل أزمة كورونا، وهو أمر يبراه تربويون ومهتمون بالشأن التعليمي في البلاد «كارثة كبرى» تستدعي تدخّل الجهات المختصة خوفاً من استمرار التسهيلات الممنّمة للتلاميذ في امتحانات السنوات المقبلة وقد وصلت نسبة النجاح في الثانوية العامة لعام 2021 إلى 91 في المئة، في حين أنّ نسبة النجاح المعتادة في سنوات ما قبل تفشّي فيروس كورونا الجديد كانت تراوح ما بين 65 و75 في المئة، في أحسن الأحوال، علماً أنّ هذه النسبة كانت تبلغ 50 في المائة فقط في تسعينيات القرن الماضي. ويتهم تربويون وخبراء في السياسات التعليمية وزارة التربية بتقديم تنازلات للتلاميذ الذين اختجّوا على إصرار الوزارة على إجراء اختبارات ورقية بدلاً من اختبارات بنظام التعلم عن بُعد كما كان مقرراً، يُذكر أنّ التلاميذ الكويتيين وأولياء أمورهم نظموا وقفات احتجاجية متكررة أمام مجلس الأمة ومام وزارة التربية، مطالبين بإجراء الاختبارات عن بُعد، وهو أمر من شأنه تسهيل النجاح ورفع نسبته بشكل كبير، لكنّ الوزارة اصرت على الاختبارات الورقية.

عثمان الشمري، وهو مدرس لغة عربية في إحدى مدارس الكويت الثانوية ومرافق امتحانات في الثانوية العامة، يقول لـ«العربي الجديد»، إنّ «ما حدث كان مهزلة كبيرة، إذ إنّ أسئلة الاختبارات أتت سهلة جداً وفي متناول جميع التلاميذ، بالتالي لا يمكن من خلالها تمييز التلميذ الجيد من ذلك السيئ، وهو ما يتناقى مع فكرة الاختبارات أصلاً لتحديد مستوى التلاميذ». يضيف الشمري: «كذلك سُجّح للتلاميذ بأخذاس النظر إلى أوراق زملائهم، وعندما حاولنا ردعهم، تبهّنتا الإدارة بأنّ ثمة تسهيلات وليس علينا التوضيح عليهم»، مؤكداً أنّه «من الواضح أنّ فكرة التسهيل تعني السماح للتلاميذ بالتشّح بسهولة، وهو ما سوف ينتج لنا تلاميذ لم يتعلّموا شيئاً في المدارس فيخلّون إلى الجامعات ومخسّيون في كارثة تعليمية على المدى القريب وكذلك البعيد».

بدوره، وتعليقا على نتائج اختبارات الثانوية العامة والارتفاع الكبير في نسب النجاح هذا العام على الرغم من الاختبارات الورقية، يقول إبراهيم الحويطي، وهو خبير في السياسات التعليمية المقارنة وأحد أبرز المهتمين بالشأن التعليمي في الكويت، إنّ «تفخّم الدرجات والنسب الفلكية هو نتيجة لأيّ اختبار سواء أكان ورقياً أم إلكترونياً»، ويوضح الحويطي أنّه «بمساطة الجهة التي تحدّد مقر الاختبار هي نفسها التي تصيغه وهي نفسها التي تشرف عليه وهي نفسها التي تصحّحها وهي نفسها التي تعتمد

النجاح في الكويت يضرب التعليم

نتيجته، وليس من مصلحة هذه الجهة أنّ تكون نسب التلاميذ متدنية، لأنّ من شأن ذلك أن يحفلها بمسؤولية الإخفاق في عملها، لذلك تحرص على أن تكون النسب مرتفعة بأيّ طريقة، حتى يكون الجميع راضين وسعداء، بالتالي، لا بدّ من أن تكون ثقتهم في جهة (مستقلة) مسؤولة عن الاختبارات الوطنية التي ما زالت غائبة وغير مطنقة في الكويت».

ولعلّ الخطر ما أتت إليه نسب النجاح المرتفعة والتساهل غير المنبّر في الاختبارات الورقية التي أجريت، هو أنّ نسبة كبيرة عادت إلى الدراسة في الثانوية العامة لضمان حصولها على درجات مرتفعة تؤهلها لدخول الجامعات الحكومية والخاصة في الكويت مع منح وبعثات بناء على الدرجات المرتفعة.

في سياق متصل، يرى المدرّس سعود الفضلي لـ«العربي الجديد» أنّ «فخض كوارث كبرى حصلت في أثناء



امام احد مراكز الامتحانات في العاصمة واسر اليزات/ مراسل برس)



محصون كورونا لشرط للمشاركة في الامتحانات في اليزات/ مراسل برس)

الوائي يمنعون أزواجهم من الخروج وشراء مستلزمات الدورة الشهريّة، وخصوصاً أثناء الحجر الصحيّ خلال تفشّي فيروس كورونا، أو «إعلان إبتراثشواتل» إلى نجاء، إلى استخدام الفتيات والنساء في لبنان، وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، بدائل غير آمنة ومنها قطع قمصان قديمة، صحف، وغيرها ما يضرّ بصحة النساء الإيجابية، والجنسية، ويعرضهن لخاطر التهابات وغيرها من مشاكل صحية ضارة بصحتهن وأجسادهن، كما تعاني الفتيات والنساء صعوبة في الحصول على الأدوات التي تحتاجها خلال فترة الحيض، من مسكّنات الام ومضادات التهابات وغيرها ما يفاقم وضعهن الصحي. والنساء اللواتي يعتمدن في بعض الأحيان عن الذهاب إلى المدرّس أو مكان العمل أثناء فترة الحيض، ما يعرضهن للمزيد من العزلة والنبذ الاجتماعي، وبدل اعتبار الدورة الشهريّة عند الأئني من مغالاة إحصافاً بدورة الحياة، أصبحت الدورة الشهريّة قلقاً وعبئاً لدى الفتيات والنساء في لبنان.

«فقر الدورة الشهريّة» للحدث عن حالتهم، بينما اعترفت 74 في المائة من المستطلعة رأيهن عن عدم شعورهن بالراحة لدى مناقشة مسألة الدورة الشهريّة مع الدكتور.

وتحصّف عوفاً نتائج الدراسة بـ«المقلقة والخطيرة»، وتعيدنا لعمول عدة منها: الأزمة الاقتصادية الخائفة التي يمرّ بها لبنان وارتفاع أسعار مستلزمات الدورة الشهريّة (والتي هي بعظمتها مستوردة)، وعدم دعم الدولة اللبنانية هذه المستلزمات وتجاهل النساء في توفيرها وعدم اعتبارها اولوية وحققاً أساسياً للفتيات والنساء في المجتمع اللبناني، وإعادة ترتيب أولويات الأسر اللبنانيّة في ظلّ ارتفاع نسبة الفقر واعتبار شراء مستلزمات الدورة الشهريّة غير ذي أولوية بالمقارنة مع الغذاء والمياه، وعوائق في الحصول على مياه نظيفة وأسابيح التعقيم والنظافة، والوصمة الاجتماعيّة المرتبطة بحسد النساء في مجتمعنا ما يمنعهن من التعبير عن

بيروت. ملك محب

تعاثي 76,5 في المائة من الفتيات والنساء اللواتي يعشن في لبنان صعوبة للوصول إلى مستلزمات الدورة الشهريّة، في وقت تلاحظ 79 في المائة من الفتيات والنساء تحقراً في عادات استهلاك هذه المستلزمات في محيطهن، وتعاثي 36 في المائة من الفتيات والنساء أيضاً صعوبة لعدم تمكنهن من شراء حاجات الدورة الشهريّة ومستلزمات النظافة الشخصية، وتعيد 87,9 في المائة من الفتيات والنساء، اللواتي يرهن سولهن، السبب إلى الارتفاع الكبير في أسعار المستلزمات المتعلّقة بالدورة الشهريّة في لبنان بسبب الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تمرّ بها البلاد.

هذه أبرز نتائج دراسة حديثة أجرتها جمعية «فيمال» بالتعاون مع المنظمة الدولية «Plan International» وشركة «Statistics Lebanon Ltd» حول «فقر الدورة الشهريّة في لبنان»، وشملت الدراسة 1800 أنثى من جنسيات مختلفة (1200

لبنانية، 400 سورية، 200 فلسطينية)، تتراوح أعمارهن ما بين 12 عاماً و45، وتمّ الاتصال بهن عبر الهاتف بسبب ظروف جائحة كورونا ومشاركتهم بالراحة لدى مناقشة مسألة المستلزمات من 21 مايو/ أيار و2 يونيو/ حزيران الماضيين. وتعت عنة الدراسة ممثلة، بحسب المديرية التنفيذية بالمشاركة للجمعية، على عواضة، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله.

وقفر الدورة الشهريّة هو الصعوبة في الحصول على مستلزمات النظافة الشخصية، ونقص الثقافة الصحية والمتعلّقة بالدورة الشهريّة، ودورات المياه، ومرافق غسل اليدين، وإدارة المخلفات. وقد تشدّد الفتيات والنساء خلال ممارسة النشاطات اليومية، أو يتوقّفن عن الذهاب إلى المدارس أثناء فترة الحيض. وتظهر نتائج الدراسة أنّ 41,8 في المائة من الفتيات والنساء في لبنان والنظفون إلى التخفيف من استهلاك مستلزمات الدورة الشهريّة، أو إلى استخدامها لفترة زمنية أطول،

عبء الدورة الشهرية على نساء لبنان في زمن الفقر

تواجه نساء لبنان وقتياً ته أزمة إضافية تتعلف بنقص المستلزمات الخاصة بالدورة الشهرية، على خلفية الأزمة الاقتصادية في البلاد والارتفاع الكبير في الأسعار، الأمر الذي يجعل كثيرات منهن عاجزات عن تأمينها



حصدت على بعض مستلزمات الدورة الشهرية (صت فيمبال)

منوعات | فنون وكوكبيل

استعادة

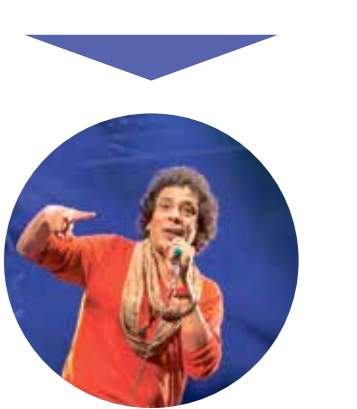
محمد السيد الطناحي



غرقت ملامح الجنود والضباط في مدينة السويدس بحزن جارف، كانت النكسة، مثلما سميت، بالغة القسوة على نفوسهم، فظلت الحسرة تحركاتهم بين المواقع العسكرية، واستعدت الكاية بالمدينة الساحلية بعد تهجير أهلها، وتحول بنايتانها إلى خراب، ليخترق ذلك الأجواء الكئيمة، «يا بيوت السويدس يا للجنود والضباط: صوت رخمم قوي يغني بيوت مدينتي/ استشهد تحقت وتعيشتي إنت/ استشهد والله ويبيجي الثاني/ فدأت وفدا اهلي وأوطاني/ وأموت، وبيا صاحبي قوم خذ مكاني/ دي بلدنا حالفة/ ما تعيش غير حرة».

من دون تكليف من جهة، انطلق المغني الشاب محمد حمام (1942 - 2007)، بصحبة الشاعر عبد الرحمن الأبنودي إلى السويدس، ليشدو على الجبهة بهذا البيان الغنائي الرافض للهزيمة.

أسس حمام حينها فرقة «ولاد الأرض»،



صعود محمد منير

حين عاد محمد حمام إلى مصر، في الثلاثينيات، كان نجم محمد منير (الصورة)، قد بدأ بالصعود، هبطيا اللون الغنائي نفسه، لكن منير كان صفتحا أكثر على غير ما يطالبه صوته، إذ عبر إليه من بوآته شبه الرسمية وضفا، متعالوا مع هاني شودة ويحيي خليل، كما كان الشاب الأسمر بعيدا أكثر عن السياسة، كذلك، أدهن محمد منير عددا من أغاني حمام، أبرزها «والليلة يا سحر» و«أه بالآلي» و«يا بيوت السويدس».

قراءة

«أميركا»... بلاهات بيضاء على طريق الصواب السياسي

عقار فرانس

لا يتردد اسم مات موسون كثيرا في الثقافة الشعبية الأمريكية لكن، ما إن نعلم أنه كاتب ومخرج ومنتج مسلسل الكرتون الشهير «أرتشر» حتى يتخيل الواحد منا بدقة ما يمكن أن نتفكره منه، حين نقرا اسمه مخرجا لفيلم «أميركا: فيلم الكرتون» (The Americ Motion Picture)، الذي بث أخيرا على شبكة «نتفليكس» (الفيلم «الساتيري» (الهجائي) يوثلف «البارودي» (السخرية) والخيال العلمي، لإعادة إنتاج حكاية أميركا، ونقصد هنا الثورة من أجل الاستقلال والحرب ضد المحتل البريطاني، وتوحيد المستعمرات وتوقيع وثيقة الاستقلال لكن، وكما هو متداول في الفيلم، كل ما نراه يستند إلى الأحداث التاريخية بصورة تتعد كل البعد عن التاريخ، إذ توظف السخرية والمبالغة حد السقف والأضحاك، من أجل سرد الحكاية الوطنية التأسيسية لأميركا بصورة تجمع كل من فيها من شعوب ومهاجرين وسكان أصليين.

المميز في الفيلم، بالرغم من الانتقادات المسبقة التي وجهت إليه، أنه بعيد إنتاج كل الرموز الوطنية الأمريكية، سواء كنا نتحدث عن الشسر ذي الرأس الأبيض، أو ورقة المائة دولار التي تحمل صورة جورج واشنطن. فممن بعض اللقطات السريعة، نشاهد كيف تتكون كل رمن فانتشر كان الألباح فممن نتيجة انفجار في فمهي «فنتام» أسود جسده، ولم يبق سوى رأسه كذلك نتخفف أن «أميركا» ليست إلا وصية كذلك نتخفف أن لحظة اغتياله، وهي في ذات الوقت، حسب ما



يخون الصلحان يقول أن أميركا للجميع (نتفليكس)

يشرح جورج واشنطن علامة سرية تدل على عنوان، سيجمع فيه عدو الجمع، المستندين «بيديكت كوزبي أرولد» الذي أخذ الثورة وانضم إلى البريطانيين.
مفهي «فيتختام» السابق، وخسارة «الأميركان» المعركة فيه، ليسا إلا استعادة لتاريخ أميركا القريب، وهذا ما يميز الفيلم، هو دمجها لكل عناصر الثقافة الأمريكية، بدءا من الأبناء المؤسسين، وانتهاء بـ«روبو كوب» السايبورج الذي ينضم لفرق الثورة من أجل طرد الإنكليز لكن هذه العناصر قائمة بداية على توظيف الصورة النمطية، ورفضها لأقصى حدودها، كواشنطن ذي العضلات والهامة الذكورية، أو الأمريكي الأصلي مهجور الحق دوماً، يتراقف هذا التوظيف مع تزييد السخافات «البضاه» ثم وضعها على طريق «الصواب السياسي»، يحاول الفيلم أن يقول أن أميركا للجميع؛ الكتل فيها مواطن وله ذات الحقوق، والثورة تنتهي بمجرد إعلان الاستقلال وتوحيد صفوفه، لكن الأمر ابع من ذلك، إذ ما إن ينتهي الفيلم، حتى نتكشف العيوب في وثيقة الاستقلال، ويتردد السؤال الدائم: إن كان جميع الناس متساوين في الولايات

يعيد الفيلم إنتاج كة الرموز الوطنية الأمريكية بصورة ساخرة

المتحدة الأمريكية، لم ما زال جورج واشنطن يمتلك عبديا؛ هذا السؤال يشعل الخلافات في الدولة الجديدة، الخلافات التي ما زالت إلى الآن قائمة، تحقوق النساء وجدوى حمل السلاح الأوتوماتيكي من قبل المندوبين والتميزين ضد الملوثين. هذه الإشكاليات تبدو بلا حلّ والأمل معلق على الجبل المغيل، بحسب كلمات شيخ أبراهام لينكولن، يسخر الفيلم في كثير من الأحيان من نفسه، بوصفه «أسقط طريقة لنقل فكرة» كونه يخيني شكل أفلام كرتون، الأسلوب الذي ربما «يفهمه كل الأميركيين»، وهذا يتضح لنا أن مقتل لينكولن، صاحب القدرة الخطابية، أفسح المجال أمام مكونات أخرى للثقافة الأمريكية، إذ ضمّ واشنطن إلى فرقة «العلم» ممثلا بتوماس أدبسون، والأقليات العرقية المثقلة بالسود والسكان الأصليين- والأرجم، من كل نسميهم «الرياضيين» ولكل الذين يتربون الجعة طوال الوقت ويغضبون وقدهم، وما خرج من على السلاح ولعب «الفوتبول» أو من يمكن أن نسميهم عصب أميركا، والذين يتبنيهم الفيلم بـ«العلم ساء»، ذاك العجوز الذي كان عنصريا واضح الأثر أشد رعبا، الأمر الذي لا يصدهه الفيلم نفسه.

بمعنا الفيلم في السخرية من الولايات المتحدة، خصوصا أن التبع الهائل من الدماء والقتل الذي يشهده على الشاشة يحاكي تأسيس «بعضفر الساقين» حتى الإحياه بـ«تعذيب» تعرضت له قبيل طلائها، ما دفع قتل السكان الأصليين، بعكس الديمقراطية الأوروپية التي بدأت في اليونان على أساس وجود العبيد.

المطرب الذي غنى للجمهور واضعا يديه في جيبيه، اطلق المناضل الفنان بعدها ذخيرته الغنائية في الاتجاهات كافة؛ فغنى الترات النوبي والصعيدى والسدوي، إلى جانب اللوثين العاطفي والوطنى، وتعاون مع ملحنين كبار أمثال: محمد الموجي، إبراهيم رجب، كمال الطويل، إبراهيم أافت، عبد العظيم محمد. ومن الشعراء: الأبنودي، فؤاد حداد، عبد الرحيم منصور، مجدي نجيب، سمير عبد الباقي، حسن نشأت.

اجتذب حمام الأغنية الوطنية إلى مسار مختلف عما عرفته، فغمرها برقة صوته وعوديته بدلا من حماسية زأقة طبعت الغناء الوطنى قبله، وارتسم هذا المسار في أغان عدة، أبرزها أغنيته الأشهر «يا بيوت السويدس». أغان عديدة له، مثل «الليلة يا سمر»، و«جدف يا مراكي»، و«أه بالآلي» و«قولوا لعين الشمس»، و«طير يا حمام»، ريشحت صوته الشجي العذب لأن يكون أول مطرب يغني تتر لمسلل إذاعي هو «الأه».

ثم توالت تقدماته للأعمال التلفزيونية كذلك، فكان منها: «شقيقة ومصطفى»، و«العشق» و«السفر» و«الهلباوي». لم يغيره نجاحه بتجاهل نبوءة آخرته أن طريقة الفنى مسود، فاشتغل في تخصصه مهندسا معماریا، ومنحه هذا حرية في الإلتحاق بالساحة الفنية هاويا، لا تستد به إملات السوق التجاري، فطاف الشيوعي القديم المحافظ يغني للميساء

تحدثت الأغنية لحمام بوصفها «حريدة سياسية»، تصريح نقلته عنه إحدى الصحف وأقل مسيرته، وإليه أرجع عبد الرحمن الأبنودي السبب في عدم ازدهار نجومية مطربنا. لهذا كان على النبوءة أن تأخذ مكانها في مجريات حياة صاحبهها، ففي مطلع عام 1973، كتب توفيق الحكيم بيانا يسائد فيه مظاهرات الطلبة المطالبة بتحرير الأرض، وكان حمام من بين الأسماء التي وقعت عليه، فكتب رئيس تحرير جريدة الأحرار صبري موسى، مقالا بعنوان «حتى أنت يا حمام»، ليصغر قرار يمنع أغانيه من الإذاعة والتلفزيون.

طار حمام عندها خارج البلاد، محلقا فوق الجزائر وليبيا والعراق واليمن، ناشرا بياناته أو انتخاباته الاجتماعية ومدنها، من خلال فعاليات توسطها حفلاته، إلى جانب مؤتمرات وندوات عن تحديات وقضايا الوطن العربي، في مقدمتها القضية الفلسطينية، كما شارك أثناء تعريضته التي دامت قرابة العقد في عدد من الأفلام السينمائية منها: «ظلال في الجانب الآخر» للمخرج الفلسطيني غالب شعث، وفيلم تونسي/فرنسي، يحمل عنوان «سقاء».

حينما عاد حمام إلى مصر، لم يتخل عن السياسة رغم كل ما أثقلته به، فكان من مؤسسي حزب التجمع التقدمي، لكن عندما وجه له سؤال حول جنائية السياسة على مشروعه الفني، أجاب بكل صراحة أنه اعتقد

أنها والفن يمكن أن يسيرا متجاورين. خصص حمام إلى أن السياسيين سواء كانوا رجعيين أو تقدميين. ينظرون إلى الفن نظرة دوتية، ويمرارة خبير بينخنا أن الفنان يخصص دوره في أن «يلج لهم الناس في المؤتمرات»، وهو ما كان يحدث معه.

لستيت عاش المغنبي وائل كفوري هاجس «الخوف» بعد قضايا طلاقه من زوجته، لكنه في كل مرة ينقد نفسه بجديد غنائي

ربيع فرات

لم تكن طريق المغني اللبناني وائل كفوري (1975) معقدة بالورود، طالما عانى ابن بلدة زحلة من أزمات شهدت عليها بداياته في برنامج المخرج الراحل سمون أسمر «استديو الفن» ورغم تقوّه في المرات الأولى، بدعم مباشر من المخرج أسمر، الذي عرف وقدها بأنه صانع النجوم، وما خرج من إلى لحن مكرر مبالغ يحفظ من اللحظات الأولى.

محاولة بسيطة من الفنان سليم عساف، في التعاون الأول مع وائل كفوري، بطريقة تتعدّه عن الخط التقليدي الذي اعتمده المغني اللبناني منذ بداية العقد الماضي، وجعله يتقدم منذ مواطنه فضل شاكر، الذي تربع لسنوات على الخط نفسه بسبب ابتعاث شاكر من الساحة الفنية، واستناد كفوري من نتاج للمحن بلال الزين، الذي شكّل تلقائيا ناجحا مع شاكر، لبنال كفوري ثقة جمهوره مجددا بعد التوميح مع بلال الزين: «يا صلي يا روجي» وبعدها مجموعة ثانية من الأغاني التي لم تغتر من أسلوب



فام المخرج بإعادة صصف مدن سورنة حسب للنظام أن حمرها كورانس برسي

إضاءة

«لأنها بلادي» سأقصف مدنها

نور عويش

جانب فيلمين من إنتاج الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، هما: فيلم «آخر العمر» للمخرج باسل الخطيب، وفيلم «أنت الجريح» للمخرج نايجي طعمة.

وحسب تصريحات وزير الإعلام، عماد سارة، فإنّ المسلسل يوفّق بطولات الجيش العربي السوري ومعاركه، مشيراً إلى أنّ أهمية العمل تكمن في أنه وثيقة للأجيال القادمة، كي تدرك ما حدث في سورية.

وبالفعل هذا ما تشعّر به أثناء متابعة المسلسل، فهو ليس سوى وثيقة مفيدة يصنعها النظام السوري ليحاول من خلالها أن يكتب التاريخ

كما يحلو له، مستخدماً لغةً ومسمياتٍ، واکاذيبه، ويسرد التاريخ على لسان صحافية، تجسد دورها المظللة ذنين، التي تسرد حكايات المسلسل ذات السياق المنفصل.

يعرض المسلسل حكايات العسکر بأسلوب هزلي، يمزج بين الرومانسية والخطاب الوطني المباشر؛ فالعساكر والضباط، بحسب المسلسل، وعندما صرح وزير الإعلام عماد سارة، بأنّ الهدف الأساسي من هذه الملحة الدرامية هي أتنسنة الجيش بالدرجة الأولى، كان محقاً؛ فالنظام السوري، كما هو واضع، يحاول من خلال هذا العمل أن يلمع صورة عناصر الجيش ويغني عنهم صورتهم الإجرامية التي طُبعت في خيطة ملايين السوريين الذين تعرّضوا للتهجير وعانوا من القصف والقتل والتعذيب.

جانب فيلمين من إنتاج الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، هما: فيلم «آخر العمر» للمخرج باسل الخطيب، وفيلم «أنت الجريح» للمخرج نايجي طعمة.

وحسب تصريحات وزير الإعلام، عماد سارة، فإنّ المسلسل يوفّق بطولات الجيش العربي السوري ومعاركه، مشيراً إلى أنّ أهمية العمل تكمن في أنه وثيقة للأجيال القادمة، كي تدرك ما حدث في سورية.

وبالفعل هذا ما تشعّر به أثناء متابعة المسلسل، فهو ليس سوى وثيقة مفيدة يصنعها النظام السوري ليحاول من خلالها أن يكتب التاريخ

كما يحلو له، مستخدماً لغةً ومسمياتٍ، واکاذيبه، ويسرد التاريخ على لسان صحافية، تجسد دورها المظللة ذنين، التي تسرد حكايات المسلسل ذات السياق المنفصل.

يعرض المسلسل حكايات العسکر بأسلوب هزلي، يمزج بين الرومانسية والخطاب الوطني المباشر؛ فالعساكر والضباط، بحسب المسلسل، وعندما صرح وزير الإعلام عماد سارة، بأنّ الهدف الأساسي من هذه الملحة الدرامية هي أتنسنة الجيش بالدرجة الأولى، كان محقاً؛ فالنظام السوري، كما هو واضع، يحاول من خلال هذا العمل أن يلمع صورة عناصر الجيش ويغني عنهم صورتهم الإجرامية التي طُبعت في خيطة ملايين السوريين الذين تعرّضوا للتهجير وعانوا من القصف والقتل والتعذيب.

قبل ثلاثة أشهر، صدرت أغنية «كلنا منتحز» كلمات علي المولى، الحانّ جمال ياسين، على المواقع والمنصات الإلكترونية، وحققت حتى اليوم قرابة 35 مليون مشاهدة على «يوتيوب»، الأغنية هيشارة لمسلسل «داون تاون»، للمخرج السوري زهير فنوح. لم تسع الشركة المنتجة لمسلسل «داون تاون» إلى الترويج للأغنية، لكن انتشارها تفوق على نجاح عرض المسلسل، وصدّرت للذاعة أسابيع المرتبة الأولى ضمن الأغاني اللحنانية التي تزامن بثها في الأسبوع نفسه، وتحوّلت مع الوقت إلى «ترند»، على الصفحات البديلة، بزودها المتابعون، خصوصا على تطبيق «إنستغرام».

قبل يومين، أصدر كفوري أغنية جديدة بعنوان «البيت القوية» من كلمات والحان اللبناني سليم عساف، وتوزيع عمر صياغ، بدعم مباشر من المخرج أسمر، الذي عرف وقدها بأنه صانع النجوم، وما خرج من إلى لحن مكرر مبالغ يحفظ من اللحظات الأولى.

محاولة بسيطة من الفنان سليم عساف، في التعاون الأول مع وائل كفوري، بطريقة تتعدّه عن الخط التقليدي الذي اعتمده المغني اللبناني منذ بداية العقد الماضي، وجعله يتقدم منذ مواطنه فضل شاكر، الذي تربع لسنوات على الخط نفسه بسبب ابتعاث شاكر من الساحة الفنية، واستناد كفوري من نتاج للمحن بلال الزين، الذي شكّل تلقائيا ناجحا مع شاكر، لبنال كفوري ثقة جمهوره مجددا بعد التوميح مع بلال الزين: «يا صلي يا روجي» وبعدها مجموعة ثانية من الأغاني التي لم تغتر من أسلوب

وائل كفوري شيئاً إلا في طريقة أدائه التي «تقلّب» للقايس ونحجر جمهوره على حفظها من الدقائق الأولى، تماماً كما هي الحال في آخر أغنية «كلنا منتحز».

نالت «البيت القوية» منذ اليوم الأول لصدورها قصورة على يوتيوب، انتقادات لصورها قصورة على يوتيوب، انتقادات

ثقافة

قراءة

وجدتُ، وأنا اقرأ موراكامي، وأنا اقرأ آخري من الروائيين اليابانيين، أنني أحد أبطال رواياتهِ، أو مراقب مشارك على الأقل. وفي كلا الحالين، يحدث نوع من التقصص، هو ذاته ما يحدث حين نتقصّ مشاعر شاعر أو نبتهج بمشهد لوحة

محمد الاسعد

منذ روايته «الغابة النرويجية»، تعلق اسمُ هذا الروائي الياباني، هاروكي موراكامي، في ذاكرتي. كانت هذه هي الرواية الأشدّ كثافة بين رواياته اللاحقة. ربما كان السبب صورة الغابات البعيدة في أقصى الشمال، أو تلك الوهية التي تحشد أمكنة وأزمنة شاسعة في حين ضيق ظاهرياً، ولكنه يصفو دائماً، ويُتسع ويمتدّ إلى ما وراء النص ذاته، أو قد يكون السبب أنني قرأته وأنا أتذكر في الوقت ذاته روايتين يابانيتين أخريين يتجسعون مثل نساك متعزّلين تحت ضوء شاحب، كاواياتا، وتانيزكي، وميشيما، أو أتذكر شعراء القصيدة القصيرة الماهولة المسماة «هايكو»، فوجدته يحاول القبض على عالمين، عالم يابان الأشياء الصغيرة المتلصقة بأفكار كونية بساطلة بساطة جواهر نادرة، وعالم معاصر صاخب، عالم الأخر الغربي الذي اقتحم طلال الاختلالات البيئية اليابانية التي امتدحها تانيزكي، وجلسات تقديم الشاي ومراسمها، وقرن تنسيق الزهور، وعزلة معلمي بودية الزمن، بارضه الجباب وكأية عصوره الوسطى ومطاراته وموسيقاه الصاخبة وأفلام

تحيين الأدب الياباني

في ما عدا ما وصل إلى العربية من مؤلفات هاروكي موراكامي، لا يكاد يصل كاتب من الأدب الياباني إلى العربية بشكل منتظم. لا يزال القارئ العربي يتعدّث إلى يوحنا من نضال الاسماء الكبرن التي يدات حركة ترجمتها منذ منتصف القرن العشرين، بوكيو ميشيما، ياسوناري كواباتا، وكنازايرو اويي، والشاعر القديم هاشو باشو. وفي ذلك، لا تزال الأركية الغربية هي الطريف الموصلة إلى كاتب ياباني إلى اللسان العربي.

صوت جديد

ما ياخذنا إلى عوالمٍ لا نعلمُ كيف انتهت بنا المطافُ عندها مرهف السليم



مرهف السليم

بوابات وممرّات ونوافذ لا مجرد كلمات

رواية تتأرجح بين عالمين



من حديقة اليبانلث في كاروب، جنوب طوكيو (Getty)

من دون أن يتقدم أحد حتى يتقري بسبط يُسندها ويُخرجها من مجرد هراء نقدي لا قيمة له إلى شيء يمكن الدفاع عنه على الأقل.

الشعرية رافعة أساسية، ليس بوصفها وسيلة تعويض عن نقص ما كما قال لي أحدهم ذات يوم، بل بوصفها أسلوب بناء راق يعلو بالسرد فوق البات التقدير الصحفي وتسجيل الحكايات مجرد الحكي.

في هذا الأسلوب تنتقل اللغة من وظفيها العامة إلى وظيفة أكثر خصوصية تحمل بصمة فكر وشعور خاضين بكاتب محدد، وينتقل الكاتب بهذه الخصوصية من المعنى إلى ما وراءه. الشعرية أسلوب رؤية وإحساس وليست هي النظم الشعرية أو الكلمات اللامية المسماة «شعرية»، ويبنى هذا الأسلوب الأحداث الروائية بالطريقة نفسها التي يبني بها معماريّ صرحاً، أي بوابات وممرّات وقاعات وطوايق ونوافذ لا مجرد كلمات مزجاة بأي طريقة، مثل تلك الطرق التي تفيض

الكرن، وفي فن التصوير الذي يتميّز بما يتميّز به الشعر من تقانات مثل عدم الإحتمال، وأقل ما يمكن من ضربات فرشاة وخطوط، وفي فنّ بناء أجنحة على يمين ويسار مبنى غير متناظرة، وأخيراً في تفضيل الطبيعي والعفوي والبسيط في مشهد الحدائق، لا على التنسيق الضارم وكس أوراق الشجر المساقطة في الخريف التي يعدها الياباني بذاتها في هذا الوضع جميلة، ويحرص على تركها في أماكن تساقطها، كما يحرص على استخدام الصخور الطبيعية بلا تشذيب. هي إذاً قيم جمالية لا تغيّل لها في عالم العرب، وبالتالي لا وجود لها في عالم التاميزن له، تركّز هذه القيم على جماليات ما هو بمثابة قطعة خشب أو رخام لم يلمسها فأس ولا إزميل نخات، وعلى عدم الاكتمال والمساحات الفارغة، كما هو الأمر في بواكير موسم نفتح الأزهار، أو نهاياتها حين تتساقط بعد ذبولها، وفي القضاء الذي يظل بحاجة إلى مشاركة المشاهد أو القارئ، سواء كان فضاءً خالياً في لوحة تشكيلية أو فجوة بين الكلمات في قصيدة، أو انتقالاً

في مشاهد رواية لا تتعاقب بقدر ما تتزامن. للمشاهد والقارئ مكانة دائماً في هكذا عوالم، فعلاقة هذين بالروائي والرسام والشاعر ومُنسّق الحدائق ومهندس غير متناظرة، وأخيراً في تفضيل الطبيعي والعفوي والبسيط في مشهد الحدائق، لا على التنسيق الضارم وكس أوراق الشجر المساقطة في الخريف التي يعدها الياباني بذاتها في هذا الوضع جميلة، ويحرص على تركها في أماكن تساقطها، كما يحرص على استخدام الصخور الطبيعية بلا تشذيب.

فيها الكلمات من دون جسد ملموس أو مغناطيس يجمع شتاتنا العاطفي والفكري الواضح أن وراء هذه الإنتماعات التي تشبه الماعات القصيدة تراث أدبي، وليس مجرد نزوة عابرة لروائي، بل دليل نثا نجد للمسمة الشعرية ذاتها في سُنى مناحي المجتمع

الياباني؛ في مراسم تقديم المشايخ، وتصميم الحدائق، والفيض العاطفي الدامع الذي يراقق الاحتفاء بمواسم نفتح أزهار أشجار

فجوة بين الكلمات في قصيدة، أو انتقالاً (شاعر روائي ونقاد من فلسطين)

قصة

يمكن الا يدري الإنسان من هو

الجميلة ذات الرداء الأسود

قالت له: - لا ادري.
الجمال... مثلك.
فسألها: - كيف لا تدري من اين جئت؟
فسألها: - فمن اين جاء النور؟
قالت له: - من الشمس.
فسألها: - ومن اين جاءت الشمس؟
قالت له: - لا.. ادري.
قال لها: - وهي لا تسال نفسها.
قالت له: - لكن، كيف بقيت بعد ان ذهب كل جمال في الغابة، واظلمت كل بيوتها؟
فسألها: - ما الجمال؟
قالت له: ذلك اللحن الجميل، ظل كلامها على ذلك الحال طويلاً ولم يتغير باي شيء في الوجود إلا ذلك اللحن الذي أعاد لكل جمال غائب إلى وحيدهما، وقبل أن يغيب، أمسك الفتى بقميصه وبدأ يردد ذلك اللحن الذي كان يسمعه. حاول



ليما بهلود (إيران)، مواد مخلطه عن قماش

فعاليات

في اليوم التاسع من «مهرجان رام الله للرقص المعاصر»، يعرض في بث مباشر من برلين في المسرح البلدي برام الله غداً 15 تموز/ يوليو، في الثامنة مساءً، العرض الرافص **Isson (الشيء نفسه باليونانية)** للراقصين **ليسيو سكاندالي وليوناردو دي اكوينو** (الصورة) من فرقة «سي تولا ليمنايوس» الالمانية.



بطاقة

كاتب سوري من مواليد حمص عام 1987. نشأ في دمشق ودرس في مدارسها. حاصل على إجازة في الاقتصاد من جامعة دمشق ويقوم حالياً في فيينا. صدرت له روايتان: «غيلان» (2016) و«مجهول فوق السطح» صدرت الطبعة الأولى عن «جمعية كمال بيبروتي الثقافية» (2018) والطبعة الثانية عن دار «هُنّ للنشر» في مصر (2021).

■ كيف صدر كتابك الأول وكم كان عمرك؟
صدرت روايتي الأولى «عملان» في بيروت عن «جمعية كمال بيروتي الثقافية» في عام 2016. وكان عمري 29 عاماً.

■ اين تنشر؟
تعملون حالياً مع دار «هُنّ للنشر» في مصر.

■ كيف تقرأ وكيف تصف علاقتك مع القراءة منهجية، مخططة، عفوية، عشوائية؟
علاقتي بالقراءة علاقة لا تخضع لتعريفات.

أحاول أن أقرأ في كل مكان، وعن أي شيء، ولا اعتدو أن أقرأ هناك قراءة في مجال واحد فقط التخصص. القراءة فضول ياخذنا إلى عوالم لا نعلم كيف انتهى بنا المطاف عندها.

■ **النص الكامل**
على الموقع الإلكتروني

سينما

«الجنة تحت اقدامي» لساندرا ماضي

توثيق حكايات تعجز السينما عن تخيلها

تروي ساندرا ماضي حكايات ثلاث نساء لبنانيات مع قضايا متشابهة تتعلق بمنع الحضنة عنهنّ بالسلوب مبسط لشدة الألم ومقسوة العيش والخيبات.

نجيم جرجورة

يُوقِّع «الجنة تحت اقدامي» (2020، 90 دقيقة)، للفلسطينية -الأردنية ساندرا ماضي، حكاية واحدة بالسنّة 3 شخصيات نسائية أساسية. حكاية ظلم تُصيِّب أماً مُطلقة، تُمنع من حضنة ابنتها بعد طلاقها. فوائين ديبنة لدى الطائفة الشيعية في لبنان غير معنّية بام وإبنتها، فالإكّام تُصنر لصالح الأب. تحديّد الطائفة الشيعية تزيّد في تقديم الوثائقيّ الجديد هذا، إذ تقول الرواية إنّ النساء الختارات يتّمنن إلى هذه الطائفة

«التي تكثّر الشكاوى من محاكمها الدينية، ويرتفع صوت النساء من أروقة هذه المحاكم عالياً». مع تديبها إلى أنّ الصوت يعلو، لكنّ «من دون جدوى في التعبير». قبل هذا، تصف الرواية لبنان بـ«البلد العربي ذي الطبيعة الخالية». تقول إنّ «صغيراً اجتماعية والسياسية»، تُضفي أنّه يُفاخر دائماً بكونه «رائداً في الإنفتاح، وستافاً في صون وحماية الحريات، مقارنته بالدول العربية الأخرى». ورغم هذا، تُكشف نظرة فاحصة إلى واقع المرأة اللبنانية في قوانين الأحوال الشخصية واقعاً مُظلماً، مليئاً بالمقصص المرؤعة.

القصص تُختزل بمسالة منع المرأة من حضنة ابنتها المعانة التي تعيشها النساء، بسبب هذه المسالة، متشابهة، لكنّ أحداثاً وتفصيل ومساك تشبّ باختلاف، يتّضح في كيفية تعامل المرأة مع المسألة: السفّر إلى ألمانيا (منطقة «هومبولدر») لفضح تزوير تجربته طليقها ليمتحن من إبدال ابنتها إلى ذلك البلد بعيداً عن أمّه؛ إصراراً على عدم تنفيذ الفروض عليها، للاحتفاظ بابنتها رغم إبدالها للسجن؛ عمزّ (وقهر) والم تمزّق عن تنفيذ قرار قضائيّ بإتاحة



«قصة حياتي يستحيل سردها»

أُتصدّق السيرة أم تبقى «رواية رسمية»؟



أبّ دولون، بجرا الساموراي، مع صلح سرد حكايات «تاريخي هائل» فرانز ريني

رغم صدوره قبل 21 عاماً، يبقى كتاب «الغاز دولون» («فلامايون» باريس، 2000)، للصحافي الفرنسي برنار فيولي (1949)، مُثيراً لسؤال: عدّة كيفية كتابة سيرة حياتية، التخصّص بهذا النوع الأدبي، المفقود - بشكل شبه كامل، في العالم العربي؛ كيفية نثس وقائعه، وتولييقها في سياق حكاياتي، يكشف معالم من دون إدانة أو محاكمة؛ كيفية تحويل تلك الوقائع إلى نصّ أدبي سرديّ روائي، أكثر من أنّ يبقى تاريخياً أرسيفياً صارماً. هذا يختلف تماماً عن كتب تروي سيراً على السنّة أصحابها، فُحصّر السير بـ«الرواية الرسمية»، التي تُغيّبها الشخصية العامة أمثلة عدّة: كتابات جان (1948)، مثلاً، للال إسماعيل (من بين توليفات مختلفة له وعنه)، بعنوان «الف حياة أفضل من واحدة» («كتاب الجيب» باريس، 2016)، للثاني كتابان: «هذا حاصل هكذا (Ca s'est fait)»، و«بريء (Innocent)»، الأول صادر عام 2014 (XO Editions)، والثاني عام 2015 (Le cherche midi). المقلان يتخرّجان من كلّ ضغط، إذ يكتفیان ما يحلو لهما، وبرويان ما يبيغان سرده، ويوحان بحثاً لسبب لُركانه ويرغيان في الولوج به بُشْداراً ما يعتبرانه غير صالح للنثس يُخفيان ما يصفانه، ضمناً، بالسريّ والحميميّ. يُولّفان القصص بمبعض قاس، فيحتكمان بالمرؤيّ المتبقّ مما يريان كتفّ.

مقطّفات من سيرة فنان في كتاب غنيّ وسلّس ومُشوّق للغاية

لصاحب الرواية إيفاه أو الغاضي عنه، إنّ كتب حكايته بنفسه (هذا النوع من الكتابة يحصل، عادة، مع صحافيين متمزّسين في تحويل للشهويّ إلى مكتوب متماثل). برنار فيولي يتعرّض لخملة شرسة من كتاب دولون (1935)، بهدف صنعه من تاليف أتاب عنّ يعتبر أنّ قصة حياته لا يستعمل سردها، إلى درجة أنّ ما من صحافيّ قادر على كتابتها» (السيرة الحياتية - لأنّ

«التي تكثّر الشكاوى من محاكمها الدينية، ويرتفع صوت النساء من أروقة هذه المحاكم عالياً». مع تديبها إلى أنّ الصوت يعلو، لكنّ «من دون جدوى في التعبير». قبل هذا، تصف الرواية لبنان بـ«البلد العربي ذي الطبيعة الخالية». تقول إنّ «صغيراً اجتماعية والسياسية»، تُضفي أنّه يُفاخر دائماً بكونه «رائداً في الإنفتاح، وستافاً في صون وحماية الحريات، مقارنته بالدول العربية الأخرى». ورغم هذا، تُكشف نظرة فاحصة إلى واقع المرأة اللبنانية في قوانين الأحوال الشخصية واقعاً مُظلماً، مليئاً بالمقصص المرؤعة.

القصص تُختزل بمسالة منع المرأة من حضنة ابنتها المعانة التي تعيشها النساء، بسبب هذه المسالة، متشابهة، لكنّ أحداثاً وتفصيل ومساك تشبّ باختلاف، يتّضح في كيفية تعامل المرأة مع المسألة: السفّر إلى ألمانيا (منطقة «هومبولدر») لفضح تزوير تجربته طليقها ليمتحن من إبدال ابنتها إلى ذلك البلد بعيداً عن أمّه؛ إصراراً على عدم تنفيذ الفروض عليها، للاحتفاظ بابنتها رغم إبدالها للسجن؛ عمزّ (وقهر) والم تمزّق عن تنفيذ قرار قضائيّ بإتاحة

لا جديد في الوثائقيّ لكنّ المعاناة النسائية قاسية

لا جديد في البناء الوثائقي له «الجنة تحت اقدامي». ليس فيه اشتغال صادم ومختلف الحكايات أهمّ من الصور السينمائية الجرح أعمق وأخطر من أنّ يتفكّن الوثائقي في ابتكار لقطات ومشاهد، الوقائع أقمسى من التخلّيل لها، تكتفي ساندرا ماضي (كتابة وإخراجاً وتصويراً وصوتاً) بالمُصوّر، قبل توليف المُختار منه (عماد ماهر)، والمُختار دقيّق وصانئ في إظهار متنّ الحكايات وهوامشها، بما فيها من نثس والم خيبات ومواجهات وتحديات، التوغّل في تأثيرات محكمة شيعية لن يحول دون تنجّه موراب إلى محاكم وطوائف أخرى لها مع ابنتها وبناتها قضايا متشابهة. ماضي تُنصّج للنساء الثلاث مساحة واسعة للمعانة يصعب من قلب وعقل وتفكير وانفعال والمُختار منه كاف لأشارة إضافية لسالية، تناضل نساء لبنانيات كثرات لبلوغ حلّ جذريّ لها. التقنيات المستخدمة عادية، القطع بين لقطات ومشاهد، بأسود يحلّل الشاشة لثوان قليلة، غير فريح، لكنّ المعاناة المروية على السنّة ليئا وقاطمة وزينب، قاسية، والتنفّس مطلوب أحياناً لراحة معقّلة، الكاميرا غير راغية في تجريب سينمائي، وهذا مفهوم فالمسألة تحتاج إلى انتباه ومتابعة، وإنّ يعرف عمديون أشياء كثيرة منها، التوثيق، بكاميرا ساندرا ماضي، إضافة ضرورية، والنساء الثلاث يحتجن إلى كل مساحة للقول والتعبير.

ليئا تضجح تزويراً على شاشات تلفزيونية، فاطمة تكتب في صفحاتها «الفيسبوكية»، ساندرا ماضي تذهب إليهما وإلى زينب مزيد من تعبير، وإنّ يكن مضمونه مُتكرراً.

ليئا عرار في عريتها الأملية، في لقطه وهي جارية (الشفة الحثايفي)

أفلام جديدة



صدقتها عبير هاشم (منتجة الفيلم عبر «سولو للإفلام»)، كاميرا وأسئلة وهواجس، لعلها تتحكّن من ترتيب علاقتها بابنتها الذي يرفضها لكثرة ما قبل من سوء عنها أمامه. فاطمة حمزة (الصحافية الجنوبية لبيروت) تُسجن (تنفيذاً لقرار قضائي، بعد رفضها التنازل عن حضنة ابنتها، وتسلمته إلى أبيه بعد بلوغه السنّين)، وعلها هذا تُصبح لاحقاً «قضية رأي عام»، زينب زعيتر (قرية «إبعات»، بعلبك) تحاول، منذ أعوام، تنفيذ قرارات قضائية تُجيز لها «رؤية» ابنتها، لكنّ من دون جدوى «فالجهاث الأمنية المختصة بتنفيذ القرارات» غير مهتمة البتّة بقضايا كهذه.

هذا يُشكّل نواة درامية له «الجنة تحت اقدامي». تحمل ساندرا ماضي، رقعة العجز عن تحقيق نُزير يسير من حلّها. لعبير هاشم حكاية أيضاً، ترويها في بداية الفيلم، نزاع مع زوج وطلاق بعد 12 عاماً. تقف أمام قبر خالتها، وتقول إنّ (الخالة) لإزها عذاب كبير بسبب منع الحضنة عنها، لأعوام عدّة تنتهي بموت ودفن وقبر. ترى هاشم أنّ مسائل كهذه تحتاج إلى مال وجهود ووقت، وإلا فالقضاء يحكم سريعاً لصالح الرجل، «موتٌ وقبرٌ» للمرأة. قسوة التعبير تُشبهه قسوة المعانة يصعب الارتباط بآبائنا وبناتنا، وأكثر التصاقاً بهم، وأقدر على تنسّتهم.



Cette Musique Ne Joue Pour Personne لسامويل بنشُريت، تمثيل فانيسا بارادي (الصورة) وغوستاف كزفون وفرنسوا داميان ورمزي ديبا: في مدينة ساحلية (شمال فرنسا)، يعناد سكّانها المعزولون فيها على ممارسة العنّف، تدريجياً، لكنّ كلّ شيء يتبدّل في سلوكهم ويومياتهم، بفضل الفنّ الحث، مع اهتمام صديقين بتنظيم حفلة بمناسبة عيد ميلاد الابنة المسرح لديرهما. هناك من يكثف المسرح، ومن يكتب الشعر، ومن يهتّم بالموسيقى أيضاً.



Un Monde للورا واندل (الصورة)، تمثيل مايا فانزريك وغونتر دورت وغريم نلغو: تعاني نورا آثار علاقات مضطربة في عائلتها، بين شقيق يُسيء إليها ويتنكر عليها، والوالد يحرضها بقوة على الرذّة والحزك والدفاع عن نفسها أمام الجميع، وسعيها إلى التناغم مع حالات غير مرححة كلّها لها، فيلمٌ يعوص بحقق في أحوال عالم المدرسة، بالنسبة إلى طفل يخطو باتجاه المراهقة.



After Young لوكوكونادا، كتابة وإخراجاً، تمثيل كولن فاريل (الصورة): فيلم خيال علمي، يذهب إلى مستقبل قريب، بسمه وجود آلات تُشبه الإنسان، وتعمل في خدمة البشر، جاييم واينته بملكان «روبوت»، ينحني إلى هذه الفئة من «الكائنات» المختلفة، ويُدعى يانغ، كونه، لسبب غاضب، يُدعى خاملاً، ما يدفع الابنة ووالدها إلى البحث عن أي سبيل ممكن لإنقاذه.



The Pianist للثاني موريتي، إخراجاً وتمثيلاً، مع مارغريتا بوبي (الصورة) وريكاردو شكارا تشوي: سلسلة من الأحداث تغتّر جذرياً في حياة ساكني ميني رومانيا واحد، وتكشف عن صعوبة أنّ يكونوا آباء أو إخوة وأخوات أو جيراناً أو عاشقات، هناك أشياء وخوف وارتباكات، فالرجال أسرى قلوبهم، بينما تحاول كل امرأة، على طريقها، إصلاح هذه الحياة المفقّدة، ويتّحدث الذي يثخن الجميع أنّه مُختبّ نهائياً.

اعلنت الكندية بايانكا اندريسكو، المصنفة خامسة عالمياً، انسحابها من منافسات دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو. وقالت اندريسكو عبر حسابها في «إنستغرام»: «أعلن عدم المشاركة في اولمبياد طوكيو، وذلك بسبب كلّ التحديات التي يُسببها فيروس كورونا، وأعلم من أعماق قلبي أنّ هذا هو القرار الأفضل.»



راشفوردي: اعترض عن أدائي وليس عن اصولي

تقدم ماركوس راشفوردي، لاعب منتخب إنكلترا الذي كان ضحية الإهانات العنصرية بعد رحلة الترحيل التي أهدرها أمام إيطاليا في نهائي «يورو 2020»، باعتذار عن خطئه في الملعب، ولكنه أوضح أنه لن يعتذر مطلقاً عن أسلوبه. وكتب راشفوردي في حساباته الإلكترونية «من الممكن أن أتعذر الانتقادات لأدائي، أو عن ركلة الترحيل التي لم تكن جيدة بالشكل الكافي، ولكنني لست أعذر مطلقاً أو بسبب اصولي.»

رياضة



لحة اللّس الكندية بايانكا اندريسكو (Getty)

انسحاب من الأولمبياد

ريال سوسيداد يضم الحارس الأسترالي ماثيو ريان لموسمين

ضم فريق ريال سوسيداد الإسباني، الحارس الإسرائيلي، ماثيو ريان، لوسمين مع إمكانية التجديد لموسم ثالث، قادماً من فريق برايتون الإنكليزيّ، وكان رحيل، ميغل أنخل مويبا، في نهاية الموسم الماضي، قد ترك فراغاً في حراسة مرمي سوسيداد، والذي سيشغله الآن حارس دولي، سيق له اللعب أيضاً في فالنسيا وأرسنال، وقال ريان، لتلفزيون النادي «سأعمل بقوة وأنافس تحقيق أهدافي الطموحة.»

لابورتا يؤكّد أنّ تجديد عقد ميسيّ «يتقدّم بشكل مناسب»

أكد رئيس برشلونة الإسباني، خوان لابورتا، أنّ تجديد لنجم الفريق، الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي بات من دون عقد قبل أيام من فوزه بلقب كوبا أميركا، يسير بشكل مناسب، وصرح لابورتا للصحافيين أنّ «التجديد يتقدّم بشكل مناسب، ما هو مؤكّد أننا سعداء للغاية من أجله. كلّ الكتابيين، كلّ برشلونة، كلّ كتالونيا يمكن أن تقبل الانتقادات لأدائي، أو عن ركلة الترحيل التي لم تكن جيدة بالشكل الكافي، ولكنني لست أعذر مطلقاً أو بسبب اصولي.»

رياضة

تقرير

تعرضت الحملة العنصرية ضد النجم ماركوس راشفورد في مدينة مانشستر، لصفعة قوية، بفضل الجماهير التي رفضتها وسارعت إلى إزالة العبارات المسيئة بحق مهاجم منتخب «الأسود الثلاثة»

رفض العنصرية في بريطانيا

دفاع رسمي عن نجوم إنكلترا

غنية خطيب

لم تتوقف الحملة العنصرية المنهجة بحق الثلاثي الموهوب في المنتخب الإنكليزي؛ راشفورد وساكا وسانشو، الذين أضاعوا 3 كرات جزء في مواجهة النهائية، ما جعل منتخب إيطاليا يحقق لقب بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2020، للمرة الثالثة في تاريخه، وتعرض الثلاثي الموهوب لحملة عنصرية مقيئة، عبر هجمات منظمة على حساباتهم الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»، بعد انتهاء المباراة، ووجهلهم فيها خسارة «الأسود الثلاثة» للقب

كأس الأمم الأوروبية، مع عبارات عنصرية تحض عرقهم الأسود، وطاولت الحملة عنصرية مقيئة، عبر هجمات منظمة على حساباتهم الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»، بعد انتهاء المباراة، ووجهلهم فيها خسارة «الأسود الثلاثة» للقب

ورفض العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي الحملة العنصرية المنهجة ضد ماركوس راشفورد، وويلفهام ساكا وسانشو، وطالبوا الحكومة البريطانية، بضرورة حمايتهم، سواء من العنف الجسدي أو النفسي، الذي من الممكن أن يطاولهم، عقب ما فعله القائلون على نشر الكراهية والبغضاء ونقلت صحيفة «ذا صن» البريطانية، عن رجال الشرطة في مدينة مانشستر قولهم، إنهم يحققون في الكتابة على الجدران في مفهي في شارع كويسون، بعدما تلقوا بلاغاً من قبل السكان، يفيد بوجود أمر عنصري حدث في أحد الشوارع، واعتبرت الشرطة في مدينة مانشستر، أن ما حدث سلوك مشين ولن يتم التسامح معه على الإطلاق، وتفخّر مانشستر الكبرى بأنها مكونة من عدد من المجتمعات المتنوعة، وجرانم الكراهية بأي شكل من الأشكال غير مقبولة تماماً وغير مرحب بها في مدينتنا»، مؤكدة أن برنامج الرصد العالمي يأخذ جرائم من هذا النوع على محمل الجد وقد تم فتح تحقيق، «إذ كان لدى أي شخص أي معلومات يمكن أن تساعدنا في التعرف على هذا الجاني، فالرجاء عدم التردد في التحدث إلينا» بدوره، تدخل بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا، مباشرة بعد الحملة العنصرية المنهجة، التي طاولت الثلاثي الموهوب في منتخب إنكلترا، وهم ساكا، وسانشو، وراشفورد، عقب إصاعتهم ثلاث كرات جزء في مواجهة النهائية، التي استطاع منتخب إيطاليا الفوز بها (2-3).

وقام بوريس جونسون رئيس وزراء



تعرض سانشو لنجم منتخب إنكلترا لهجمة عنصرية (Getty)



توعد رئيس وزراء بريطانيا جميع العنصرية بالصليب (Getty)



رفضت جماهير مدينة مانشستر الأساءات العنصرية لجنهما (راشفورد) (Getty)

بريطانيا، بنشر تغريدة على حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، جاء فيها: «هذا الفريق الإنكليزي يستحق الإشادة به كإبطال، ولا يتعرضوا لإساءة عنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي، يجب أن يحجل المسؤولون عن هذه الانتهاكات المروعة من أنفسهم»، كما انضم دوق كامبريدج، الأمير ويليام، إلى منتقدي الإساءة العنصرية التي تعرض لها عدد من لاعبي منتخب إنكلترا عقب خسارة الفريق نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية يورو 2020، بقوله في حسابه الرسمي بموقع

العنصرية التي استهدفت بعض لاعبي المنتخب على وسائل التواصل الاجتماعي»، وتابع «لا يمكننا أن نكون أكثر وضوحاً في القول، إن أي شخص وراء مثل هذا السلوك المخير للاستمتران، غير مرحب به لمتابعة الفريق، سنفعل كل ما في وسعنا لدعم اللاعبين المخزيين، ونحث على تطبيق أقصى عقوبة ممكنة على أي شخص، أما الشرطة البريطانية، فاعلت بحسب وكالة «ويترز»، أنها فتحت تحقيقاً بالتعليقات، التي قام بها البعض في مواقع التواصل الاجتماعي، بحق نجوم

منتخب إنكلترا، من ذوي البشرة السمراء، وهم ماركوس راشفورد، وجارون سانشو، وتايلو ساكا، الذين أضاعوا كرات الترتيح مع إيطاليا، وقالت الشرطة البريطانية، إنها ستحقق في الوسم، الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ضد هؤلاء اللاعبين الثلاثة، وإنهم تعدوا إهدار وكرات الجزء، من أجل أن يهدوا الفوز بلقب بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2020 إلى المنتخب إيطاليا، وبالطبع، فإنهم سيشركوا العنصرية لندن بأنها كانت على علم بجميع التعليقات العنصرية والعذوانية، التي



انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، بحث نجوم منتخب إنكلترا الثلاثة، وبانهم سيوفون باتخاذ الإجراءات القانونية، ولن يتم التسامح مع المخورين نهائيا.

مباريات الأسبوع

من أجل مارادونا ... دعوة لمواجهة بين بطلين الكوبا واليورو

تعرف الجماهير الرياضية جيداً، أن مواجهات كأس السوبر تكون بين الأندية الفائزة سواء في الدوريات المحلية أو المسابقات القارية لكن انطلقت دعوة جديدة الآن تطالب بإقامة مباراة خاصة تجمع بين بطل كوبا أميركا ويورو 2020، من أجل الأسطورة الراحل ديبغو مارادونا، وقررت صحيفة «أولي» الأرجنتينية، إطلاق دعوة كبيرة في حساباتها الرسمية، من أجل إقامة مواجهة بين منتخب إيطاليا بطل كأس الأمم الأوروبية 2020، ومنتخب رافنسي «التانغو» بقيادة النجم ليونيل ميسي، الذي ساهم بفوز بلاده بلقب كوبا أميركا 2021، وتابعت الصحيفة أن خير تكريم يكون للأسطورة، ديبغو مارادونا، بيقوم بإقامة مواجهة السوبر بين منتخب بلاده الأرجنتي، مع منتخب إيطاليا، لأن الراحل عشق بلاد «الزوري»، ولعب مع نادي نابولي، الذي حقق له العديد من البطولات.

ريال مدريد ينتظر الفرصة... هل يرغب بايرن في بيع ليفاندوفسكي؟

تجدد الحديث مرّة أخرى عن مستقبل المهاجم البولندي، روبيرت ليفاندوفسكي، وإمكانية رحيله عن فريقه الحالي فريق بايرن ميونخ الألماني الذي انضمّ إليه منذ موسم قانداً من فريق بروسيا دورتموند في صفقة انتقال حرّ، وكان عدد من التقارير الإعلامية، قد أشار في وقت سابق إلى أن



المهاجم البولندي يعزّم الرجل عن بايرن هذا الصيف، وهو أمر نفاه اللاعب مشيراً إلى أنه سيحتزم عقده مع النادي الألماني، ولا يعزّم البحث عن تجربة جديدة، ويختلف الوضع هذه المرّة، فوفق ما ذكرته صحيفة «أس» الإسبانية، فإن بايرن ميونخ هو الذي أصبح يفكر جدياً في بيع لاعبه، وذلك قبل موسم واحد من نهاية العقد ليضمن الفريق عائدات مالية بدل خسارة اللاعب من دون أن يستفيد من رحيله الصيف القادم، واستناداً إلى مصادر صحفية آس، فإن ريال مدريد يتابع الملف بكل اهتمام، وينتظر موقف إدارة النادي النهائي من أجل تقدم عرض للفوز بخدمات البولندي.

شرطة طوكيو تلقي القبض على 4 اجانب على علاقة بالولمبياد بلهمة تعاطي الكوكايين

تملقاء القبض على أربعة فنيين يعملون في صيانة منشآت كهربائية خاصة بدورة الألعاب الأولمبية بطوكيو بتهمة تعاطي المخدرات، وفقاً لما أفادت به شرطة العاصمة اليابانية. وصل فنيو الكهرباء، الأربعة، الذين يحملون الجنسية الأميركية والبريطانية، إلى اليابان في شهر شباط/فبراير الماضي للإقامة في البلد الاسويوي لمدة خمسة أشهر، وهم موظفون في شركة (Aggreko Event Services) متعددة الجنسيات، المسؤولة عن صيانة الموات الكهربائية المستخدمة في مقر دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو. وتم القبض على الفنيين الأربعة في أوائل شهر تموز/يوليو الحالي بتهمة تعاطي الكوكايين بعد وجودهم في حانة في حي بوسط طوكيو واقتحام أحدهم شقة قريبة بعد مغادرة الحانة، إلا أنهم نفوا الاتهامات، وفقاً للمعلومات التي نقلتها وكالة الأنباء المحلية (كيودو).

رئيس الارجنتين لميسي ورفاقه: منلحم الشعب فرحة كبيرة

قال رئيس الأرجنتين، ألبرتو فرنانديز، الإثنين إن، ليونيل ميسي، وزملاءه في المنتخب «منحوا الشعب الأرجنتيني فرحة كبيرة»، بالفوز في نهائي بطولة كوبا أميركا على البرازيل بهدف نظيف، وفي حوار مع محطة (رايو 10) المحلية، قال فرنانديز، الذي لم يلتق بعد مع اللاعبين «ملفوا منا التعاليل إلى مطار إيزيريا في العاصمة الأرجنتينية بونوس آيرس لاستقبال الأبطال، لكنني رفضت على الفور، يجب أن تعني بانفسنا، إننا لا استخدم هذه الأشياء، لممارسة السياسة، ولا نريد أن يفسر أحد أن هناك من يريد أن يلازم ما حصل عليه، سيكون لدينا الوقت لاستقبالهم، لقد منحوا الشعب الأرجنتيني فرحة كبيرة وأنا ممتن بشكل كبير لهم..»

أولمبياد طوكيو: تخوف من الحرارة المرتفعة والرطوبة

الجمعية التكيف مع الحرارة. لقد كانت قدرات التنظيم الحراري للإنسان وقدرته على التكيف ميزة في التطور لصيد حيوانات اقوى وأسرع» وأضاف: «ستستفيد جميع الرياضيين من التدريب في الحرارة، ومع ذلك، يمكن أن تملك لاعبين من ذات المستوى سيحجبان بشكل مختلف تماما.»

وأضاف راسينيه: «مع التعرض للحرارة، يمكن أن تحصل على انخفاض في الأداء بنسبة 10 في المئة، وبالتالي فالهدف من التأقلم هو التعويض عن هذا الانخفاض في الأداء بحسب الرياضة، الظروف والدقيقة، يمكننا تعويض كل أو جزء من هذا الانخفاض» وأشار راسينيه إلى أن «بروتوكولات التدريب الأخرى مثل دورات التدريب على المرتفات توفر واحدا في المئة من الأداء، لذا، إن التأقلم أهم بكثير من جميع أنواع الإعداد النهائي الأخرى.»

هذا وأسعد عداء الماراثون، كالوم هوكينز، بعد سقوطه خلال دورة ألعاب الكومنولث في غولد كوست في أستراليا عام 2018، بنجاح لسباق الودعة خلال بطولة العالم لألعاب القوى (حين حل رابعاً) من خلال التدريب في حديقة والديه المحجرة بجهاز شمسي، وهو يتلقى موجات من الحرارة المرتفعة، وحزرت التجربة قبل بداية أولمبياد طوكيو، حيث سيكون من بين المرشحين لإحراز ميدالية.



هذا بلحظ العنصرطو بتجاهل المشكلة (Getty)

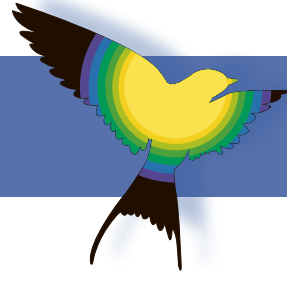
سباق نصف الماراثون في جيوتوي في شهر شباط/فبراير الماضي. وهذه البروتوكولات ضرورية للرياضيين قبل طوكيو (أو سابورو)، حيث نقلت سباقات المشي والماراثون بقرار من اللجنة



الحرارة ستكون مصدر قلق،فك الارتباطية (Getty)

^[1] فرانس برس

^[2] فرانس برس



هوامش

يعتقد كثيرون أن الثلاجة تُعدّ مكاناً مثالياً لحفظ الطعام والمواد الغذائية، وأنها آمنة ومفيدة. لكن هذا ليس كل شيء، إذ هناك خطوات لا بد من اتباعها تتعلق بكيفية حفظ الأطعمة في الثلاجة



في الرف السفلي لحفظ اللحوم والدواجن (Getty)

حفظ الطعام

أين توضع المواد الغذائية في الثلاجة؟

التبريد، إضافة إلى زيادة احتمال عدم إغلاق باب الثلاجة بإحكام، ما يؤدي إلى تلف الطعام في صباح اليوم التالي. كذلك، يُنصح بوضع المخزون الجديد خلف المخزون القديم، ومراقبة تاريخ الاستخدام لضمان استهلاكها قبل نفاذ صلاحيتها، وعدم تناول أي طعام انتهت فترة صلاحيته، لأن البكتيريا الضارة تكون قد أخذت فرصة أكبر للنمو والتكاثر، ما يشكل خطراً على الصحة. إلى جانب ذلك، لا داعي لانتظار بقايا الطعام حتى تبرد قبل وضعها في الثلاجة، بعكس ما هو شائع، بل يفضل وضعها مباشرة، بشرط أن توضع في أوان مناسبة، ويفضل أيضاً تجنب وضع المأكولات الساخنة في علب بلاستيكية. من المهم، أيضاً، عدم وضع بقايا الطعام في علب واحدة كبيرة، بل توزيعها على علب أصغر، لأن هذا يساعد على تبريد بقايا الطعام بسرعة أكبر، مع مراعاة إغلاقها بشكل محكم. ولا بد من تجنب تخزين اللحوم مع الفواكه والخضروات، لأن هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة خطر انتقال البكتيريا. وأخيراً، بالنسبة إلى الأغذية المعلبة المفتوحة، يُنصح بعدم تخزينها في الثلاجة في علب الصفيح؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى تلوث كيميائي نتيجة تفاعل مادة العلب مع الأغذية، وخاصة الأطعمة الحمضية، مثل الفاكهة والطماطم، ولهذا يُنصح بنقلها إلى وعاء مناسب للتبريد قبل ذلك.

باختصار

باب الثلاجة هو المكان الأكثر دفئاً من باقي أجزائها الداخلية. لأنه يتعرض للهواء بسبب فتحه كثيراً، ويُستخدم لوضع العناصر غير القابلة للتلف

لا بد من التأكد من عدم وجود حمولة زائدة على الثلاجة، لأن حشوها بالطعام سيعوق من تدفق الهواء جيداً في جميع أنحاء الثلاجة

لا داعي لانتظار بقايا الطعام حتى تبرد قبل وضعها في الثلاجة، بعكس ما هو شائع، بل يفضل وضعها مباشرة

مئوية، ولكن لا بد من الفصل بينها؛ لأن الفواكه والخضروات تنتجان غازات مختلفة، يمكن أن تلتفط الطعام الآخر سريعاً. ويُنصح بوضع الخضروات والفواكه ملفوفة بشكل غير محكم في كيس ورقي أو بلاستيكي مع فتحات تهوية. وبالنسبة إلى الخضروات الورقية، يوصى بلفها في منشفة ورقية مبللة، قبل وضعها في الثلاجة لمنعها من الجفاف وللحفاظ عليها طازجة لفترة أطول. ويفضل عدم غسل الفاكهة والخضروات قبل تخزينها في الثلاجة، لأن الماء على السطح يعزز من نمو الكائنات الحية الدقيقة، وقد يؤدي ذلك إلى تلفها وتعفنهما بسرعة أكبر. كذلك، يُنصح بتخزين الفاكهة والخضروات غير الناضجة في درجة حرارة الغرفة. هناك عدة نصائح عامة يوصى باتباعها عند حفظ الطعام في الثلاجة، أبرزها: التأكد من عدم وجود حمولة زائدة على الثلاجة، لأن حشوها بالطعام سيعوق من تدفق الهواء جيداً في جميع أنحاء الثلاجة، وسيؤدي إلى منع كفاءة

وبقيا الطعام واللحوم المطبوخة، والسلطات الجاهزة. ويجب تغطيتها جميعاً، أو الاحتفاظ بها في علب محكمة الإغلاق، بهدف عزلها عن الأطعمة النيئة، حتى لا تنتقل البكتيريا الضارة من الطعام النيء إلى الطعام المطبوخ. والرف السفلي هو الجزء الأبرد من الثلاجة، لذا فهو المكان الأنسب لحفظ اللحوم والدواجن والأسماك النيئة، بعد لفها ووضع طبق تحتها لضمان عدم تسرب أي عصارة منها، أو وضعها في وعاء مغلق بإحكام، بحيث لا يتلامس مع الأطعمة الأخرى، لمنع خطر انتقال البكتيريا إلى أي مواد غذائية أخرى محفوظة في الثلاجة. كذلك، يُنصح بعدم فك تغليف اللحوم التي غُلفت في المتجر إلى حين استخدامها؛ إذ تؤدي إعادة تغليف الطعام غير الجاهز للطبخ إلى تعريضه للبكتيريا، ما قد يجعل تناوله غير آمن عندما يحين وقت طهوه. ومن الأفضل، أيضاً، حفظ الخضار والفاكهة في الأدراج، حيث تتراوح درجة الحرارة بين ست وثمانين درجة

يارا حسنة

هناك العديد من الرفوف في الثلاجة النموذجية، ولعلّ فهم كيفية تنظيم الأطعمة في كل رف وفقاً لدرجة حرارته، قد يسهّل العثور على المكان المناسب لكل نوع من الطعام، ويساهم أيضاً بحفظها بشكل آمن وصحي. باب الثلاجة هو المكان الأكثر دفئاً من باقي أجزائها الداخلية، لأنه يتعرض للهواء بسبب فتحه كثيراً، ويستخدم لوضع العناصر غير القابلة للتلف، مثل المشروبات وبعض التوابل، إضافة إلى الماء والأشياء الأخرى التي لا تفسد بسهولة. ولا يُنصح بتخزين الأطعمة القابلة للتلف، مثل الحليب، في منطقة الباب؛ لأن درجة الحرارة غالباً ما تكون غير مستقرة. أما الرفان، العلوي والأوسط من الثلاجة، حيث تتراوح درجة الحرارة هناك بين أربع وخمس درجات مئوية، فيخصصان للأطعمة الجاهزة للأكل أو المطبوخة؛ مثل منتجات الألبان والوجبات الجاهزة،



فقط

وأخيراً

فندق في وسط البلد

سما حسنة

تتسلل إلى أنفك رائحة وسط البلد، الرائحة التي افتقدتها حتى اعتدت على غيابها، غياب تلك الحميمية التي تدقّ قلبك، فهناك صلة وشعور بين قلبك والمكان، ربما لأنك تذكر كَفَّ أبوك الكبيرة الواسعة الحنونة الحامية التي كانت تقبض على كَفِّك الصغيرة، وتقودك وسط الزحام في وسط القاهرة، القاهرة التي بدت لك هذه الأيام، وبعد غياب أكثر من ستة عشر عاماً، فارغة، على الأقل من كَفِّ أبوك. الشوارع فقدت شيئاً كبيراً كان العلامة البارزة فيها، ولكن الذكريات كانت تقودك وترسم لك خط سيرك، تقودك ذكريات الحافلة المزدحمة والأجساد المتكسدة ومحاولات دَسَك في هذا الازدحام البشري لأول مرة على سبيل التجربة التي لم تتكرر. ولكنك عشت لحظات في الحافلة، مثل تلك التي رأيتها في أفلام مصرية كثيرة، وهي تصوّر معاناة المواطن المصري اليومية. يدقّ قلبك في وسط البلد، وأنت تنزلق من الفندق الصغير الذي يحتلّ طابقاً في عمارة قديمة، يتجاوز

ومعاملها التاريخية التي شرحها لك بكل تفصيل والدك الراحل، والذي حين دَسَك في حافلة مزدحمة كأنه كان يعدك لكي تصبح وحيداً في معترك الحياة. لشارع 26 يوليو في القاهرة، ووسط البلد تحديداً، تاريخه، وقد كان يحمل اسم شارع بولاق، ثم أصبح اسمه شارع فؤاد الأول نسبة إلى ملك مصر، ثم سُمّي شارع 26 يوليو، اليوم الذي رحل فيه آخر ملوك مصر بعد ثورة يوليو، الملك فاروق، الظالم والمظلوم كما يطلق عليه. في وسط البلد، تتسلل إلى أنفك رائحة ذكرياتك،

ولكنك تكتشف تغير المعالم قليلاً واتساع الشوارع، ولم يعد في وسعك أن ترى مناظر التسكع المسائية للمازّة في الشارع مثلاً، فقد أصبح الناس يقصدون المولات الحديثة التي يجدون فيها متعة النظر إلى المعروضات، والجولوس في المقاهي فيها بأسعارها العالية. ولعلك تفتقد المواطن الذي خبرته بالبذلة الكالحة المحبّبة والأكمام المستعارة، وأنت بذلك تترك أن القاهرة تتغير، وتبقى باسمها القاهر الموجه لقلبك الذي يأتي أن يعود في كل مرّة يغادر، وكأنك تتمنى أن يمتد بك العمر بين بعد ولقاء. للقاهرة وفندقها في وسط البلد ذكرياتٌ جديدةٌ في قلبي التي غادرتها آخر مرّة وأنا في أوائل الثلاثينات من عمري. وما أنا أعود إليها وأنا أطرق باب الخمسين، وأنا أحمل اسم «ماما»، حيث يناديني كل من يصطدم بي، ويطلب مني أن أفسح له الطريق بأدب، وأنا أقطع الطريق نحو محل حلوى شهير أو بائع «كشري» أبعد منه قليلاً، وذاع صيته في «السوشيال ميديا». وفي رحلة انتظار إقلاع طائرتي، كنت أشوش معدتي بطق منه، وأحشو روعي وقلبي بذكريات ولقطات أنية لحبّ وصله لا يمكن أن تنقطع بين شعبين متجاورين من قارّتين مختلفتين.

” في وسط البلد، تتسلل إلى أنفك رائحة ذكرياتك، وتكتشف تغير المعالم قليلاً واتساع الشوارع

